



المصريون عازفون
عن الزواج

كأص21



محمد حاجب
التطرف من ألمانيا
مع التحية

كأص13



تحذير قطري لمثيري الفتن
يستفز المغردين

كأص19



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/09/10

03 صفر 1443

السنة 44 العدد 12175

Friday 10/09/2021

44th Year, Issue 12175

العرب

هزيمة العدالة والتنمية في المغرب واقع الإخوان في المنطقة اليوم

الإسلاميون فشلوا سياسيا وشعبيا وأخلاقيا بسبب توظيف الدين لخدمة أجندات سياسية



صدمة وانهايات متبادلة

بنكيران يصفى حسابه مع العثماني على وقع الهزيمة

وخلفا لبنكيران يتولى العثماني منذ عام 2017 قيادة الأمانة العامة للحزب، وستنتهي في وقت لاحق من العام الجاري.

وقُتل العثماني، رئيس الحكومة (المنتهية ولايتها)، في الاحتفاظ بمقعده البرلماني عن دائرة "الرباط المحيط". واعتبر بيان أصدره الحزب الخميس أن "النتائج المعلنة غير مفهومة وغير منطقية ولا تعكس حقيقة الخارطة السياسية ببلادنا ولا موقع الحزب ومكانته في المشهد السياسي وحصيلته في تدبير الشأن العام المحلي والحكومي". وبعد أن حلّ "الأمانة العامة كامل مسؤوليتها السياسية"، دعا البيان إلى عقد دورة استثنائية للمجلس الوطني. كما حث على التعجيل بعقد مؤتمر وطني استثنائي للحزب في أقرب وقت.

الانتخابات المتعلقة بمجلس النواب، أرى أنه لا يليق بحزبنا في هذه الظروف الصعبة إلا أن يتحمل الأمين العام مسؤوليته ويقدم استقالته من رئاسة الحزب". وأضاف "وسيكون نائب الأمين العام ملزما بتحمل مسؤولية رئاسة الحزب إلى أن يعقد المؤتمر (العام للحزب) في أقرب الأجل الممكنة في أفق مواصلة الحزب تحمل مسؤوليته في خدمة الوطن من موقع جديد". وقاد بنكيران حملة على العثماني، وسعى لتريض قيادات حزبية على مشاريع حكومية كان الأخير قدمها للنقاش مثل مشروع التعليم والقبض الهندي، متهمًا العثماني بخيانة مبادئ الحزب، وملوحًا بالخروج من الحزب إذا مرت تلك المشاريع، لكنه لم يفعل، ما يكشف أن الهدف كان استثمار أخطاء العثماني للإطاحة به من قيادة الحزب.

الرباط - لم يترك عبد الإله بنكيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، الفرصة تمر دون تصفية الحساب مع خصمه على قيادة الحزب والحكومة سعد الدين العثماني، حيث طالبه باستقالة فورية وحمله مسؤولية "الهزيمة المؤلمة" التي مني بها الحزب. واستجابة لهذه الضغوط التي توسعت لتشمل تصريحات الكثير من قيادي وأنصار الحزب الذين يرددون ما طلبه بنكيران، قدم العثماني استقالته من الأمانة العامة للحزب وكذلك استقالة كامل المكتب التنفيذي. وقال بنكيران، في رسالة حملت توقيع عبر صفحته على فيسبوك، "بصفتي عضوا في المجلس الوطني للحزب (بمناخه)، وانطلاقا من وضعي الاعتباري كأمين عام سابق للحزب، وبعد اطلاعي على الهزيمة المؤلمة التي مني بها حزبا في

والانشقاقات قادت إلى تهميشها. وفي ظل غياب الأفكار تحول الصراع على زعامة الأحزاب والحركات الإسلامية إلى معركة دائمة بين القيادات.

ولئن نجح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في إخراج جماعة الإخوان المسلمين من المشهد السياسي، فإن إسلامي ليبيا تتحكم فيهم التبعية المرجعية إلى الخارج، وهو ما جعلهم بشكل كامل في خدمة تركيا. ولا ينظر إلى إخوان ليبيا على أنهم تيار وازن ومؤثر محليا وإقليميا، ولا يتجاوز دوره مهمة توفير التمويل ومساعدة بقية حركات الإخوان في المنطقة.

وفي الشرق والخليج بات تأثير الإخوان المسلمين محدودا خاصة بعد تصنيفهم جماعة إرهابية في السعودية والإمارات وتراجع دورهم المجتمعي بعد وقوف الشعوب على طبيعتهم كتيار وصولي وانتهازية، مثلما هو الشأن بالنسبة إلى إخوان اليمن الذين يضعون ساقا مع السعودية وأخرى مع الحوثيين.

ويعتقد المحللون أن هزيمة المغرب ستكون بالنسبة إلى الإخوان المسلمين حدا فاصلا بين مرحلتين: مرحلة الشعارات والحكم، ومرحلة ثانية يتحولون فيها إلى مجموعات هامشية.

وأكد أمين صوصي علوي، الباحث المغربي في القضايا الجيوسياسية، في تصريح لـ "العرب"، أن هزيمة العدالة والتنمية زلزال سيقيم ظهر جماعة الإخوان المسلمين في العالم الإسلامي.

بدوره قال هشام عميري، الباحث المغربي في العلوم السياسية، في تصريح لـ "العرب" إن "جميع تجارب الإسلاميين في الحكم قد فشلت، وإن محاسبة الإسلام السياسي في المنطقة اختلفت طبيعتها بحسب طبيعة كل مجتمع؛ فالشعب المغربي مارس حقه عن طريق صناديق الاقتراع، في حين كانت التجارب الأخرى مختلفة تماما عن التجربة المغربية".

لكن القيادي السابق في حركة النهضة التونسية عبد الحميد الجلاصي قلل من الحديث عن نهاية المرجعية الإسلامية، معتبرا أن ذلك مسألة ثانوية. وقال الجلاصي في تصريح لـ "العرب" إن "الطروحات الكبرى (الإسلام السياسي أو التيار المحافظ، واليسار، والليبرالية) تيارات عميقة مرتبطة بقيم كبرى قد تتعرض بعض التنظيمات التي تعبر عنها أما هي فليدها القوة والمرونة لتلد روافع أخرى تحملها بعد تهزؤ الحوامل القديمة".

السياسة مع قيادة منسحبة وصامتة ومتذبذبة في أغلب القضايا الجوهرية، فتخلوا عنه".

وعلق سامي براهيم، الباحث الإسلامي التونسي، في تغريدة له على نتائج إسلامي المغرب والاستنتاجات التي تتحدث عن نهاية الإسلام السياسي بقوله إن نهاية هذه الحركات تعني فشلها على "مستوى إنتاج البرامج والرؤى والتصورات، وهو فشل يشمل كل المكونات السياسية الأخرى، لكن فشلها مضاعف؛ أولا لأنها تقلدت مهام متقدمة في منظومة الحكم، وثانيا لأنها زادت على الفشل السياسي سقوطا أخلاقيا بملاعبة لوبيات الفساد ومجاراتها".

وتكمن أهمية نتائج الانتخابات المغربية في أنها أنهت آخر قلاع حكم الإسلاميين من جهة، وأظهرت من جهة أخرى فشل ما بات يعرف بأحزاب الإسلام الديمقراطي التي تسعى لإقناع الغرب بأنها لم تعد أحزابا دينية مثل حزب العدالة والتنمية المغربي وحركة النهضة في تونس.

ولا يختلف الوضع بالنسبة إلى حركة النهضة عن الحزب الإسلامي المغربي، فقد بدأت تفقد شعبيتها بالتدريج منذ انتخابات 2014 إلى الانتخابات الأخيرة التي تراجعت فيها بشكل لافت وفقدت قرابة مليون ناخب.

لكن الأهم -وفق المراقبين- هو تمسكها بأن تكون في الواجهة وتحكم

في الحكومات المتتالية، وهو ما جعلها هدفا مباشرا للغضب الشعبي، مثل ما تعكسه استطلاعات الرأي التي تجعل زعيم الحركة راشد الغنوشي الشخصية الأسوأ في نظر أغلبية المستجوبين. وبلغ الغضب الشعبي على فشل سياسات حركة النهضة والحكومات التي ادارتها منتهاء في الانتفاضة الشعبية التي مهدت لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد وانتهت إلى تجميد البرلمان والنواب وحل الحكومة.

وإذا كان الحزبان الإسلاميان في تونس والمغرب اللذان يمتلكان قيادات براغماتية مثل الغنوشي وعبد الإله بنكيران قد خسرا اللعبة وتراجع نفوذهما، فكيف لحركات إسلامية أخرى تتسم بالنزعة التقليدية والمحافظه على الأفكار المتزمتة لمؤسسي جماعة الإخوان المسلمين أن تستمر وتحافظ على نشاطها؟

ففي الجزائر تعيش مجموعات الإسلاميين حالة من الفوضى

الرباط - مثلت الهزيمة المريرة، التي تلقاها حزب العدالة والتنمية الإسلامي في المغرب، ضربة استثنائية لمشروع الإسلام السياسي في المنطقة والعالم، ولا يقل وزنها عن رحيل الإخوان المسلمين عن حكم مصر بعد أن أطاحت بهم ثورة 30 يونيو 2013.

ويقطع النظر عن الأسباب المحلية التي قادت إلى هزيمة الإسلاميين في المغرب، فإن حجم هذه الهزيمة -التي جعلت الحزب الحاكم لدورتين يتبدل قائمة الأحزاب ويحصل على عُشر ما حصل عليه في انتخابات 2016- يظهر أن موجة الإسلام السياسي التي حكمت في فترة ما بعد "الربيع العربي" فشلت ولا تمتلك أكثر من الشعارات والعزف على الوتر الديني.

وقال محللون وخبراء في الإسلام السياسي إن هزيمة حزب العدالة والتنمية لا تعود إلى تعديل القاسم الانتخابي، ولا إلى الحملات التي استهدفت الحزب الحاكم من خصومه، ولا إلى ضعف أدائه السياسي، وإنما هي هزيمة للمشروع الإسلامي الذي حمل شعارات كبرى مثل "الإسلام هو الحل"، لكن عند تنزيلها على الأرض ضاعت إسلاميتها وفقدت بعدها الأخلاقي وحلت محلها البراغمية والانتهازية، وبان بالكاشف أن توظيف الدين لخدمة الأجندات السياسية لن يفضي سوى إلى هذه النهاية.

وأشار هؤلاء إلى أن الناخب، الذي تحمس لحكم الإسلاميين في أكثر من بلد عربي على أمل أن يكونوا مخلصين ويراعوا الله في أعمالهم، وقف على حقيقة مغايرة تماما؛ وهي أن هؤلاء لا يمتلكون أفكارا ولا بدائل وأن آخر مهمهم خدمة الناس وتحسين أوضاعهم.

ولخصت أمينة ماء العيين، القيادية في حزب العدالة والتنمية المغربي في تغريدة لها على فيسبوك، هذا التراجع المدوي بقولها إن "الناس شعروا بتخلي الحزب عن المعارك الحقيقية وتخليه عن



أمين صوصي علوي

هزيمة العدالة والتنمية
تقصم ظهر الإخوان
في العالم الإسلامي

عبد الحميد الجلاصي

نتائج الانتخابات دليل
على الفشل في الإنجاز
وليس رفض المرجعية

احتفاء دعائي بالمخرج خالد يوسف يعمق أزمات اليسار المصري

أحمد جمال

رؤى حكومية نالت من القطاع العام هم الأكثر تضرا من المشهد الأخير. وأوضح استاذة العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة حنان أبوسكين أن تيار الناصريين واليسار بوجه عام يعاني جملة من الأزمات التي أدت إلى تخبطه وعدم قدرته على تحديد بوصلته السياسية، منها مشكلة غياب الكاريزما عن قياداته.

وتكررت في تصريح لـ "العرب" أن "بعض الكوادر الشبابية طرحت أفكارا غلب عليها الطابع الثوري ولم تستطع جذب المواطنين إليها، مع معاناة المجتمع من آثار التحولات التي جرت في البلاد عقب ثورة يناير 2011".

لناصرين للتخفيف من آثار استهدافهم من جانب دوائر حكومية، وأن خطوات بناء الثقة التي جرى التداول بشأنها الفترة الماضية تعرضت لهمد بموجب اللقاء الأخير الذي بدا استعاضيا".

وتكشفت أن هناك اجتماعات داخلية من المقرر عقدها قريبا للتعرف على دوافع اللقاء، وأن توجيه انتقادات من جانب قواع حزبية لقياداتها قد يؤدي إلى موجة خلافات جديدة تدفع بالمزيد من التشتردم داخل التيار الناصري المفت أصلا.

يتفق البعض من السياسيين على أن رموز الشباب في التيار الناصري الذين تمكنوا من تحقيق شعبية مقبولة بفعل معارضتهم القوية وصمودهم في وجه

وقيل إن المقصود حرقة سياسيا بعد أن أبدى انتقادات للنظام السياسي، وفضل الرجل السفر.

وأشارت مصادر حزبية يسارية لـ "العرب" إلى أن "اللقاء أحدث خلافات داخل بعض أحزاب اليسار بعد أن أضحت الصور المنشورة بمثابة ثغرة واسعة نفذت منها انتقادات شملت التيار كله، في وقت كان الهدف منها خلق رأي عام داعم



حنان أبوسكين

الناصرين واليسار بوجه
عام يعانون من أزمات
متعددة

وكان يمكن أن يظهر هذا التضامن في قضايا سياسية حقيقية شغلت الرأي العام المصري وغاب هؤلاء عنها. ويرى مراقبون أن أجواء الاحتفاء بخالد يوسف بإمكانها القضاء على ما تبقى من شعبية القيادات السياسية المحسوبة على الناصريين، وأن اللقطات التي جرى انتقادها من مؤيدي التيار قبل منتقديه أظهرت أن قياداته فقدت بوصلة التحرك السياسي والمجتمعي ولم تعد قادرة على اختيار أوقات الظهور والاختفاء.

تفجرت أزمة المخرج خالد يوسف بعد تسريب مقطع فيديو له بصحبة فنانين من الوسط الفني، وأثار الفيديو جدلا عبر منصات التواصل الاجتماعي،

محل انتقادات واسعة، خاصة عندما المح إلى أن عودته من فرنسا تمت بالتنسيق مع أجهزة مهمة في الدولة المصرية، بمعنى عدم وجود ملاحظات أمنية له. ونشر خالد يوسف مجموعة من الصور الأحد الماضي خلال استقباله عددا من الرموز الناصرية، في مقدمتهم المرشح في سياق الرئاسة المصري سابقا حمد صبحي وزير العمل الأسبق كمال أبو عيطة.

ظهرت الصور التي اجتمع فيها رموز التيار الناصري كأنها استعراض لقيادات تقاعدت مبكرا وتريد التأكيد على أن لديها القدرة على الاستمرار والتأثير، بينما القضية التي تجمعوا حولها تخطى بانقسامات واسعة في الشارع،

القاهرة - آثار الاحتفاء بالمبالغ فيه بعودة المخرج خالد يوسف بعد غياب دام نحو عامين في باريس ردودا مختلفة وضعت عددا من رموز الناصريين المحسوبين على اليسار في مرمى الانتقادات الشعبية، خاصة أن غياب يوسف لم يكن على خلفية سياسية وإنما على خلفية مقاطع فيديو ذات بعد أخلاقي.

ولا أحد يعرف بالضبط سبب هذه الانتقادات هل هو سياسي أم أخلاقي؟ وهل تقف خلفه جهات معينة أم جاء صدفة؟ لكن في كل الحالات أصبح الظهور الإعلامي الجديد لخالد يوسف

سيطرة القوات السورية على درعا تترك حسابات الأردن

توجس من ميليشيات إيران وموجة لاجئين محتملة

ينظر الأردن إلى انقلاب موازين القوى في محافظة درعا الحدودية بكثير من القلق والاستنفار، لاسيما وأن سيطرة قوات النظام السوري على المحافظة تسهّل تموضع الميليشيات الإيرانية قرب حدوده الشمالية، كما أنها تندر بموجة لاجئين محتملة.

عمان - يتابع الأردن المازوم اقتصاديا بحذر تطورات الأوضاع على حدوده مع سوريا بعد أن استعادت قوات النظام السوري السيطرة على محافظة درعا مهد الثورة ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وبالسيطرة على درعا انقلبت موازين القوى على حدود المملكة الشمالية، حيث باتت الميليشيات الإيرانية التي تقاتل إلى جانب قوات النظام السوري عنصر قلق امني للمملكة التي تتخوف من استغلال تلك الميليشيات لحدودها من أجل القيام بعمليات داخل أراضيها أو قصف إسرائيل المجاورة، ما يهدد السلام الهش في المنطقة.

ولكن بملابس عسكرية سورية. وحذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الخميس، في مؤتمر صحفي عقده بموسكو مع نظيره الإسرائيلي باثير لايبند من تحويل أراضي سوريا إلى ساحة لتصفية الحسابات بين دول أخرى. وأضاف لافروف "لا نريد أن تستخدم الأراضي السورية لمهاجمة إسرائيل أو أي بلد آخر".

وتأتي تصريحات لافروف إثر لقاء جمع في وقت سابق العاهل الأردني الملك عبدالثاني بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين كانت الأزمة في درعا وإيران أهم الملفات التي ناقشها الزعيمان.

وتدير موسكو الأوضاع الأمنية في محافظة درعا بعد اتفاق تسوية منذ العام 2018 بين المعارضة وقوات النظام، ما حقق نوعا من الاستقرار على الحدود السورية الأردنية، لكن تغير أولويات موسكو سمح للميليشيات الإيرانية بعد سقوط درعا بالتحرك بآكثر أريحية وهو ما تتوجس منه المملكة.

وسبق لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن حذر من أن الاضطرابات الأمنية في درعا قد تؤدي إلى وجود

الخطروم - تكررت محاولات السلطة في السودان لتوحيد صفوف الظهير السياسي للحكومة الانتقالية ممثلا في قوى الحرية التغيير، غير أن جميع المحاولات تركت تقويا عديدة ما زالت تهدد البنية الأساسية لحكومة تمر بعثرات مختلفة منذ تشكيلها، ما يزيد من هشاشة المرحلة الانتقالية التي تعاني جراء تصدعات بعض القوى السياسية. ووقع أكثر من 43 حزبا ومنظمة وتكتلا سياسيا على الإعلان السياسي لوحدة تحالف قوى الحرية والتغيير الأربعاء، وتشدين هياكل تحالفية لقيادة المرحلة المقبلة.

ولن تتمكن هذه الخطوة من إنهاء حالة التشظي وإقناع كافة القوى الموقعة على ميثاق التحالف الأساسي، فما زالت هناك قوى وأحزاب وحركات لديها



مسار ثوري متعثر



الحدود باتت مكشوفة

تثبيت الأحكام بحق مداني قضية الفتنة في الأردن

المواطنین ضد الدولة"، وهو ما نفى صحته الأمير.

وتدخل الأمير الحسن، عم الملك، لاحتواء الخلاف داخل الأسرة الهاشمية، لتجنب محاكمة الأمير حمزة، وهو ما حدث بالفعل، حيث أسفر مسعاه عن توقيع الأخير رسالة أعلن فيها الولاء للملك عبدالله الثاني.

وتحدثت الملك في رسالة بثها التلفزيون الرسمي في السابع من أبريل عن "فتنة وئدت".

وسمّى الملك عبدالله الأمير حمزة وليا للعهد عام 1999 بناءً على رغبة والده الراحل عندما كان نجله الأمير حسين في الخامسة، لكنه نحاه عن المنصب عام 2004 وسمّى عام 2009 نجله حسين ولياً للعهد.

وأحدثت هذه القضية التي عُرفت بقضية الفتنة صدمة في البلاد لأنها كشفت خلافات داخل الأسرة الهاشمية الحاكمة التي ظلت في السنوات الأخيرة ركيزة للاستقرار في منطقة مضطربة.

أوروبا مستعدة لتقديم المزيد من الدعم إلى لبنان

بيروت - أعرب رئيس اللجنة العسكرية - في الاتحاد الأوروبي الجنرال كلاوديو غراتسيانو الخميس عن استعداد الاتحاد لتقديم المزيد من الدعم إلى لبنان.

وشدد غراتسيانو عقب لقائه على رأس وفد عسكري الرئيس اللبناني ميشال عون على أهمية استمرار الاستقرار في لبنان عامة، والمنطقة الجنوبية (على الحدود مع إسرائيل) خصوصاً.

ورحب عون بأي دعم يقدمه الاتحاد الأوروبي للمساعدة على تجاوز الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يمر بها اللبنانيون نتيجة تراكم الأزمات خلال السنوات الماضية.

وتعصف بلبنان منذ نحو عامين أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، ما أدى إلى انهيار مالي وشح في الوقود والأدوية وسمّل أساسية أخرى، جراء نفاذ النقد الأجنبي المخصص لاستيراد السلع الأساسية لدى المصرف المركزي.

ودعا الرئيس اللبناني إلى مساعدة المؤسسات الأمنية اللبنانية، وفي مقدمها المؤسسة العسكرية لتجاوز الأزمة، وإعادة اللاجئين السوريين في لبنان إلى المناطق الآمنة في بلادهم، وتقديم المساعدات الاجتماعية والإنسانية لهم هناك.

وأكد أن لبنان ملتزم بالقرارات الدولية ذات الصلة به، وما يحصل من حين إلى آخر على الحدود الجنوبية محصور في إطار ضيق لا يتجاوز قواعد الاشتباك.

سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة"، بالإضافة إلى إدانة الشريف بن زيد بحيازة "مادة مخدرة" (بقصد التعاطي).

وفي الثالث من أبريل الماضي، أعلنت السلطات اعتقال عوض الله

وبن زيد و16 متهما آخرين لأسباب أمنية لم توضحها آنذاك. وقررت النيابة العامة، في الثاني والعشرين من أبريل، الإفراج عن 16 موقوفاً بعد توجيه من العاهل الأردني، إلا أن القرار استثنى عوض الله وبن زيد، لاختلاف أدوارهما وتباينها والوقائع المنسوبة إليهما ودرجة التحريض التي تختلف عن بقية المتهمين الذين تم الإفراج عنهم، من دون تفاصيل.

وفي الرابع من أبريل الماضي، أعلنت السلطات أن "تحقيقات أولية" أظهرت تورط الأمير حمزة (41 عاماً) مع "جهات خارجية" في "محاولات لرعاية أمن البلاد" و"تجيش

عمان - أيدت محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في الأردن، الخميس، الحكم الصادر بسجن رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله 15 عاماً مع الأشغال المؤقتة، فيما عرف بقضية الفتنة.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن المحكمة قضت برد التمييز، وتأييد القرار الصادر عن محكمة أمن الدولة، في القضية المرتبطة بالأمير حمزة بن الحسين، الأخ غير الشقيق لعاهل البلاد، الملك عبدالله الثاني.

وفي الصادي عشر من يوليو الماضي، قضت محكمة أمن الدولة بسجن عوض الله، والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد، المتهمين الرئيسيين في القضية، 15 عاماً مع الأشغال المؤقتة.

وأدانت المحكمة المتهمين بـ"التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالمملكة" و"القيام بأعمال من شأنها تعريض

الحكومة الثانية، ولا يجد حمدوك قدرة على استيعاب كافة القوى، وإن لم يكن هناك تعديل على طريقة التحالف

الحكومي فالتفكك سيكون مصيره، خاصة أن السير في المسار الحالي قاد إلى تفقيت الجبهة الثورية التي تضم حركات مسلحة وتنظيمات سياسية.



وحذرت قوى عديدة رفضت التوقيع على الإعلان السياسي حمدوك من إمكانية حدوث انقسامات كبيرة، مؤكدة أن الخطوة تتنافى مع مبادرته التي حاول بها لئ الشمل، واستمرار الخلافات المدنية - المدنية، والمدنية - العسكرية والصراعات القبلية والجهوية سوف تقود إلى تفكيك الحكومة ذاتها.

ويجد حمدوك نفسه أمام حاضنتين، الأولى تتمثل في الأحزاب والحركات المسلحة التي لديها وزراء يشكلون حكومتهم ويمثلون أولوية بالنسبة إليه، لأنه يستهدف عدم إثارة أزمات معها تؤثر على عمل الحكومة.

وأوضحت الحاضنة الثانية وهمية وليس لها حضور في الواقع وتتكون من أطراف متباعدة تمثل القوى الموقعة

التزوير والحرب الأهلية عنوان صراع المالكي مع الصدر

ويعززون ذلك إلى أن أسباب العداء ليست مرتبطة بواقعة بعينها. فهما كائشان متنافران، يحمل كل واحد منهما للآخر قدرا من الكراهية يدوم معها لو محاه من الأرض. وينتمي المالكي الذي يعتبر نفسه عراب البيت الشيعي إلى جيل سياسي غاب معظم أفراده عن المسرح السياسي، وهو يمثل طريقة في التفكير السياسي الملعوم طائفا لم يعد لها مكان في عراق ما بعد داعش.

في المقابل فإن الصدر لا يزال يملك المسافة الأمنة التي تضمن له الحركة بخفة بين جمهوره الماخوذ بقلباته باعتباره نوعا من الحيوية السياسية، وليس من المستبعد أن يرضي الأميركيين بتأييده استمرار الكاظمي في ولاية ثانية. وستكون تلك الخطوة بمثابة الضربة القاضية التي ستنهي حياة المالكي السياسية.



رشا العزاوي

الصراعات بين الكتل الشيعية لم تعد تتمحور حول الزعامات المطلقة

ولم يعد غالبية السياسيين العراقيين والمراقبين يتفقون على وجود ما كان يسمى بالبيت الشيعي، الذي جمع الأحزاب والتيارات الشيعية في كتل طائفي بعد احتلال العراق عام 2003.

إلا أن المحللة السياسية العراقية رشا العزاوي عزت صراع الصدر والمالكي إلى تحشيد انتخابي يتخلله استعراض إعلامي.

ورفضت العزاوي في تصريح لـ"العرب" اعتبار السجلات الإعلامية بينهما إشارة أو دليلا على تصدع ما يعرف بالبيت الشيعي، إذ سبق وأن تحالف الفرقاء في كتلة موحدة سرعان ما فُتت بعد تشكيل حكومة "الكتلة الأكبر".

وقالت "الصراعات بين الكتل الشيعية في البرلمان لم تعد تتمحور حول الزعامات المطلقة كما كانت، بل هناك تطور خجول لتباين متناقضين داخل البيت الشيعي أحدهما يزعم أنه يؤيد سلطة الدولة والآخر مجموعة كتل وأحزاب تؤيد أجنحتها العسكرية الخاصة وفوذها وسلطتها قبل أي شيء آخر".

بغداد - رفع رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، من منسوب التناقس الانتخابي مع التيار الصدري، عندما استخدم كلمة "التزوير" و"الحرب الأهلية"، في إشارة إلى صراع حاد بين الكتل الشيعية المتنافسة في الانتخابات البرلمانية المؤمل إجراؤها في العاشر من أكتوبر المقبل.

وحذر المالكي في إشارة إلى التيار الصدري، من محاولات تزوير الانتخابات، مؤكدا أن الأمم المتحدة ومن خلال "الآلاف من المراقبين رئيساً"، لن تعطي الشرعية للعملية الانتخابية حال رصد تزوير أو تلاعب. يأتي ذلك في وقت تعهد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال لقاء مع ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت بضمان نجاح وتأمين المشاركة الشعبية الفعالة في الانتخابات، بما يضمن أن تكون نتائجها المعبر الحقيقي عن الإرادة الحرة للشعب العراقي.

وقال المالكي الذي رأس الحكومة العراقية على مدار دورتين شهدت انهيارا اقتصاديا وتفاقم مستوى الفساد واستحوذ تنظيم داعش الإرهابي على ثلث أراضي العراق "من خلال المراقبة سيكون للأمم المتحدة كلام، إذا شاهدوا تزويرا وتلاعبا لن يعطوا الشرعية". وتعتبر أوساط سياسية وشعبية عراقية عن مخالفتها من أن استخدام المالكي لكلمتي "التزوير" و"الحرب الأهلية"، وخصوصا مع فراقه من داخل الأحزاب الشيعية، إشارة غير مطمئنة للسلم الأهلي.

ووصف المالكي الصديريين بالمرعوبين من ائتلافه، وأن حظوظهم انخفضت إلى الربع، مشيرا إلى أن النتائج لن تأتي وفق حساباتهم. ورد التيار الصدري على تصريحات المالكي، مؤكدا أنه وصل إلى "سن اليأس السياسي ولا نعتبره خصما لنا". وقال عضو التيار عصام حسين في تصريحات تناقلتها وسائل إعلام محلية إن "نوري المالكي فقد نجوميته التي كان يفتن بها، لم يعد (نجم شباك) ومن الأفضل له أن يتقاعد". ويجمع مراقبون سياسيون عراقيون على أن عداء المالكي ومقتدى الصدر لا يخضع للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير.

تعزيز الأسطول الخامس بطائرات مسيرة بحراً وتحت الماء رسالة أميركية إلى إيران



رسائل جديدة من البحر

تماماً موقف إيران، وستكون مستعدين للتعامل مع ذلك بشكل مناسب. ساتوقف عند هذا الحد".

وطالبت الدول الخليجية إدارة بايدن بموقف أكثر حزماً من إيران بعد الاعتداءات التي طالت سفناً تجارية في أهم ممر حيوي لنقل النفط. ولم تخف السعودية انزعاجها من الموقف الأمريكي الساعي إلى إعادة تأهيل إيران وفق خطة الرئيس الأمريكي الداعية إلى التفاوض والعودة إلى الاتفاق النووي.

واعتبر المحل السياسي السعودي علي بن محمد الرباعي أن دوافع الحروب لدى السياسة الإيرانية أكثر إلحاحا من التطلع إلى السلم.

وقال الرباعي في تصريح لـ"العرب"، "الحرب أداة سياسية يمكن اللجوء إليها عند استنفاد كل محاولات التهدئة، وأميركا مع الحلفاء في الخليج يواجهون خطراً مشتركاً ناجماً عن الراديكالية الإيرانية".

واكد على أن من مصلحة واشنطن منع التهديدات الإيرانية وتحجيمها، ولو بترسيخ تواجدها العسكري، وبذل جهود سياسية للدفاع عن توازن القوى، والحوّل دون الانتشار الواسع للأسلحة النووية.

الهادئ التابع للبحرية الأميركية، والتي تضمنت طائرات مسيرة فائقة التحمل للمراقبة الجوية، وسفناً من طراز "سي هوك" و"سي هنتر"، وطائرات مسيرة تحت - مائية أصغر حجماً تشبه الطوربيدات.

وشهدت هذه المنطقة سلسلة من الهجمات في البحر في السنوات الأخيرة، إذ تسببت قوارب محملة بالقنابل والألغام التي جرفها الحوثيون في اليمن بإتلاف سفن وسط الحرب التي استمرت سنوات في ذلك البلد، كما استولت القوات الإيرانية على ناقلات نفط بالقرب من الإمارات ومضيق هرمز. واستهدفت انفجارات مريبة سفناً في المنطقة، تتراوح بين ناقلات ملوكة لشركات غربية وسفن مرتبطة بإسرائيل وسفن إيرانية، وأصبحت تلك الهجمات جزءاً من حرب الظل التي تدور رحاها في جميع أنحاء المنطقة، في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2018 الانسحاب أحادي الجانب من الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية، حتى أن إيران أسقطت طائرة أميركية مسيرة وسط التوترات.

واعترف كوبر بالتوترات في تصريحاته للصحافيين، لكنه رفض الخوض في التفاصيل وقال "نحن ندرك

الواقعة في البحرين، لكنهم وعدوا بأن الأشهر المقبلة ستشهد توسيع قدرات الطائرات المسيرة عبر منطقة ذات أهمية كبيرة من حيث إمدادات الطاقة العالمية والشحن في جميع أنحاء العالم.

وقال قائد الأسطول الخامس براء كوبر "نعزز وضع المزيد من الأنظمة البحرية فوق البحر وتحتّه، إذ أننا نريد تشديد المراقبة على ما يحدث هناك". وعبر عن اعتقاده بأن البيئة الخليجية تناسب التجريب والتحرك بشكل أسرع. ويمكن توسيع نطاق الأنظمة الجديدة العاملة في الخليج إلى أساطيل أخرى. ويطلق الأسطول الخامس مضيق هرمز الحيوي، إذ أنه الممر الضيق للخليج العربي الذي يمر عبره 20 في المئة من إجمالي النفط، ويمتد حتى البحر الأحمر بالقرب من قناة السويس في مصر، الممر المائي الذي يربط الشرق الأوسط بالبحر الأبيض المتوسط، ومضيق باب المندب قبالة اليمن.

وذكر تقرير لوكالة أنشيويتود برس أن الأنظمة التي تستخدمها فرقة العمل 59 الجديدة، التابعة للأسطول الخامس، ستشمل بعضاً من الأنظمة التي شاركت في اختبار أبريل بقيادة أسطول المحيط

في أبلغ رسالة أميركية إلى إيران بعد أشهر من مهادنة الرئيس جو بايدن، أعلن الأسطول الخامس أنه سيبدأ بتشكيل قوة عمل جديدة تضم طائرات مسيرة بحرا وجوا وتحت الماء، بعد سنوات من الهجمات البحرية المرتبطة بالتوترات المستمرة مع طهران.

المنامة - اعتبرت مصادر دبلوماسية خليجية قرار الأسطول الخامس في البحرية الأميركية المتمركز قبالة المياه البحرينية، بتعزيز ترسانته بطائرات مسيرة محمولة جواً وبحراً وتحت الماء، أبلغ رسالة من الإدارة الأميركية إلى إيران بعد سلسلة من الهجمات على سفن تجارية في الخليج العربي وخليج عمان.

وعزت المصادر في تصريح لـ"العرب" أهمية تعزيز الترسانة إلى كونها تتزامن مع تحذيرات وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، من أن الوقت ينفد أمام إيران للعودة إلى الاتفاق النووي غداة تقرير لانغ للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتزامن تعزيز الأسطول الخامس لأسلحته مع جولة خليجية لوزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، شملت قطر والبحرين والكويت، وكان مقرراً أن يزور السعودية أيضاً، إلا أن الزيارة أُرجئت بسبب مشاكل تتعلق بالجدول الزمني.



وأعلن الأسطول الخامس الأربعاء أنه سيبدأ بتشكيل قوة عمل جديدة تضم طائرات مسيرة بحرا وجوا وتحت الماء، بعد سنوات من الهجمات البحرية المرتبطة بالتوترات المستمرة مع طهران.

ورفض مسؤولو البحرية تحديد الأنظمة التي سيقدمونها من مراكزهم

السعودية دولة مختلفة كليا بعد عشرين عاما من اعتداءات سبتمبر

الرياض ترحب برفع الرئيس الأمريكي السرية عن وثائق تنفي صلتها بالهجمات

الكشف الكامل عن هذه الوثائق إلى إنهاء المزاعم بشأن دور الرياض بتلك الهجمات.

واستمرت وسائل الإعلام الأميركية ولوبيات معادية للسعودية في اتهام الرياض بشكل مباشر بدور في تلك الهجمات التي نفذها تنظيم القاعدة برئاسة السعودي أسامة بن لادن. واتهمت عائلات الضحايا السعودية بأن لها صلات بالخاطفين الذين هاجموا بطائرات مدنيّة مركز التجارة العالمي ومقرّ البنّاغون. ووجدت السعودية نفسها أمام انتقادات من جانب الولايات المتحدة أكبر حليف لها، وبيرودة في العلاقات لفترة طويلة.



وجه مختلف للمجتمع السعودي

الصلاة، فيما بات استعمال مكبرات الصوت الخارجية في المساجد مقصورا على رفع الأذان والإقامة للصلاة فقط، في خطوة أثارت جدلا محليا.



وفتحت البلاد التي تضمّ الكعبة ويوزرها الملايين سنويا للحج والعرة، أبوابها أمام السياحة غير الدينية، مستقبلة الآلاف من الزوّار غير المسلمين.

ويرى مستشار الحكومة السعودية علي الشهابي أنّ ذكرى الهجمات ضد الولايات المتحدة تأتي فيما السعودية "مكان مختلف تماماً وأفضل"، مشيرا إلى أن حملة إصلاحات ولي العهد "قامت بتفكيك هيكل وشبكات الإسلام الراديكالي داخل البلاد".

ويعتقد الشهابي أنّ أي "إرهابيين يخططون لشن هجوم مماثل لما حدث في 11 سبتمبر، عليهم البحث في مكان آخر غير المملكة عن مجندين، مع التراجع

بإصلاحات في المناهج الدراسية تحديدا التي ينظر إليها على أنها تعزّز التطرف وتقرّر متشدين. لكن منذ أن أصبح الأمير محمد بن سلمان، نجل العاهل السعودي الملك سلمان، وليا للعهد في 2017، تشهد الدولة التربة إصلاحات اقتصادية واجتماعية ودينية جرية.

وسمح للنساء بقيادة السيارات، وباتت الحفلات الغنائية مسموحة، ووضع حدّ لحظر الاختلاط بين الرجال والنساء. وقلصت صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واختفى المطاوعون من الشوارع.

وتؤكد الباحثة في مركز "كارنيغي" للأبحاث ياسمين فاروق أنّ الإصلاحات الراهنة هي "إحدى نتائج هجمات 11 سبتمبر على المدى الطويل". وقالت إنّ الذكرى العشرين للاعتداءات "تأتي نوعا ما بوجود سعودية جديدة".

وعُرفت السعودية لسنوات طويلة بأنها بلد محافظ يتبنى تفسيراً متشددا للإسلام السني. ومنذ وصول ولي العهد الشاب الساعي لتغيير صورة بلاده إلى السلطة، تخوض المملكة حملة انفتاح كان يصعب تخيلها قبل سنوات قليلة. وتزعزت صورة ولي العهد والإصلاحات مع قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول ومع اتهامات تتعرض لها السعودية في ملف حقوق الإنسان، لكن الإصلاحات لم تتوقف. وأصبحت المتاجر والمطاعم في الرياض تستقبل الزبائن خلال وقت

غياب برامج الإصلاح يفاقم أزمات الصناديق الاجتماعية في تونس

واقترح الديماسي حلولاً لمعالجة الأزمة من بينها "الدخول في فترة ترقيع دون تغيير البنية الأساسية للصناديق والجرايات، وزيادة نسبة الاشتراكات"، لافتاً "كان من المفروض أن تتم إصلاحات جذرية في العشر سنوات الماضية، لكن الأحزاب تعرف أن الإصلاح سيمس من مصالحها، واعتمدت الشعبوية ولجأت لاعتماد أموال في الميزانية لسدّ العجز".

وبدأ إصلاح الصناديق الاجتماعية خلال العام 1994، حيث تم اعتماد إصلاحات سريعة عبر زيادة في الاشتراكات وإعادة النظر في الآليات والمعاشات وخلال العام 1995 تمت مراجعة التشريعات التي تتعلق بالتقاعد المبكر وسنوات العمل في القطاع الخاص. وأفاد الخبير الاقتصادي معز الجودي في تصريح لـ"العرب"، أن "الحكومات المتعاقبة في تونس خلقت ضريبة وقتية لمدة سنة" (ظرف استثنائي)، قائلًا "القرارات المسقطه من شأنها أن تنفّر المستثمر وتقطع منسوب الثقة".

وأردف "مشكلات الصناديق هيكلية بالأساس، لأن نسبة البطالة في تصاعد، مقابل تراجع المساهمات، وهناك من يتمتع بالتقاعد حتى سن الخامسة والسبعين، أو ما يسمى بأمل الحياة، فضلاً عن الأنظمة الخصوصية التي فاقمت الصعوبات على غرار أعضاء الحكومات والنواب والولاة (الحافظون)، الذين يتمتعون بجرايات التقاعد مقابل سنة أو سنتين من العمل".



حسين الديماسي

وضعية الصناديق الاجتماعية سيئة للغاية ومهمة إصلاحها صعبة

وتابع "الإصلاح تتقاذفه الأمواج، ومنذ مدة الحكومات سيئسة، والإرادة المساهمة الاجتماعية التضامنية من الزيادة في المساهمات المالية ورفع سن التقاعد وفق شروط معينة، فضلاً عن قطع امتيازات أعوان الصناديق التي تعطل المسار العام".

وسبق أن قال الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل المكلف بالملف الاجتماعي عبد الكريم جراد "إن الإرادة السياسية لإصلاح الصناديق الاجتماعية الثلاثة لم تكن طيلة العقد الأخير في المستوى المطلوب".

ولفت جراد في تصريح صحافي، إلى أن اقتراحات الإصلاح تتطلب مجهودات إضافية من الدولة على غرار المساهمة الاجتماعية التضامنية من خلال التأكيد على عدم الاكتفاء بالخصم على الأجبر والمؤجر، وتوسيع القاعدة وإقرار بعض الأداءات الأخرى التي تدخل في قاعدة احتساب المساهمة الاجتماعية، مثل إقرار أداءات على الخمر والسجائر يتم توجيهها نحو الصناديق الاجتماعية لكن الحكومات المتعاقبة ارتأت إقرار هذه الإجراءات، ووجهتها إلى ميزانية الدولة وليس إلى الصناديق الاجتماعية.

وأضاف أنه "من الضروري التفكير في طريقة خلاص ديون الصناديق الاجتماعية الثلاثة في ما بينها"، وكشف أن "الصندوق الوطني للتأمين على المرض له دين للصندوقين بقدر قيمة 6 مليارات دينار (2.15 مليار دولار)، أي ما يعادل حوالي 4 في المئة من ميزانية تونس لهذا العام".



الأزمات تتفاقم

خالد هدوي

● تونس - لا تزال وضعية الصناديق الاجتماعية تثير جدلاً واسعاً في الأوساط التونسية، حيث تلتكات الحكومات المتعاقبة في إصلاحها ومعالجتها بما يتلاءم ومصالح الفئات الشعبية، وتهוות الدولة في وضع استراتيجيات واضحة لتغييرها، ما جعل عجزها المالي يتفاقم.

وأكد وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي، تحسن وضعية الصناديق الاجتماعية، مشيراً إلى أن الدفعة الأولى من الإصلاحات التي قامت بها الدولة، جاءت لتغطية التعديل الآلي للرواتب.

وأضاف الطرابلسي في حوار مع التلفزيون الرسمي التونسي، أن "الإصلاحات التي انطلقت منذ سنة 2019، ساهمت في تحسين موارد الصناديق الاجتماعية، وهو ما مكن من صرف الجرايات في السنوات الماضية بصفة منتظمة، مع احترام التعديل الآلي للرواتب".

وأعلن وزير الشؤون الاجتماعية أن المساهمة التضامنية المتمثلة في اقتطاع نسبة واحد في المئة من الأجور، ستواصل، نظراً لمساهمة هذا الإجراء، إلى جانب إجراءات أخرى كرفع سن التقاعد، في إنقاذ الصناديق الاجتماعية. وأشار إلى أنه سيتم سنة 2022 إحداث صندوق خاص لجمع المداخل المتأتية من هذا الاقتطاع لوضعها على ذمة الصناديق الاجتماعية.

ويوجد بتونس ثلاثة صناديق اجتماعية، وهي الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والصندوق الوطني للتأمين على المرض.

واعتبر خبراء المالية أن هذه الصناديق تفتقر إلى تخطيط وبرمجة واضحة من قبل السلطات، ما جعل عجزها يتفاقم، مع انفجار كبير في عدد المتقاعدين والمشتريين. ووصف حسين الديماسي وزير المالية الأسبق، وضعية الصناديق الاجتماعية بـ"سيئة للغاية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "مشكلة الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، أن الخدمات التي يوفرها للمشتريين تفوق بكثير طاقة الصندوق، وعندما انفجر عدد المتقاعدين منذ خمس عشرة سنة، دخل مرحلة من العجز وصلت إلى 1.1 مليار دينار (0.39 مليار دولار) سنة 2019، وهذا ما يجعل مهمة الإصلاح صعبة".

وتابع "لا بد من إعادة النظر في هيكلية الصندوق ومستوى خدماته، ثم يقع تحسين الانتدابات والمداخل، ومن كانوا في السلطة قبل الخامس والعشرين من يوليو الماضي، لم تكن لديهم نوايا للإصلاح".

وبخصوص الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اعتبر الديماسي أن "وضعيته متشابهة لسابقتها، ولكنها أقل حدة وتضخماً"، وأضاف "في العشر سنوات الماضية غادره عدد كبير من المشتريين والمتقاعدين، في ظل تباطؤ الموارد وتضاعف النفقات"، مشيراً إلى أنه "سجل عجزاً في حدود 0.7 مليار دينار (2.25 مليار دولار)".

أما الصندوق الوطني للتأمين على المرض، أفاد الديماسي بأنه "سجل عجزاً منذ نشأته، وكان يملك نظاماً يوفر له فائضاً وهو حوادث الشغل والأمراض المهنية لتغطية العجز".

الأزمة الاقتصادية والحسابات السياسية ترغمان الجزائر على التطبيع مع الفاسدين مخاوف من تحوّل الإجراءات إلى حماية لفساد جديد



الحسابات تطغى على الأداء السياسي

عقوبات السجن حتى ولو كانت قاسية لا يمكن أن تحقق مردوداً للدولة، لاسيما في ظل التعقيدات التي تنطوي عليها عملية استعادة الأموال المهربة إلى الخارج، وأن حاجة الحكومة لمصادر مالية أخرى لسدّ الفجوات المتنامية، تدفع إلى إمكانية استقطاب المعنيين إلى خارطة طريق ترضي الطرفين.

وذكرت تعليمية تبون، "انتظار تكييف الأحكام القانونية ذات الصلة من واقعنا الاقتصادي لاسيما رفع التجريم عن فعل التسيير، فإنه يكلف وزير العدل ومسؤولي المصالح الأمنية كلاً في ما يعنيه بعدم المبادرة بأي تحريات أو متابعات قضائية ضد المسؤولين المحليين دون الأخذ برأي وزير الداخلية والجماعات المحلية".

وبررت ذلك بكون "العديد من المشاريع تظل اليوم عالقة في ما يتعذر استغلال أخرى رغم استكمال إنجازها بسبب عوامل عدة مرتبطة أساساً بإجراءات المطابقة أو رخص الاستغلال التي ينص عليها القانون، بسبب تباطؤ معالجة الملفات الذي يعود غالباً إلى نقص التحفيز الذي يبديه المسؤولون المحليون نتيجة الخوف من الوقوع تحت طائلة المتابعات القضائية".

غير أن توجه السلطة بثير مخاوف طمس معالم الفساد الذي نخر البلاد طيلة السنوات الفارطة، كما يفتح المجال أمام ظهور ممارسات مستنسخة، في ظل الحماية التي توفرها الإجراءات المنتظرة، خاصة وأن القضاء يحصي المئات من الملفات لمنتخبين في المجالس البلدية.

فرصة تحقيق نهضة شاملة، ولم تحقق للجزائريين حلمهم في حياة مرفهة. وكان الرئيس تبون قد أمر بإبعاد الية الرسائل المجهولة لفتح المصالح المختصة ملفات تحقيق، وشدد على أن "النصوص والتشريعات تكفل الحماية للمبلغين عن الفساد، وأن الراغبين في ذلك لديهم كل الإمكانيات العملية بما فيها مختلف وسائل الإعلام".

وأكد في أحد تصريحاته للإعلام المحلي، بأن "الرسائل المجهولة لا يمكن اعتمادها كمبرر لفتح أي تحقيق أمني أو قضائي، فهي أفضت في الكثير من الحالات إلى تصفية حسابات سياسية وحتى شخصية، استنزفت جهود المختصين وعطلت المبادرات".

كما ألزمت مصالح الأمن والدرك المكلفة بالتحقيق في أخطاء التسيير بالحصول على الموافقة القبلية لوزير الداخلية والجماعات المحلية قبل مباشرة تحقيقاتها، وفق ما جاء في تعليمية صادرة عن الرئيس عبدالمجيد تبون، ووزعت على مصالح وزارة الداخلية على قطاعات الأمن الوطني (الشرطة) والأمن الداخلي (المخابرات) والدرك والقضاء. وتوجد اليات جديدة ينتظر الكشف عنها في برنامج الحكومة، لتسوية ودية بين السلطة ورجال المال والأعمال المحوسبين بتهم الفساد، من أجل إرجاع الأموال والممتلكات والعقارات المنهوبة لخزينة الدولة، مقابل الحصول على حريتهم أو تخفيف الأحكام الصادرة في حقهم.

ويؤكد ذلك على بؤادر تطبيع بين السلطة ورموز الفساد، على اعتبار أن

الفساد المالي هو أحد العوامل التي فجرت الاحتجاجات الشعبية وفي فبراير 2019، وأدت إلى إسقاط جناح الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، من السلطة في نفس العام، ولم تحقق السلطة الجديدة بقيادة تبون، تعهداتها بتطهير البلاد من الظاهرة واسترجاع أموال الخزينة العامة.

وباستثناء مبلغ يقدر بنحو 850 مليون دولار، في شكل أموال وعقارات وممتلكات حجزتها الدولة، حسب القضاء الجزائري، فإن السلطة تتجه إلى الفشل في تحقيق المطلب الذي رفعه الحراك الشعبي، لمعاقبة الفاسدين واستعادة الأموال المنهوبة، والتي قدرها الرئيس تبون نفسه بـ"المليارات".

وكان كتاب صدر في فرنسا العام 2015، قد تحدث عن تحويل خمسين مليار دولار من الجزائر إلى فرنسا خلال خمسة عشر عاماً من حكم الرئيس بوتفليقة (2000- 2015)، بينما تتحدث مصادر مالية عن استنزاف الخزينة العمومية بنحو 200 مليار دولار في شكل فائض مضخمة، بينما لم تصدر أي بيانات رسمية من طرف الحكومة حول حجم الأموال المنهوبة، أو الجهات التي توطنت فيها، رغم أن تبون كان قد صرح خلال حملته الانتخابية بأنه "يعرف أين هي الأموال المنهوبة".

وتعتبر حقبة الرئيس بوتفليقة، خاصة خلال الخمسة عشر عاماً الأولى، أزهى مرحلة مالية واقتصادية للبلاد، حيث حققت البلاد مداخل تقدر بـ1200 مليار دولار، غير أن الفساد وسوء التسيير، فوت على الجزائر

أرغمت الأزمة الاقتصادية الحادة والإكراهات السياسية، السلطات الجزائرية على التطبيع مع الفاسدين، حيث تتجه الجزائر إلى تخفيف التدابير المتعلقة بمحاربة الفساد، وسط مخاوف من تحول الإجراءات المتعلقة بالمسار إلى حماية للمتورطين في ممارسات الفساد.

صابر بليدي

● الجزائر - تتجه الجزائر إلى تخفيف التدابير المتعلقة بمحاربة الفساد، في خطوة تستهدف استقطاب الأموال المنهوبة والمهربة، والسماح للمسؤولين الحكوميين والمنتخبين المحليين باتخاذ المبادرة الذاتية والمحلية، للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، لاسيما في ظل شح الموارد المالية وتحول العملية إلى تصفية حسابات سياسية بين الجماعات النافذة.

وانخذت السلطة الجزائرية جملة من التدابير العملية للنأي بمساعي محاربة الفساد عن تصفية الحسابات السياسية، تجسدت في تعليمات أصدرها الرئيس عبدالمجيد تبون، للسلط القضائية والأمنية، من أجل أخذ الموافقة القبلية من السلطة المركزية لمباشرة أي تحقيق في هذا الشأن، وأبعد الية الرسائل المجهولة من مبررات فتح أي تحقيق.

الرئيس الجزائري أكد أن الرسائل المجهولة لا يمكن اعتمادها كمبرر لفتح أي تحقيق أمني أو قضائي وأفضت إلى تصفية حسابات

ويتجه برنامج الحكومة المنتظر عرضه على البرلمان الأسبوع المقبل، إلى إيجاد ما وصفه المشروع بـ"تسوية ودية" بين الحكومة ورجال المال والأعمال المتهمين في قضايا الفساد.

ويبدو أن الحكومة الجزائرية الواقعة تحت إكراهات مالية واقتصادية حادة، تهدد بانفجار اجتماعي غير محسوب، تريد استقطاب مختلف المصادر المالية، حتى ولو كانت مثيرة للجدل من أجل مواجهة التحديات القائمة، خاصة في ظل التراجع الرهيب للقدرة الشرائية خلال الأسابيع الأخيرة، وتراكم فصول الأزمة على كاهل الجزائريين.

ومع ذلك تبقى خطوة السلطة مربية، في رأي الشارع الجزائري والطبقة السياسية المعارضة، على اعتبار أن

ألمانيا تعزز دورها في ليبيا بإعادة فتح سفارتها

● طرابلس - أعلنت ألمانيا إعادة فتح سفارتها في العاصمة الليبية طرابلس وعودة العمل بها بعد توقف دام سبع سنوات، في خطوة تهدف إلى تعزيز دورها في ليبيا بعد احتضانها مؤتمرَي برلين لبحث الأزمة بين الفرقاء الليبيين.

والتقى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة الخميس، في مقر ديوان مجلس الوزراء بالعاصمة الليبية طرابلس، وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس مناقشة التعاون بين البلدين.

وقال ماس "نعشق اليوم بإعادة فتح هذه السفارة مساعينا لمساعدة الليبيين والليبيين على بناء مستقبل أفضل"، وأكد أن هذه الخطوة تمثل أوجه تقدم مثيرة للإعجاب" قام بها البلد منذ عام مضى. وأعرب وزير الخارجية الاتحادي عن أمله في أن يكون هناك فصل جديد في العلاقات الألمانية - الليبية.

وأوضح أن اللقاء تناول آخر التطورات السياسية في ليبيا وإمكانية المضي قدما نحو الانتخابات المزمع عقدها نهاية العام والتحديات التي تواجهها. وكان الدبلوماسيون الألمان غادروا ليبيا عام 2014 بسبب عدم الاستقرار في

البلاد وتضاعد وتيرة العنف، وعملوا من تونس، واغلقوا أبواب السفارة.

وتسعى ألمانيا لتعزيز دورها في حلحلة الأزمة الليبية والمساهمة في إرساء الأمن والاستقرار بالبلاد قبل موعد الانتخابات.

وخلال العامين الماضيين لعبت ألمانيا دورا كبيرا في مساعي حل الأزمة الليبية، واستضافت مؤتمرين دوليين بعنوان "برلين 1" و"برلين 2" لتقريب وجهات النظر بين أطراف الصراع.

وهدفت محادثات برلين 2 في يونيو الماضي إلى بحث سبل استقرار ليبيا ومناقشة التحضير للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، وخروج القوات الأجنبية والمرتزقة من البلاد بما يفسح المجال أمام إتمام العملية السياسية. واتبعت ألمانيا سياسة دبلوماسية بالأساس دون تدخل، حيث لم تتخط في الصراع بين الفرقاء الليبيين، كما لم تدعم عسكريا أي طرف على عكس بقية القوى الأوروبية التقليدية، وتحديدا فرنسا وإيطاليا.

أكتوبر الماضي بجنيف في انبثاق مجلس



هايكو ماس

إعادة فتح السفارة ستسهم في بناء مستقبل أفضل مع ليبيا

وتابع أنه "يعتزم التشاور مرة أخرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية سبتمبر الجاري مع جميع الأطراف من أجل زيادة الضغط لتحقيق هذا التطور"، في إشارة إلى سحب المرتزقة.

وأضاف وزير الخارجية الألماني أن الهدف يتمثل في أن يغادر المقاتلون الأجانب البلاد بحلول موعد الانتخابات المقرر إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.



الصلاحية لمن



دوامه الصراعات السياسية لا تهدأ في الصومال

أزمة تضارب الصلاحيات في هرم السلطة تبعث المخاوف من تجدد العنف

ضيقة بالنسبة إلى الولايات الفدرالية والجهة الحاكمة إلى جانب المجتمع الدولي الذي يرى في ملف الدستور مشروعا مربحا.

ويرى محللون أن الأزمة السياسية التي خلفت قضية إقالة رئيس المخابرات تخيم بظلالها على الشأن السياسي والانتخابي في البلاد الذي يمر في مرحلة انتقالية خطيرة.

وسجلت العملية الانتخابية تأخيرا حتى قبل الأزمة السياسية الحالية، ما يجعل من المستحيل انتخاب الرئيس في الموعد المقرر في العاشر من أكتوبر. ويفترض الآن أن يتم تعيين أعضاء مجلس النواب، الخطوة الأخيرة قبل انتخاب رئيس الدولة حسب النظام الانتخابي الصومالي المعقد غير المباشر، بين الأول من أكتوبر والخامس والعشرين من نوفمبر.

وحذر الموظف الكبير السابق عبيد كاني عمر في تصريحات صحافية بأنه "إذا لم يتم حل هذا النزاع بالتراضي، فسوف يعقد كل الجهود السياسية الجارية، بما فيها العملية الانتخابية التي ستأخر إن لم تتوقف تماما".

ويثير هذا التصعيد مخاوف الأسرة الدولية بعد أقل من خمسة أشهر على آخر مواجهات مسلحة وقعت في مقديشو.

ويعتبر العديد من المراقبين أن المازق الانتخابي صرف الاهتمام عن مواضيع مهمة أخرى في الصومال على غرار التمرد الجهادي الذي تقوده حركة الشباب.

وإلى المازق الانتخابي في نهاية أبريل إلى مواجهات مسلحة على خلفية الانقسامات السياسية والقبلية في مقديشو، أعادت إلى الذاكرة عقود الحرب الأهلية التي اجتاحت البلاد بعد 1991.

ويعتقد سومني أن قرار إيقاف رئيس المخابرات وتعيين بشير محمد جامع بشكل مؤقت يرمي إلى كشف ملامسات قضية الموظفة المفقودة.

وتوقع أن يعود رئيس المخابرات إلى عمله بعد التحقيقات، لكن في حال أراد رئيس الوزراء إقالته بتعيين عليه وفق الدستور تقديم اقتراح للرئيس الذي لديه صلاحية تعيين وإقالة المسؤولين الأمنيين وفق المادة 90 بفقرتها 10ل من الدستور المؤقت.

إلا أن المحامي عبدالقادر يعتقد أن المشكلة الرئيسية في الأزمة الحالية هي الدستور المؤقت في البلاد لأن المادتين 99 و90 منه تنصان على صلاحية كل من مجلس الوزراء والرئاسة تعيين وإقالة كبار مسؤولي الدولة، وهو ما أثار جدلا دستوريا يصعب البت فيه في ظل غياب المحكمة الدستورية.

وسبق أن شهدت البلاد نفس هذه الحادثة عام 2016 بعد أن أقدم مجلس الوزراء على إقالة رئيس جهاز المخابرات الأسبق عبدالله محمد علي وهو ما رفضه الرئيس آنذاك حسن شيخ محمود بذريعة أن مجلس الوزراء ليس من صلاحيته إقالة المسؤول وعليه تقديم مقترح في هذا الأمر لكنه قبل أخيرا تفاديا لأزمة خلافات سياسية مع رئيس وزرائه. وبالنسبة إلى النائب السابق في البرلمان الصومالي محمد أمين، فإن مشكلة الدستور المؤقت هي العقبة الرئيسية في أن تبقى البلاد في دوامة أزمة تضارب الصلاحيات مما يعطل العجلة الاقتصادية والسياسية والأمنية في البلاد منذ 2012.

وحول أسباب عدم استكمال الدستور المؤقت في البلاد، قال أمين إن عدم التوافق بين الكتل البرلمانية هو العقبة الرئيسية أمام استكمال الدستور المؤقت في البلاد، لأن هناك مصالح

لا تهدأ دوامة الصراعات السياسية في الصومال بسبب تضارب الصلاحيات بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والرئاسية نتيجة الدستور المؤقت إلى جانب غياب المحكمة الدستورية، ما من شأنه أن يهدد البلاد بالعودة إلى مربع العنف إضافة إلى عرقلة الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة.

المقرب من فارماجو، معلنا أن تحقيق الاستخبارات حول اختفاء تهليل الذي يتهم جهادي حركة الشباب "غير مقنع ويفقر إلى أدلة".

وبحسب قانونيين، فإن الأزمة الحالية بين روبي وريئيس البلاد حول صلاحية توقيف أو إقالة رئيس المخابرات، تأتي ضمن تضارب الصلاحيات بين السلطتين التنفيذية والرئاسية حيث يعطي الدستور المؤقت كلاهما جزءا من صلاحية إقالة وتعيين كبار مسؤولي الدولة وهو ما يعمق أزمة البلاد السياسية والأمنية والاقتصادية.



عبيد كاني عمر
النزاع قد يؤخر العملية الانتخابية إن لم تتوقف تماما

ورأى بعض الخبراء والمختصين أن روبي لديه صلاحية لإيقاف المسؤولين الأمنيين عن العمل، بينما أكد آخرون أن فرماجو وحده يتمتع بتلك الصلاحيات. وأشار المحامي عبدالقادر سومني في تصريحات صحافية إلى أن بياني مكتب رئيس الحكومة والرئاسة الصومالية المتضاربين حول قضية توقيف رئيس المخابرات استندا إلى بنود دستورية تثير الخلافات حول تفسيرهم، لكن وفق المادة 99 بفقرتها 6 تشير إلى صلاحية رئيس الوزراء في إيقاف رئيس المخابرات وليس بإقالته.

مقديشو - يشهد الصومال حاليا صراعا بين الرئيس محمد عبدالله محمد "فارماجو" ورئيس وزرائه محمد روبي على خلفية أزمة انتخابية تنعكس على الحياة السياسية في البلد الواقع في القرن الأفريقي والذي يواجه تمردا تخوضه حركة الشباب، وسط مخاوف من أن تقود أزمة تضارب الصلاحيات في هرم السلطة إلى تجدد العنف بالبلاد.

وأشار قرار رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبي، مؤخرا، توقيف رئيس الاستخبارات فهد ياسين حاج عن العمل وتعيين بشير محمد جامع خلفا له جدلا دستوريا حول صلاحيته في هذا الأمر والبنود الدستورية التي استند إليها.

وما يشير إلى عمق تلك الأزمة، المرسوم الرئاسي الذي صدر الأربعاء، وقرر فيه الرئيس محمد عبدالله فرماجو "قبول الاستقالة التي قدمها فهد ياسين حاج وعين مكانه ياسين عبدالله محمد مدير مخابرات إقليم بنادر (بالعاصمة مقديشو) بشكل مؤقت وفق الدستور المؤقت في البلاد".

وكان روبي اتهم الثلاثاء الرئيس بـ"عرقلة" تحقيق حول اختفاء موظفة شابة في جهاز الاستخبارات تدعى إكرام تهليل (25 عاما)، معتبرا أن قراراته الأخيرة تشكل "تهديدا وجوديا خطيرا لنظام الحكم في البلاد".

وتدهورت العلاقات المتوترة بالأساس بين الرئيس ورئيس الوزراء في نهاية الأسبوع الماضي مع إعلان روبي إقالة مدير الاستخبارات فهد ياسين

فرنسا تحذر بريطانيا من الابتزاز في قضية المهاجرين

لندن - وافقت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل على استراتيجية جديدة وصارمة لإعادة قوارب المهاجرين التي تعبر القناة للوصول إلى المملكة المتحدة، إلى فرنسا التي ترفض هذا الإجراء ووصفته بـ"الابتزاز"، حسبما ذكرت صحف بريطانية الخميس. وقالت الصحف إنه يتم تدريب قوة الحدود البريطانية على أساليب جديدة لإعادة هذه القوارب قبل أن تصل إلى جنوب إنجلترا بينما يسجل تدفق قياسي لهؤلاء المهاجرين في الأشهر الأخيرة.

ورفض دارمانان في رسالته الاقتراح البريطاني بإنشاء "مركز قيادة مشترك واحد" للقوات الفرنسية والبريطانية، معتبرا ذلك مخالفا للسيادة الفرنسية وغير ضروري لأن التنسيق على الأرض "جيد وفعال" أصلا.

وشدد على أن الزيادة في عدد المهاجرين الذين يحطون في بريطانيا تفسر بشكل رئيسي باستخدام المهرين قوارب سعتها كبيرة.

وتعكس تصريحات دارمانان قلقا في باريس إزاء خطة الحكومة البريطانية لبدء إعادة مراكب المهاجرين قبل وصولها إلى المياه البريطانية في بحر المانش. وما أثار غضب المسؤولين الفرنسيين أيضا اقتراحات بأن تجمد بريطانيا جزءا من مبلغ 62.7 مليون يورو (74.2 مليون دولار) وعدت بتقديمها في وقت سابق هذا العام، لتمويل الدوريات في شمال فرنسا ما لم يتم بذل المزيد من الجهود لمنع عمليات العبور.

وتريد لندن التي جعلت من تشديد المعركة ضد الهجرة أولوية منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أن تجعل عمليات العبور المحفوفة بالمخاطر غير عملية وتضغط منذ فترة طويلة على فرنسا لتكثيف جهودها لمنعها.



إيقاف عبور المهاجرين أولوية بريطانية مطلقة

طالبان تتهم الولايات المتحدة بانتهاك اتفاق الدوحة

الحركة تطالب واشنطن برفع العقوبات لتفادي انهيار اقتصادي يزعزع حكمها المش

وكان مكتب التحقيقات الفدرالي قد تعهد بدفع مكافأة تصل إلى 5 ملايين دولار مقابل أي معلومات قد تؤدي إلى اعتقال حقاني. وعرفت شبكة حقاني باستخدامها الانتحاريين، ويُنسب إليها بعض أكثر الهجمات عنفا في أفغانستان في السنوات الأخيرة.



أنطوني بلينكن
سنحكم على طالبان من خلال أفعالها وليس من خلال أقوالها

ومن المرجح أن يعقد هذا الأمر أي تحركات من جانب الولايات المتحدة للتعاون مع طالبان، خاصة وأن باين حث المسلحين على قطع جميع الصلات مع الجماعات الإرهابية. وأضاف مجاهد "ندعو إلى إلغاء هذه السياسات، غير الصائبة، على الفور من خلال التفاعل الدبلوماسي". ويرى متابعون أن طالبان تتطلع إلى تفادي انهيار اقتصادي يزعزع حكمها الهش بإيجائها بأن واشنطن خرقت اتفاق الدوحة بمواصلتها فرض العقوبات على أبرز عناصرها.

كابول - اتهمت طالبان الولايات المتحدة بانتهاك اتفاق السلام الذي جرى توقيعه في الدوحة العام الماضي، وطالبت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالقيام على الفور برفع العقوبات المفروضة على كبار أعضاء الحكومة الجديدة التي شكلتها الحركة، في خطوة يراها مراقبون محاولة لتنعيل الحركة من مازقها الاقتصادي والاجتماعي وسط استمرار الرفض الشعبي لعقاب سيطرتها على الحكم. ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان القول في بيان الخميس إن سراج الدين حقاني، المدرج على قائمة أخطر المطلوبين لدى مكتب التحقيقات الفدرالي بتهمة الإرهاب، وعائلته، "جزء من الإمارة الإسلامية".

وحقاني، الذي تم تعيينه وزيرا للداخلية في حكومة تصريف الأعمال التي أعلنتها طالبان، واحد من بين ثلثي أعضاء الحكومة المدرجين على قوائم العقوبات الأممية أو الأميركية. ويعد حقاني أحد أهم المطلوبين لدى مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.إي) الأمريكي بسبب دوره في هجمات انتحارية وعلاقاته بتنظيم القاعدة المتشدد.



اقتصاد منهك

ومن المقرر عقد مؤتمر دولي للمانحين في جنيف في الثالث عشر من سبتمبر. وتقول القوى الغربية إنها مستعدة لإرسال مساعدات إنسانية، لكن الشراكة الاقتصادية الأوسع ستعتمد على شكل حكومة طالبان وأفعالها.

وفي تصريح أدلى به في الدوحة حيث أجرى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن محادثات تمحورت حول الوضع في أفغانستان، قال متحدث

وإبقاء البنى التحتية الحيوية (مياه، كهرباء واتصالات) قيد العمل.

وتقدر الأمم المتحدة الدخل الحالي لطالبان المائتي بشكل أساسي من الأنشطة الإجرامية بما بين 300 مليون دولار وأكثر من 1.5 مليار دولار في السنة. وهي مكاسب مالية غير كافية على الإطلاق لتلبية الاحتياجات الحالية لأفغانستان.

وفي بعض القطاعات التي لا تزال تعمل، عرضت طالبان أجورا مختلفة للغاية. وقال مسؤول سابق في الجمارك طلب عدم الكشف عن اسمه لدواع أمنية، لوسائل إعلامية إنه عمل على معبر سبين بولدك الحدودي مع أفغانستان لأكثر من سبع سنوات.

وفي ظل الحكومة السابقة كان يكسب نحو 240 دولارا شهريا، لكن طالبان قالت إنها ستدفع 110 دولارات فقط. وأبلغته الحركة "يعود لك اتخاذ القرار بمواصلة العمل أو الاستقالة".

وحذرت الأمم المتحدة في وقت سابق من أن الخدمات الأساسية تندهور في أفغانستان وأن الغذاء والمساعدات الأخرى على وشك النفاذ. وقد نزح ما يربو على نصف مليون شخص داخل أفغانستان هذا العام.

الناخب المغربي يُغلق نهائيا قوس عشرية حكم الإسلام السياسي

هزيمة مُدوية لحزب العدالة والتنمية في الانتخابات المغربية



عهد جديد

نائباً في البرلمان المنتهية ولايته (206 نواب في مجلس النواب)، و19 عضواً في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، أي بمعدل يفوق 17 مُرشحاً لكل مقعد.

وتابع أكثر من 100 مراقب أجنبي ينتمون إلى 19 منظمة إقليمية ودولية من أفريقيا وأوروبا وآسيا هذه الانتخابات التي جرت في ظل استمرار تفشي فيروس كوفيد - 19 الذي دفع السلطات الرسمية إلى اتخاذ إجراءات وتدابير خاصة خلال يوم الاقتراع لضمان إتمام عملية الانتخاب في أحسن الظروف.

الدستوري برئاسة محمد ساجد في المرتبة السابعة بـ18 مقعداً، وحزب العدالة والتنمية برئاسة سعد الدين العثماني في المرتبة الثامنة بـ12 مقعداً، وبقية الأحزاب الأخرى حصلت أيضاً على 12 مقعداً.

وبلغت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات 50.35 في المئة بحسب ما أعلن وزير الداخلية المغربي، علما وأنها المرة الأولى في تاريخ المغرب التي تنظم فيها في يوم واحد انتخابات برلمانية ومحلية وجهوية.

وتنافس في هذه الانتخابات التي شارك فيها 31 حزبا، 1704 لائحة، محلية وجهوية شملت 6815 مُرشحاً بينهم 225

مقعداً، ليتصدر بذلك المشهد البرلماني، وكذلك أيضاً الحزبي والسياسي في البلاد.

وجاء حزب الأصالة والمعاصرة برئاسة عبد اللطيف وهي في المرتبة الثانية بـ82 مقعداً، وحزب الاستقلال برئاسة نزار بركة، في المرتبة الثالثة بـ78 مقعداً، ثم حزب الاتحاد الاشتراكي برئاسة إدريس لشكر بـ37 مقعداً، وحزب الحركة الشعبية برئاسة أحمد المنصور

وأنلت أمينة ماء العينين، عضو حزب العدالة والتنمية، بتصريحات وصفت فيها هزيمة حزبا في هذه الانتخابات بأنها "صادمة وقاسية وغير منتظرة حتى من أكثر المتشائمين"، وذلك في الوقت الذي تُشير فيه تسريبات بأن لحسن الداودي القيادي في الحزب، قرر تقديم استقالته على خلفية النتائج التي حققها حزبه في هذا الانتخاب.

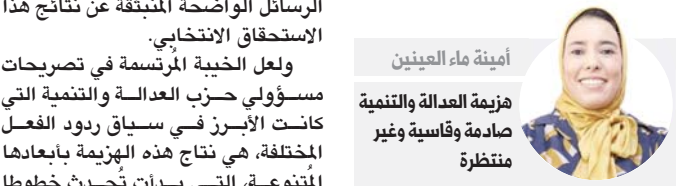
وفي تفاصيل هذه النتائج التي أعلنها وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت، استطاع حزب التجمع الوطني للأحرار برئاسة رجل الأعمال عزيز أخنوش، انتزاع 97 مقعداً برلمانياً من أصل 395

أنهت الانتخابات التشريعية المغربية التي جرت الأربعاء نهائياً حكم الإسلاميين، الذي استمر لعشر سنوات يبدو من الواضح أن المغاربة لم يكونوا راضين عنها.



الرباط - دفعت الهزيمة المُدوية والقاسية التي مُني بها حزب العدالة والتنمية المغربي ذي المرجعية الإسلامية، في الانتخابات البرلمانية، برسائل سياسية لافتة تُؤشر إلى بداية رسم معادلات جديدة سيكون ناتجها الأني والمستقبلي إنهاء عشرية هيمنة الإسلام السياسي على المشهد العام في المغرب.

وتأخذ هذه الرسائل بعناوينها المتعددة بُعداً إضافياً اختلطت فيه الحسابات السياسية والحزبية مع رغبة شعبية واضحة في التغيير، لتشكل جملة من الاعتبارات التي تُؤسس مرحلة جديدة مُنفصلة تماماً عن ظروف الأوضاع التي مكنت حزب العدالة والتنمية من الحكم خلال السنوات العشر الماضية.



ولم تحجب الرسائل المحملة في نتائج هذه الانتخابات الواقع السياسي الجديد الذي أصبح يتحرك على وقع تلك الاعتبارات التي لا يمكن تجاهلها أو التغافل عن معطياتها، التي تنشي يتحول سيُعيد تشكيل المشهد بتوازناته المحركة على أساس المعايير التي فرضها الناخب المغربي.

وتبرز نتائج هذه الانتخابات باستدلالاتها الفارقة، أن الناخب المغربي قرر معاقبة حزب العدالة والتنمية الذي توارثت خيباته في انهيار سياسي، عكسته الأرقام التي أعلنها وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت خلال مؤتمر صحافي عقده ليل الأربعاء-الخميس. ووفقاً لتلك الأرقام، فإن حزب العدالة والتنمية الذي يتولى أمانته العامة

الإعلام التركي متخوف من هزيمة العدالة والتنمية ويبحث عن أعذار في التطبيع

مبررات تحجب الأسباب الحقيقية لهزيمة الإسلاميين في المغرب

ولفت إلى أن "الأصالة والمعاصرة" (أكبر أحزاب المعارضة) احتل المرتبة الثانية، متبوعاً بحزب الاستقلال (معارض)، والاتحاد الاشتراكي (يساري) مشارك بالائتلاف الحكومي المنتهية ولايته).

واحتل حزب "الحركة الشعبية" (مشارك بالائتلاف الحكومي المنتهية ولايته)، المرتبة الخامسة، ثم حزب التقدم والاشتراكية (معارض)، وحزب الاتحاد الدستوري (مشارك بالائتلاف الحكومي المنتهية ولايته).

وحل حزب العدالة والتنمية ثامناً، بالإضافة إلى 12 مقعداً موزعة على 12 حزبا آخر.

عن نموذج تنموي نهاية مايو الماضي يهدف لتقليص الفوارق الطبقيّة وستقوم الحكومة المقبلة بتنفيذه.

ويسبغون متابعون إرجاع الأمر إلى التطبيع خاصة وأن الحزب لم يتوان في إعلان رفضه لقرار السلطة وحاول الإيهام خلال تلك الفترة بأنه كان مرغماً على مسابرة النظام في قراره.

وسيكون الحزب أمام امتحان صعب في إعادة بناء نفسه من خلال صفوف المعارضة التي باتت الملجأ الأخير في رحلة البحث عن موطن قدم في الخارطة السياسية للبلاد التي قادها منذ أحداث "الربيع العربي" التي شهدتها المنطقة عام 2011.

إسرائيل الذي وقعته العثماني بصفته رئيساً للحكومة، وجه ضربة أوجعت الحزب وأثرت على شعبيته.

وأضافت "إن فقد الحزب بسبب ذلك الكثير من أتباعه والمتعاطفين معه الذين اعتبروا الخطوة 'انقلاباً' على ثوابته ومرجعياته، ولم تغلق التبريرات التي ساقها في إقناعهم بالموقف الجديد".

ونقلت عن المحلل السياسي المغربي أحمد بوز قوله إن "فئة واسعة من الشعب المغربي أصبحت لديها قناعة بأن الحزب لديه ازدواجية في الخطاب من خلال الشعارات الرنانة التي كان يتبناها والممارسات التي جاءت مناقضة لهذه الشعارات".

قرار التطبيع كان أحد أسباب السقوط المروع في الانتخابات. ويذكر أن تركيا تقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل وترتبط معها باتفاقيات عسكرية وأمنية.

وقالت الوكالة "يدور الحديث في الصالونات السياسية والجلسات الاجتماعية أن اتفاق التطبيع مع

الحزب هزم بسبب موقفه الإيجابي من التطبيع مع إسرائيل.

وكتبت وكالة الأناضول التركية المرتبطة بمكتب الرئيس رجب طيب أردوغان تحليلاً شديداً ضد أداء الحزب المغربي ونسبت لمحللين قولهم إن موافقة رئيس الحزب ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني على

الموقف التركي يعكس خوفاً من نتائج تردّي الأوضاع المعيشية في تركيا على موقف حزب الرئيس أردوغان في الانتخابات القادمة

وبعد انتخابات المغرب، تكون تجربة الإسلام السياسي في المنطقة العربية قد خسرت آخر مواقعها التي صمدت وسط إعصار الثورة المضادة بالمنطقة، التي سعت جاهدة لإفشالهم وإسقاط تجاربهم سواء بالقوة أو الانتخابات.

وأعلن وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت، أن حزب "التجمع الوطني للأحرار" (مشارك بالائتلاف الحكومي المنتهية ولايته)، فاز بانتخابات مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، بـ77 مقعداً بعد فرز 96 في المئة من الأصوات، بحسب التلفزيون الرسمي

وأضاف أن "هذه القناعة تعززت لدى الأوساط الشعبية بشكل خاص بعد توقيع العثماني اتفاقية التطبيع بين المغرب وإسرائيل مطلع العام الجاري".

ويعكس الموقف التركي الشديد من أداء العدالة والتنمية المغربي خوفاً داخلياً من نتائج تردّي الأوضاع المعيشية في تركيا على موقف حزب الرئيس أردوغان الذي بدأ استعداداته مبكراً لخوض الانتخابات التشريعية عام 2023.

وحاول التقرير الذي عرضته الوكالة التركية إيجاد المبررات لخسارة الحزب التي ربطها أيضاً بتغير القاسم الانتخابي متجاهلاً الامتعاض الشعبي من سنوات من حكم العدالة والتنمية اشغل خلالها السياسيون وخاصة الإسلاميين بالمناوشات وتبادل الاتهامات، متغاضين عن مشكلات الشارع حيث تشهد البلاد تزايد مؤشرات الفقر والبطالة والفوارق الاجتماعية وهو ما لاحظته العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي أعلن



لم نقصر

في العمق

ميراث بن لادن يفوق ما خطط له

لندن - يعتقد خبراء أن تداعيات هجوم 11 سبتمبر تتجاوز التغييرات السياسية العاصفة التي شهدها العالم منذ تلك اللحظة وأن تلك الأحداث انعكاسات على تركيبة المجتمعات التي أصبحت أكثر انعزالية بسبب تفاقم العنصرية.

ويقول الصحفي الأميركي جيمس دورسي إنه في بداية القرن الحادي والعشرين، غرس أسامة بن لادن نفسه، عن قصد أو عن غير قصد، في هجمات الحادي عشر من سبتمبر باعتباره أحد أهم شخصياتها.

ويرى دورسي أن الهجمات أدت في البداية إلى تقويض السياسات متعددة الثقافات في المجتمعات الأوروبية المتجانسة نسبياً من الناحية العرقية والدينية، والتي ساندت الهجرة من القارات والأعراق والخلفيات الدينية الأخرى. وقد أعاد إرث الهجمات سياسات الهوية إلى الواجهة ليس فقط في الغرب ولكن في أفريقيا وآسيا أيضاً.

ويضيف "بذلك، أعادت الهجمات تشكيل السياسات والمواقف العالمية تجاه أعداد كبيرة من الأشخاص الفارين من الانهيار السياسي والاقتصادي باعتبارهم 'الأخر' بدلاً من اعتبارهم ضحايا لسياسات غريبة خاطئة أدت إلى نتائج عكسية في البلدان التي يحكمها سياسيون وهياكل اقتصادية فاسدة ويسببون إدارتها".

إرث الهجمات أعاد سياسات الهوية إلى الواجهة ليس فقط في الغرب ولكن في أفريقيا وآسيا أيضاً

وقال الباحث وكتّاب العمود في وول ستريت جورنال والتر راسل ميد إن "حروب الهوية والصراعات القائمة على الاختلاف في العرق أو الثقافة أو اللغة أو الدين تصبح، بمجرد اشتعالها، هي الأقوى في العلاقات بين البشر.. وإلى جانب عودة المنافسة بين القوى العظمى، فإن اندلاع سياسات الهوية هو السمة السياسية الوحيدة الأكثر أهمية في عصرنا. وهذا المزيج المشؤوم لا يبشر بخير".

وأشار ميد إلى مجموعة من الصراعات التي تحركها الهوية والتي أدت إلى تمييز سوريا واليمن والعراق ولبنان. وولدت حركات انفصالية عربية إيرانية وكردية وأثرية وبلوشية، وشجعت القومية الروسية في أوكرانيا والقلاو، ومكنت الإبادة الجماعية الثقافية في شمال غرب الصين وعززت المشاعر الشعبوية واليمينية المتطرفة في أوروبا والولايات المتحدة.

وبعد عقدين من أحداث الحادي عشر من سبتمبر، تبدو الولايات المتحدة، التي استنزفتها الحروب الأبدية، أقل استعداداً للدفاع بحزم عن قيمها، بينما لا تهتم القوى الصاعدة مثل الصين بما يحدث للدول متعددة الأعراق والأديان. وقالت سابينا كوديتش، البرلمانية البوسنية التي تشغل بالقلق من تهديد اتحاد اليوسنة والهرسك الذي ينقسم إلى طوائف بوسنية وصربية وكرواتية منفصلة "مع كل النقد والتحليل المستحقين للسياسة الخارجية الأميركية على مدى العقود الماضية، سنأسف لتراجع الطموح الأميركي". وكانت تداعيات تغير المواقف واضحة في فشل الغرب الأخير في



تنامي التعصب الديني والعرقي

توقع تحرك طالبان نحو مطار كابول في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان وسيطرة الحركة المتطرفة على البلاد. وقد أدى تردد الغرب في البداية في الرد على مخنة أولئك المتعاونين مع القوى والمؤسسات الغربية في العقدين الماضيين إلى تفاقم هذه الإخفاقات.

ويبدو الأمر كما لو أن بن لادن توقع تعثر الرئيس الأميركي جو بايدن عندما أمر القاعدة سنة 2010 باستهداف الرئيس باراك أوباما في زيارة لأفغانستان، ولكن ليس نائبه بايدن.

كما توقع بن لادن أن "سبب التركيز عليهم هو أن أوباما هو رأس الخيانة وأن قتله سيجعل بايدن يتولى الرئاسة لما تبقى من المدة تلقائياً، كما هو معتاد هناك. وبايدن غير مستعد على الإطلاق لهذا المنصب، وسيقود الولايات المتحدة إلى أزمة".

وأدت إخفاقات الغرب بقيادة الولايات المتحدة أثناء خروجها من أفغانستان إلى تقويض التعددية الثقافية وفتح الحدود قبل عقدين من الزمن، وزادت من تمكين القوى الشعبوية واليمينية المناهضة للهجرة والقومية في أوروبا وكذلك الولايات المتحدة وآسيا وأفريقيا، وخاصة ضد المسلمين واليهود وغير البيض، وصعدت القومية التي يغلب عليها الطابع التفوقي.

وتدفع الديمقراطيات الغربية الثمن من خلال المعاملة الوحشية للنقاش والحوار، والتخلي عن الكياسة والآداب، وتصبح التعبيرات عن المواقف العنصرية والمعادية للسامية والإسلام أكثر انتشاراً. وقال الصحفي والمؤلف سينسر أكرمان في كتابه الأخير، "عهد الإرهاب: كيف زُعزعت حقبة 11 سبتمبر استقرار أميركا وأنتجت ترامب"، إن من بين كل الأعداء التي لا نهاية لها للإرهاب، يبقى الأهم هو ما تكتبته الديمقراطية الأميركية في مواجهته، وعدم إدراك أن التهديد الحقيقي يكمن في مكافحة الإرهاب، وليس الإرهاب في حد ذاته، حيث خلقت الحرب العالمية على الإرهاب وما يرتبط بها من استخدام للتعذيب والمراقبة الجماعية والنزعة العسكرية والاستبداد بيئة تستجيب لرؤية بن لادن من أجل تقويض المثل الغربية.

وقال مات داس، وهو مستشار السياسة الخارجية للسياتاتور بيرني ساندرز، المرشح الرئاسي مرتين "أعتقد أنها طبعاً هذه الأنواع من الادعاءات حول مجموعات مختلفة من الناس، أو المهاجرين، أو اللاتينيين، أو الآسيويين، أو السود، أو غيرهم".

وبحسب دورسي "يقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه في زي القائد التقني المدافع عن حقوق مجتمعات الشتات المهمشة التي تنحدر من الأتراك السود" في الوطن الذين حرمتهم النخبة التركية الكمالية من حق التصويت، بينما تدعي إيران أنها تمثل كفاح المضطهدين والمحرومين من حقوقهم".

ويُقدّم أردوغان الشعبويين والقوميين اليمينيين في أوروبا وأماكن أخرى في صورة أشرار. وفي المقابل، تغذي دعواته للمغتربين الأتراك كي يرفضوا الاندماج ضمن المجموعات ذاتها التي يعارضها ظاهرياً.

وقال الخبير السياسي توماس شميدنغ إنه في النهاية، يستفيد هذان التياران اليمينيان من بعضهما البعض. القومية التركية المملخة بالإسلاموية من ناحية والعنصرية المعادية للإسلام ومعاداة تركيا، والتي انتشرت في جميع أنحاء أوروبا والنمسا على وجه الخصوص، من ناحية أخرى.

إثر سقوط الطائرات من السماء، تعرّفت أميركا والعالم على مجموعة من الشخصيات. لقد عرفنا البعض جيداً، ثم رأيناها من زاوية مختلفة. وأصبح آخرون جزءاً من الوعي العام بسبب الحادثة التعيسة.

مات البعض، مثل أسامة بن لادن والملا محمد عمر. لكن آخرين مازالوا يعيشون على هامش 11 سبتمبر 2001.

برنارد كيريك

كان في ذلك الوقت مفوض شرطة مدينة نيويورك. أصلع وممتلئ الجسم، كان ملازماً لروولف جوليانى رئيس بلدية نيويورك دائماً في الأيام التي تلت 11 سبتمبر. وتبع رئيس البلدية بعد أن ترك منصبه، وانضم إلى شركة جوليانى الأمنية.

وعين الرئيس جورج دبليو بوش كيريك وزيراً مؤقتاً للداخلية في سلطة التحالف العراقية المؤقتة في 2003 أثناء حرب العراق، ورشحه لرئاسة وزارة الأمن الداخلي الأميركية في 2004.

وانسحب من المشهد العام عندما كُشف عن توظيفه عاملة غير مؤهلة كمرية ومديرة منزل. وأعقب ذلك سلسلة من المشاكل القانونية، بما في ذلك الإدانات بانتهاكات أخلاقية والاحتيال الضريبي. وغفا عنه الرئيس دونالد ترامب في 2020.

جورج دبليو بوش

علم الرئيس الثالث والأربعون للولايات المتحدة، جورج بوش بهجمات 11 سبتمبر أثناء قراءة كتاب لتلاميذ الصف الثاني في سارسوتا، فلوريدا.

وتحدث إلى الأميركيين في تلك الليلة وزار منطقة الصفر بعد ثلاثة أيام، وأمسك بوقاً ليصرح "يمكنني سماعكم: بقية العالم يسمعونكم؛ والناس والأشخاص الذين هموا هذه المباني سيمسعوننا جميعاً قريباً". وبلغ التأييد له في استطلاعات الرأي 85 في المئة.

ومنذ ذلك الحين بدأت الحرب على الإرهاب في العراق وأفغانستان وطلب بوش من طالبان "تسليم الإرهابيين، أو.. مشاركتهم مصيرهم". كان جورج بوش قد تقاعد منذ فترة طويلة وتفرغ للرسم الزيتي في تكساس عندما قتلت قوات البحرية

الخاصة بن لادن، وعندما قرر الرئيس جو بايدن سحب القوات الأميركية من أفغانستان، قال إنه كان يراقب التطورات هناك "بحزن عميق".

ريتشارد تشيني

في ذلك الوقت: بينما كانت المخابرات السرية تلعب دور "إخفاء الرئيس" بوش في 11 سبتمبر، حيث نُقل إلى القواعد العسكرية في لوزيانا ونبراسكا، خوفاً من الهجمات الإرهابية، كان نائبه تشيني يتحصن في "مكان آمن وغير معروف" داخل البيت الأبيض حيث ساعد في توجيه الحكومة. وأصبح تشيني من أشد المدافعين عن الردر الجامع على الهجمات، باستخدام "أي وسيلة في حوزتنا". ودفعت باتجاه حرب 2003 في العراق. وبسر أسلوب الاستجواب المعروف باسم "الإيهام بالغرق" معتبراً إياه طريقة مناسبة للحصول على معلومات من الإرهابيين وليس تعذيباً، كما أصر منتقدوه منذ فترة طويلة.

وبعد خمس نوبات قلبية وزرع قلب في 2012، عاش تشيني ليرى ابنته لين تفوز بمقعده السابق في الكونغرس في وايومنغ وتصبح غير مرغوب فيها في الحزب الجمهوري بسبب انتقاداتها لدونالد ترامب.

كولن باول

تم التأكيد بالإجماع على تعيين باول، وهو رئيس سابق لهيئة الأركان المشتركة، وزيراً للخارجية في 2001. وواصل تقديم قضية مقنعة أمام الأمم المتحدة لشن

عمليات عسكرية ضد العراق، مدعياً أن صدام حسين كان يصنع أسلحة الدمار الشامل. وشنت الحرب واسقط صدام وقتل وزعز استقرار العراق دون العثور على مثل هذه الأسلحة.

ودافع باول باستمرار عن دعمه لحرب العراق. لكن هذا الجمهوري لم يكن يساند ترامب بل أيد هيلاري كلينتون سنة 2016 كما دعم بايدن في المؤتمر الديمقراطي في 2020. وترك الحزب الجمهوري بعد هجوم 6 يناير على مبنى الكابيتول.

كونداليزا رايس

كانت مستشارة بوش للأمن القومي. وفي صيف 2001، التقت بمدير وكالة المخابرات المركزية جورج تينيت بناء على طلبه لمناقشة تهديد هجمات القاعدة على أهداف أميركية. وذكرت وكالة المخابرات المركزية أنه "ستكون هناك هجمات إرهابية كبيرة ضد الولايات المتحدة في الأسابيع أو الأشهر المقبلة". ثم ادعت رايس في ما بعد أن المعلومات كانت قديمة.

وخلفت رايس باول كوزيرة للخارجية وعادت منذ ذلك الحين إلى جامعة ستانفورد كعميدة، ثم كعضو هيئة تدريس. وفي 2012، أصبحت واحدة من أول امرأتين سمح لهما بالانضمام إلى نادي أوغوستا الوطني للغolf.

جون أشكروفت

كان النائب العام خلال ولاية بوش الأولى. وفي أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، كان المدافع الرئيسي عن قانون باتريوت الأميركي، الذي أعطى الحكومة صلاحيات واسعة للتحقيق مع المتهمين بالإرهاب ومقاضاتهم.

لكن في 2004، بينما كان يرقد في وحدة العناية المركزة مصاباً بالتهاب البنكرياس المراري، رفض توسلات الإدارة لنقض ما خلصت إليه وزارة العدل من أن برنامج بوش للاستخبارات المحلية كان غير قانوني. ومنذ أن ترك منصبه



أبطال ما بعد 11 سبتمبر

أخذوا أدوار البطولة في مشهد 11 سبتمبر 2001، أين هم الآن

في 2005، أصبح أشكروفت عضواً في جماعة ضغط ومستشاراً. تلاشني ظهوره كمغني إنجيلي (وكاتب أغاني. عُرف أحد ألقابه "الذين أسروا في أفغانستان لا الحانه في حفل تنصيب بوش الثاني).

جون يو

بصفته نائب المدعي العام المساعد في مكتب المستشار القانوني بوزارة العدل، قدم يو الكثير من الدعم القانوني للحرب على الإرهاب. وقال إن "المقاتلين الأعداء" الذين أسروا في أفغانستان لا حاجة لمنحهم وضع أسير حرب، وإن الرئيس يمكن أن ياذن بالتفتت، دون تصريح، على مواطني الولايات المتحدة على الأراضي الأميركية، وإن استخدام "تقنيات الاستجواب المعززة" مثل الإيهام بالغرق كان ضمن سلطة الرئيس في زمن الحرب.

ومنذ ذلك الحين أصبح يو أستاذاً في كلية الحقوق بجامعة كاليفورنيا في بيركلي. ولا يزال مؤيداً قوياً للمصالحات الرئاسية. وفي 2020، جادل كتابه "المدافع العام: معركة دونالد ترامب من أجل السلطة الرئاسية" بأن رؤية ترامب لـ "السلطة الرئاسية" مع رؤية واشنطن وجيفرسون وماديسون وهاملتون.

خالد شيخ محمد

كان حينئذ قائد دعاية رائد للقاعدة، وصفته لجنة الحادي عشر من سبتمبر "بالمهندس الرئيسي لهجمات 11 سبتمبر". قبضت عليه وكالة المخابرات المركزية في 2003، ثم نُقل إلى سجون وكالة المخابرات المركزية في بولندا وأفغانستان وأخيراً إلى غوانتانامو. اعترف تحت إكراه وصفه البعض بأنه تعذيب بالتورط في كل العمليات الرئيسية لتنظيم القاعدة تقريباً، بما في ذلك تفجير مركز التجارة العالمي في 1993، وقتل الصحفي دانيال بيرل، وهجمات 2001 وغيرها. وتأنجل موعد محاكمته مراراً وتكراراً. وهو في غوانتانامو إلى أجل غير مسمى.

حامد كرزاي

كان في ذلك الوقت الزعيم المؤقت ثم المنتخب رئيساً لأفغانستان في أعقاب 11 سبتمبر. تمكن من تحقيق التوازن الدقيق المتمثل في البقاء على علاقة ودية مع الولايات المتحدة والغرب مع توحيد الفصائل العديدة في بلاده لبعض الوقت. أطلق على طالبان لقب "الإخوة" أكثر من مرة، واتسمت السنوات الأخيرة من رئاسته بالاحتكاك مع الولايات المتحدة. نجا كرزاي من محاولات اغتيال عديدة، وعندما انتهت ولايته الثانية في 2014، كان انتقال السلطة إلى خليفته، أشرف غني، سلمياً. وقاد غني البلاد لما يقرب من سبع سنوات، حتى هرب في مواجهة عودة طالبان.



كتاب جديد عن اليمن.. بل مغامرة أخرى

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



تشرّفت بوضع مقدمة لكتاب، صدر قبل أيام، للزميل صالح البيضاني عن آخر تطورات الوضع اليمني. عنوان الكتاب "باب الردى - قصة الحرب في اليمن". استفدت من طلب الزميل كتابة المقدمة كي أدلي بدلوي مرّة أخرى في موضوع حاولت طوال ما يزيد على ثلاثة عقود ونصف عقد سبر أغواره منذ زرت اليمن للمرّة الأولى في العام 1986. كان ذلك مباشرة بعد أحداث اليمن الجنوبي في الثالث عشر من يناير - كانون الثاني 1986، وهي أحداث ارتدت طابعاً دموياً انتهت بإطاحة علي ناصر محمد الذي كان يجمع بين رئاسة الدولة وموقع الأمين للحزب الاشتراكي الحاكم. كانت أحداث الثالث عشر من يناير 1986 مقدّمة لسقوط النظام الذي كان قائماً في جنوب اليمن ولتحقيق الوحدة اليمنية في أيار - مايو 1990. زرت وقتذاك الغرفة التي وقعت فيها المجزرة التي أودت بحياة عدد من أعضاء المكتب السياسي وكبار المسؤولين في الدولة بينهم نائب الرئيس علي عنتر وصالح مصبح قاسم وزير الدفاع وعلي شايح وزير الداخلية. أمّا الشخصية البارزة الرابعة التي قتلت وقتذاك، فكانت عبدالفتاح إسماعيل الذي خرج حياً من مكان وقوع المجزرة، لكنّه جرت تصفيته في ظروف لا تزال غامضة. في ما يأتي مقدمة كتاب "باب الردى"، وهي مقدمة لا تغني، بالطبع، عن ضرورة قراءة الكتاب الذي يمكن وصفه بأنه كتاب جديد... بل مغامرة أخرى تتمثل في خوض موضوع في غاية التعقيد: تحتاج الكتابة عن اليمن إلى أخذ مسافة من القوى المتصارعة ورؤية المشهد من زاوية الواسعة. تحتاج مثل هذه الكتابة إلى جهد كبير. يعود ذلك إلى التعقيدات

اليمنية التي ليس معروفاً لا أين تبدأ ولا أين يمكن أن تنتهي. كل ما هو معروف، أقله إلى الآن، أن اليمن على كف عفريت وأن اليمن الذي عرفناه، بعد الوحدة في العام 1990، لم يعد قائماً. لم يعد اليمن قائماً لا بشكله الموحد ولا ككيانين (الجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطية الشعبية) مستقل كل منهما عن الآخر، كما كانت الحال في مرحلة ما قبل الوحدة. يقوم الزميل صالح البيضاني بمحاولة جذية لتفسير ما جرى ويجري في اليمن وذلك عبر كتابه الجديد "باب الردى - قصة الحرب في اليمن". تكمن أهمية الكتاب في خلفياته وفي محاولة تستهدف الإحاطة بالظروف التي أدت إلى الانفجار الداخلي في اليمن الذي توجّج بتقديم علي عبدالله صالح، الرئيس منذ صيف 1978، استقالته في شباط - فبراير 2012 استناداً إلى المبادرة الخليجية... وصولاً إلى الوضع الراهن الذي لا يمكن التكهّن بما سيؤول إليه. يعرض الكتاب الأحداث ويحاول تشرحها كما يتعرّض إلى الشخصيات التي لعبت دورها منذ أحداث شتاء 2011 التي جاءت في سياق ما سُمّي "الربيع العربي"، ثم محاولة اغتيال علي عبدالله صالح في الثالث من حزيران - يونيو 2011 في مسجد التهدين الواقع داخل حرم دار الرئاسة الذي كان يمارس الرئيس السابق منه صلاحياته كرئيس للجمهورية اليمنية. يكشف البيضاني تفاصيل كثيرة عن الأحداث التي رافقها طوال سنوات في كتابه الذي يتضمن ثلاثة فصول. يتطرق الفصل الأوّل إلى الخلفيات الثقافية والسياسية والتاريخية للحدث اليمني. يتحدث الفصل الثاني عن أبرز اللاعبين في الحرب خلال العقد الأخير. بين هؤلاء الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي أسّسه علي عبدالله صالح والحراك الجنوبي. يتطرق في هذا المجال إلى دور طارق محمد عبدالله صالح، ابن أخ علي عبدالله صالح الذي يواجه الحوثيين على جبهة الحديد منذ ما يزيد على أربع سنوات. أمّا الفصل الثالث فإنه يعالج المواقف الإقليمية والدولية تجاه الأزمة اليمنية وتدخّلات قطر وتركيا والمجتمع الدولي والأمم المتحدة. عنوان الكتاب "باب الردى" مأخوذ من قصيدة للشاعر اليمني الأكثر شهرة، هو الراحل عبدالله البردوني. يقول البردوني في قصيدته "الفاثو باب الردى لا يملكون الآن قفلاً". يقول العنوان الكثير وهو يعكس بصدق حال الضياع التي تواجه كل من يحاول التنبؤ بمستقبل اليمن. بدأت الحرب في اليمن في 2011. كان الصراع قبل ذلك على كل اليمن



مستقبل اليمن المجهول..



العرب



في الشمال. من كان يحسب يوماً أن الحوثيين يمكن أن يقيموا كيانه خاصاً بهم، عاصمته صنعاء، وأن يتحولوا إلى لاعب أساسي ليس في اليمن فحسب، بل في منطقة تتجاوز اليمن؟

ما أقدم عليه البيضاني، من خلال كتابه الجديد، مغامرة أخرى تستهدف المساعدة في فك الغاز اليمني. إنّه بلد في غاية التعقيد يعجز من زاره عشرات المرات عن سبر كل أغواره. كل ما يستطيع المرء، الذي دخل في تفاصيل اليمن، قوله أنّه كلما عرف البلد... كلما أدرك كم إنّه مجهول! هنا تنتهي المقدمة. ما لم ينته هو الأسئلة المرتبطة بما سيؤول إليه اليمن الباحث عن صيغة جديدة لم يتحدّد بعد أيّ من معالمها باستثناء أن اليمن الذي عرفناه قبل الوحدة وبعدّها صار من الماضي...

ما لم ينته هو الأسئلة المرتبطة بما سيؤول إليه اليمن الباحث عن صيغة جديدة لم يتحدّد بعد أي من معالمها باستثناء أن اليمن الذي عرفناه قبل الوحدة وبعدّها صار من الماضي...

منزل الراحل الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، زعيم حاشد القبيلة الأكثر تماسكاً ونفوذاً في اليمن. في عشر سنوات تغيّر كل شيء في اليمن، بما في ذلك دور القبيلة الذي كان دوراً محورياً، خصوصاً

وهو ما حصل في حرب صيف 1994 التي سمّيت حرب الانفصال. ما يميّز انفجار 2011 هو أن بدايته كانت في صنعاء التي انقسمت أحيائها بين قسم يسيطر عليه علي عبدالله صالح وقسم آخر صار تحت سيطرة خصومه، في مقدّم الخصوم كان الإخوان المسلمون الذين عملوا ضمن إطار حزب التجمع اليمني للإصلاح. بعد الذي حصل في شتاء 2011، انتقل الصراع في اليمن إلى صراع على المركز، أي على صنعاء التي خرج منها الجميع وبقي الحوثي وحده فيها ابتداءً من الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. حجم التغيير كبير. إنّه بمثابة عودة إلى ما قبل السادس والعشرين من سبتمبر 1962 تاريخ إطاحة الحكم الإمامي... تغيير المشهد اليمني بعد 2011 وبلوغ المعارك حي الحصبة الذي فيه

سبتمبر 2014، بشكل مشابه تماماً، كما تطابقت بعض مشاهد ممارسات الجماعتين إلى حد كبير ومن ذلك اعتداء عناصر طالبان على طالبات الجامعة في كابول لإجبارهن على ارتداء النقاب التقليدي. مشاهد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بالتوازي مع مشاهد اقتحام الحوثيين للأعراس في صنعاء والاعتداء على المغنّين الذين يشاركون في إحياء مثل هذه المناسبات الاجتماعية بالعزف والغناء والرقص الشعبي. وخلف هذه المظاهر من التشدد التي تتشابه فيها الجماعتان الأصوليتان،

شبكة «حقاني» الحوثية!

توجهاتها، تستوقفني كثيرا ملامح الصراع الهادئ الذي يبدو أنّه نشأ أسرع مما كان متوقّعا بين جناحي في حركة طالبان الأفغانية، الأول تقليدي ترعرع في الجبال على ذات المبادئ التي تأسست عليها الحركة في مطلع التسعينات من القرن الماضي، والآخر خضع كما يقال لتعديلات في شفرته الوراثية وهو الجناح الذي مر بمرحلة غوانتنامو قبل أن ينتهي به المطاف في قصور الدوحة حيث خضع قادته لدورات في البراماتية السياسية والعلاقات العامة والتجميل الإعلامي، والذي يبدو أن حظه لم يكن وافرا كما كان متوقّعا بعد الإعلان عن حكومة طالبان التي سيطر على زمام الأمور فيها تيار شبكة حقاني المتشددة التي لا تؤمن ببداً الميكافيلية السياسية التي أرادت واشنطن تحقيقها في وريد الجماعة عن طريق التيارات القادمة من الدوحة على متن الطائرة الأميركية التي حطت في مطار قندهار. ويمكن تفهّم أبعاد ومالات هذه الحالة من خلال قراءة النموذج المارد الذي نشأ في اليمن بعد الانقلاب، حيث شهدت الجماعة الحوثية صراعا ممثلا بين التيار الأيديولوجي القادم من جبال صعدة وبين التيار الذي نشأ في "طيرمانات" صنعاء مدفوعا بالرابطة السلالية والعرقية في انتمائه للحوثية، والذي لا يرى مانعا في ترديد شعارات الحوثي والاستماع للأغاني الصناعية الشعبية بصوت حمود السمة وحسين محب في ذات الوقت، وهو التيار الذي يبدو أنّه خسر كذلك المعركة أمام سطوة شبكة "حقاني" الحوثية التي باتت تفرض قواعدها الصارمة في مناطق سيطرة الحوثيين، بطريقة أقرب ما تكون لما تمارسه طالبان بحق المجتمع الأفغاني.

قصة تصدير الثورة الإسلامية وما رافقها من تداعيات أصولية مازالت مشتعلة حتى اليوم. الحديث عن واقع ما بعد بروز النماذج الأصولية التي انحدرت من الجبال يقود للتساؤل حول مستقبل الجماعتين اللتين لا يبدو صعودهما في منأى عن اتهامات توجه لدوائر غربية

وفي حصيلة الصراع الأفغاني واليمني يمكن القول إن طالبان استطاعت بعد حرب استمرت لقراءة عقدين أن تقنع المجتمع الدولي بأنها أمر واقع يتحتم على العالم التعامل معه والتعايش مع سوءاته، وهو ذات الأمر الذي يراهن عليه الحوثيون اليوم لتكريس الواقع الذي فرضوه بقوة السلاح على الأرض، مستعينين بضعف خصومهم المحليين وارتباك الإقليم والعالم أمام سيل التحولات المتسارعة التي تقاومت مع قدوم الإدارة الأميركية الجديدة التي لا يبدو أنّها تمثلك في قاموس سياستها الخارجية سوى تكتيك وحيد بات مثارا للسخرية والتندر، يتمثل في الانحناء أمام تعنت الجماعات المسلحة كما حدث في اليمن وأفغانستان والانشغال بابتزاز الدول والحكومات المعتدلة التي يفترض أنّها حليفاتها في المنطقة. وأمام هذا الكم من المشتركات بين الجماعات الأصولية المسلحة على كافة

على الرغم من انحدار إحداها من خلفية سنية والأخرى من خلفية شيعية، توجد العديد من القواسم السياسية المشتركة في مسيرة الحركتين المسلحتين، فقد خاض الحوثيون ست حروب في مواجهة الدولة بين عامي 2004 و2010 وخاضت طالبان حربا طويلة في مواجهة الحكومة المسنودة من الولايات المتحدة والغرب، قبل أن تنهار الحكومات الشرعية المعترف بها دوليا تحت وطأة الفساد وسوء الإدارة والصراع السياسي الداخلي، ليزرّج نجم جماعتَي الحوثيين وطالبان اللتين كانتا تلودان بالجبال وترقبان الفرصة السانحة والتحولات المتوالية للانقضاء على كيانات الدولة ومؤسساتها، مستعينتين ببداً الأصولي المنشأ الذي يقوم على النفس الطويل في تحمل تبعات وأعباء وتكاليف الصراع. وبعيدا عن الخوض في الملابس والتفاصيل التي أحاطت بوصول طالبان أو الحوثيين في النهاية إلى كابول وصنعاء، إلا أن الحديث عن واقع ما بعد بروز هذه النماذج الأصولية التي انحدرت من الجبال إلى القصور الرئاسية، يقود لطرح العديد من التساؤلات حول مستقبل هاتين الجماعتين اللتين لا يبدو أن صعودهما في منأى عن الاتهامات التي توجه لبعض الدوائر الغربية حول رغبتها أو ربما دورها في إعادة إحياء نماذج متطرفة من الإسلام السياسي على حساب الدول الإسلامية المعتدلة، وهو ما يجعل من طالبان نسخة سنية من الدولة الإسلامية التي نشأت في إيران بعد أن حطت طائرة فرنسية في العام 1979 في مطار طهران الدولي تقل على متنها الخميني الذي بدأت مع عودته

وكما وصفت أفغانستان بأنها "مقبرة الإمبراطوريات"، فقد وصف اليمن كذلك بأنه "مقبرة الأناضول"، وفي كلتا الحالتين شعرت جميع الأطراف، سواء التي جاءت بدعوة أو دون دعوة، أنها تورطت في نزاع بلا محددات وتم جرّها لحقل الغام لا يمكن معه التقدم إلى الأمام وليس من السهولة مغادرة هذا الحقل المثلث بالفخاخ! وقد أعادت مشاهد اجتياح عناصر طالبان خلال الفترة الماضية العاصمة الأفغانية كابول، مقابل انهيار مفاجئ وتلاش صادم لمظاهر الدولة الهشة، ذكرى اجتياح الحوثيين لصنعاء في



صالح البيضاني
صحافي يمني



الكثير من أوجه التشابه يمكن رصدها بين الحالين اليمنية والأفغانية، سواء من حيث تعقيدات المشهد أو وعورة التضاريس والتركيبة السكانية والثقافية التي جعلت من البلدين كما يقال مقبرة للتدخلات الخارجية، ولكنها في ذات الوقت مقبرة لأهل البلدين الغارقين في الصراعات القبلية، والتقلبات الأيديولوجية، والتدخلات الإقليمية، والدولية.

كيف أعاد الدبيلة تعريف نفسه



تعلّمها الثوار في حروب الشوارع. وأساليبيها ليست مما يقيم بلداً على قدميه.

يكفي لرئيس الحكومة الليبية أن ينظر إلى ما تحت قدميه. وسيرى أن "الثوار" كالمغنطيس يجذب بعضه بعضاً. سوف يرى أن ليبيا إذا كانت تحتاج أن تعود لتكون دولة، فإنها تحتاج إلى رجال دولة.

تملك ليبيا الكثير من ثوار التطرف الميليشياوي، والقليل من رجال الدولة. وخيار الدبيلة الأمثل، هو أن يجرحهم إليه، لا أن يجروح إليهم فتعود "الوحدة الوطنية" التي يقود حكومتها لتسقط من جديد.

ولكنه ما يزال لا يمتلك الجراءة. ما يزال يتخاطب مع تونس بلغة "الثوار"، ليقول "بعض الدول الجارة اتهمتنا بأننا إرهابيون"، ونسي أنه رئيس حكومة، وأن أحداً لم يتهمه قطعا، ولكنه فاعاد تعريف نفسه.

تريد أن تملّي على تونس ما عجز الأخ الأكبر أن يملّيه بنفسه. كل هذا والدبيلة يعرف أنه إذا فشل في أن ينجز استحقاقات حكومته، فلأن الجماعة لم ترض على ما يضطر على الأخ به.

ولم يبق من عمر حكومته إلا نحو ثلاثة أشهر، لتجري انتخابات تعيد بناء السلطة وأسسها في ليبيا، إلا أن الذين لا يريدون لهذه الانتخابات أن تجرى، هم أنفسهم الذين يريدون لقاعدة الوطنية أن تحكمهم، فتهدد بذئابها من شاعت أن تهدد.

لا يرض الرئيس قيس سعيد أن يعقد اجتماعاً بالرئيس رجب طيب أردوغان برعاية وسيط المانع المتبادلة الرئيس عبدالمجيد تبون. على الأقل حتى ينجز الأسس التي يمكنها أن تمضي بتونس في طريق خارج دائرة الفوضى وثقافة الميليشيات السياسية التي هيمنت على البرلمان. ولكنه يستقبل الدبيلة، احتراماً لقواعد الجيرة، ولروابط جعلت من تونس رئة للهواء النقي، إذا أراد الليبيون أن ينتفسوه خارج بلادهم. ولقد كان من مفاعيل ذلك الهواء النقي، أن انعقد ملتقى الحوار السياسي في تونس، وهو الملتقى الذي أسفر في النهاية عن اختيار الدبيلة رئيساً للحكومة.

خلل واحد، من طبيعة التلوث الإخواني، هو الذي دفع هذا الملتقى لكي يتم اجتماعاته في جنيف. حيث صار سعر الصوت يتراوح بين 200 و300 ألف دولار لكل مندوب ينحاز إلى مرشحي العصابة.

والمال فائض بين يدي أركان العصابة الذين رعوا سباقات الكواليس من وراء ظهر الرعاية الرسمية. الرئيس سعيد كان يرى ما يحصل. ولعله كان يضرب كفا بكف ويريد "لا حول ولا قوة إلا بالله" عما انتهت إليه وسائل العصابة من تشويهات، وحباط مؤامرة، ليس ضد ليبيا وحدها، وإنما ضد تونس. ذلك لأن وجود امتداد ميليشياوي مسلح لامتداد ميليشياوي غير مسلح لا يجعلهما إلا جيشاً عقائدياً واحداً يحارب في البلدين معاً، بل وفي أي مكان.

لقد كان من الملفت أن يهاجم الدبيلة تونس باللغة نفسها التي استخدمها "قادة تجمع ثوار ليبيا". هذا التجمع الميليشياوي المسلح، ليس سوى تنظيم لتنظيمات يعيش فيها ما يعيش. وهم "ثوار" قطعاً، إلى درجة يمكنها أن تقلب حياة المواطنين في طرابلس جحيماً إذا اختلف "القادة" على توزيع المؤن أو المنافع.

ولكن، وقبل أن تلاحظ في جمع الذكر السلام ما تجدر ملاحظته، فقد وجه الدبيلة سؤالاً مثيراً، ومهما فعلاً. قال "بعض الدول الجارة اتهمتنا بأننا إرهابيون.. لكن العشرة آلاف إرهابي الذين دخلوا بلادنا من أين أتوا؟".

أما الجواب فيعرفه "الثوار" أنفسهم ذلك لأن لهم أخوة، ثوار أيضاً، في تونس ظلوا يوصلون لهم المدد، بكل ما مدد، لنحو عشر سنوات. الدبيلة يعرف ذلك. ولكنه يحكم ليبيا بما يفترض أن يكون عقلية رجل دولة لا عقلية رجل جماعة في الدولة. آخر ما يحتاجه الدبيلة كرئيس لحكومة وحدة وطنية أن يضع "تجمع قادة ثوار" خلف ظهره. أو أن يتبنى لغتهم وأساليبيهم. فهي لغة شوارع

علي الصراف
كاتب عراقي

لم يكن عبدالحمد الدبيلة رئيس "حكومة الوحدة الوطنية الليبية" بناقص قواء العقلية عندما اتهم تونس بتصدير الإرهاب إلى ليبيا. فهو نفسه بالكاد أقلت من بين أصابع منظمات الإرهاب الليبية وما يزال من الممكن أن يكون ضحية لها في أي وقت. بل إن اشتباكات الأخيرة في طرابلس أعادت تذكيره بما كان يتعين عليه أن يعقله.

ولكنه أعاد تعريف نفسه عندما هاجم تونس بلغة "ثوار ليبيا". الدبيلة أراد فقط أن يُبعد عن نفسه أشباح الإرهاب الداخلية ليجمي نفسه منها. فلو أنه اعترف بوجود تنظيمات إرهابية في بلاده، فإنه يعرف ماذا ستكون العاقبة. وبما أن تونس بلد لا يشكل تهديدات شخصية لأي أحد، فإن إصاق تهمة الإرهاب بها يمكن أن يمر من دون عواقب خشنة.

مع ذلك فقد أثقن الدبيلة قول شيء والتصل منه، في دلالة على أنه صار يجلس على مقعده جيداً. فلك مهارة لا يملكها إلا الراسخون في الكرسي.

تاريخ ليبيا مع الإرهاب فصل فضيحة اندلع منذ أن حاول الفرع المصري للجماعة أن يستولي على ليبيا ومنه اتسعت ثقافة أن تكون لكل عشيرة عصابة ولكل عصابة ثورة حتى غمرت البلاد بالفوضى

اتهم الدبيلة تونس بأنها هي مصدر الإرهاب في بلاده، حتى لكنها أرسلت مرتزقة، أو حتى لكان لها تنظيمات ثوار مسلحة تتبع أجندات خاصة بها، أو لكان لها ميليشيات تتصارع على السلطة، أو لكان جماعة الجماعة الخاصة بليبيا عاجزة عن تفريخ مسلحين يتسللون منها، بما حملوا من أسلحة، إلى داعش والقاعدة. تاريخ ليبيا مع الإرهاب فصل فضيحة اندلع منذ أن حاول الفرع المصري للجماعة أن يستولي على ليبيا. ومنه اتسعت ثقافة أن تكون لكل عشيرة عصابة، ولكل عصابة ثورة، حتى غمرت البلاد بالفوضى.

ما كان يحسن بالدبيلة أن ينيري للدفاع عن هذا التاريخ بذكراته. وما كان له أن يلقي بأعماله على ظهر تونس. فهذا بلد لا تاريخ له مع الإرهاب، إلا بعدما قعد الفرع ذو الوجهين للجماعة مقعد النفوذ والتفشي. وليس مما يغرب على أحد أن لهذا الفرع إخواناً في كل مكان. يتدافعون له إذا ما ضاقت عليه الأحوال، أو فقد نفوذه. فكان القول إن هناك 100 مسلح موجودين في قاعدة الوطنية التي يسيطر عليها الأب الروحي للجماعة بكل إخوانها، مستعدون لشن هجمات في تونس انتقاماً لما خسره أقرانهم. وكان من الطبيعي لتونس أن تخش، وهي الجريحة، من طعنات جديدة يوجهها الإرهاب لاقتصادها المنهك. مجرد الإشاعة تثير الخوف في تونس. فكيف إذا كان لها ما يثبته من ذئاب

محاذير عربية حول المصالحات الإقليمية

تشير إلى وجود هندسة سياسية جديدة لأوضاع المنطقة، سواء وقفت وراءها كلها الولايات المتحدة أو بعضها أو نبتت من تصورات تتعلق بدولها، ففي كل الحالات هناك تغيرات تجري في الشرق الأوسط توحى بأن خارطة التوتر تتجه نحو الانحسار، ولا تميل بالضرورة إلى انتظار حدوث تسويات نهائية للآزمات المتفاقمة.

يلعب الإنهاك الذي حل بالكثير من الدول العربية وغير العربية دوراً في تقبل التهذنة والتجاوب مع بعض تفاصيلها، ولا يعني ذلك أن مشروع إيران في المنطقة سيتوقف وتتخلّى عن هيمنتها على كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن وأطامعها في الخليج.

ولا يعني أيضاً الدخول في حوارات عربية مع تركيا أنها باتت دولة طبيعية تحترم القوانين الدولية وسوف تنسحب من العراق وسوريا وليبيا بسهولة، وتتصل من مشروع الهيمنة على المنطقة، أو إسرائيل أصبحت محبة للسلام وعلى استعداد للقبول بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية وضمان عدم قيامها بتجاوزات وانتهاكات مختلفة.

يشير المغزى من المعطيات لوجود حرص على التقاط الانفاس ومحاولة كل طرف ترتيب أوراقه بالصورة التي تمكنه من تعليم مكاسبه وتقليل خسائره، فالمشاهد المتناقضة التي خيمت على دول المنطقة وتحديداً في علاقات بعض الدول العربية مع دول الجوار لن تنتهي بعقد قمة أو محادثات والوصول إلى مرحلة متقدمة من التطبيع، لأن التوجهات المخترلة تحمل ملامح تباعد لا يسمح بتجسير الهوة تماماً.

وتوجد مجموعة محاذير تمنع بلورة المصالحة في مشروع إقليمي تلتف حوله دول المنطقة، منها أن البوارد الراهنة تعتمد على تحويل التهذنة إلى هدف في حد ذاته والقفز على عوامل أدت للتوتر، وعند البحث في الأسباب والدوافع التي أفضت إلى كثير من المشاهد القائمة قد تتكسر أو تتعطل الرافعة التي تعتمد عليها التهذنة وأن السبيل الوحيد للاستمرار القفز عليها، وهو ما تريده تركيا حالياً في تطبيع علاقاتها مع مصر.

إذا كانت عملية القفز تحدث في بعض الآزمات، كما حصل بين القاهرة والدوحة، فهذا يضمن تكرارها بنجاح بين الأولى وأنترة، لذلك توجد محاذير تتحكم في حدود التقدم، وما لم تتم إزالتها عبر حلها رضائياً فقطار المصالحات الذي انطلق من محطات متباينة سيتعطل وتعود المنطقة لحالتها الصراعية التي جبلت عليها منذ قرون طويلة.

والسعودية من حوارات في أماكن مختلفة، ولم تكن قمة الشراكة والتعاون التي عقدت في بغداد مؤخراً بعيدة عن هذا السياق من التصرفات، حيث حضرته قوى عربية وإقليمية عدة، ويكفي عنوانها (الشراكة والتعاون) لفهم الهدف من القمة.

ولم تكن الحكومة العراقية تجرؤ على عقدها بكل ما توافر لها من زخم سياسي دون الحصول على مباركة واشنطن، بما يصب في مسالة الربط بين انسحابها التدريجي وبين التحولات الجارية في المنطقة لحلحلة الخلافات التي تجري قسماتها حالياً.

من يراقب التطورات التي طرأت على أزمة سد النهضة الإثيوبي وتميل أيضاً نحو التهذنة يتيقن أن ثمة تزامناً مقصوداً، وأن جهة ما أو أكثر تلعب دوراً مهماً في تحريك الأمور نحو ترطيب الأجواء والبحث عن صيغة لتغليب الحوار على الصدام بشكل يجد تجاوباً مباشراً وغير مباشر معه بما يشبه الاتفاق الضمني في الناي عن التصعيد.

كما أن الحرب على قطاع غزة في مايو الماضي جرى وقفها بعد أحد عشر يوماً فقط، وهي مدة قصيرة بالمقارنة مع الحروب السابقة، ووجدت الوساطة المصرية دعماً لافتاً من جانب الإدارة الأميركية التي تخلّى خطابها الحاد نسبياً مع كل من القاهرة والرياض وأنترة وطهران عن الكثير من ملامحه التصيدية التي ظهرت قبيل تسلم الرئيس جو بايدن مقاليد السلطة في واشنطن.

لعل رفع درجة حرارة التواصل بين القاهرة وتل أبيب لا ينفصل عن معادلة التغيير الحاصلة في المنطقة، بما يضمن توسيع مساحة القواسم المشتركة بين دول عربية عديدة وإسرائيل التي يمكن أن تهبط الأجواء أمام استيعابها بطريقة ديناميكية وبعيدة عن الهبوط المفاجئ من خلال قطار التطبيع الذي شهد تطورات العام الماضي ثم توقف في محطة لم يستطع أن يتقدم بعدها أو يعود إلى سابقته.

ناهيك عن سوريا التي تحولت إلى شريك في تخفيف معاناة لبنان مع أزمة الوقود من بوابة اتفاق يشملهما ومصر والأردن، وهي مسألة لم تكن تخرج إلى النور إذا لم تجد قوة دفع أميركية من الخلف، ما ينطوي على إشارة بعد استبعاد استيعاب سوريا في النظام العربي، وقد تقضي مع تحركات أخرى بعودتها قريباً لشغل مقعدها في الجامعة العربية، وخلق أوراق دولة مثل روسيا استثمرت في عزلة دمشق العربية.

قد لا تسير التطورات على هذا القدر من الدقة، لكن في مجملها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

بدأت منطقة الشرق الأوسط تدخل في عملية تفكيك مقصودة لبعض الآزمات والخلافات العربية – العربية، وتحريك الموقف مع عدد من دول الجوار في اتجاه مصالحات سياسية، وهو ما يتزامن مع تراجع الولايات المتحدة عن التفاعلات الساخنة، وخوفها من استغلال التوترات من قبل قوى كبرى منافسة يمكن أن تتسلل عبرها إذا ارتخت قدرة واشنطن عن ضبط جوانب من توازناتها في إدارة الصراعات.

يربط البعض من المراقبين بين التفكيك والتحريك وبين التقديرات الأميركية الجديدة، ما يوحي بوجود شعور احتمال بأن واشنطن تريد فرملة بعض الآزمات قبل عزوفها وتشجع على تذويبها، أو أن أحد محركات الخلافات الإقليمية الرئيسية رفع يديه عن تغذيتها، أو أن هناك إنهاكاً عاماً حدث يستدعي تخفيض درجة السخونة في ظل ما أحدثته التشابك في المشكلات من تداعيات على الكثير من دول المنطقة.

من يراقب تطورات أزمة سد النهضة يتيقن أن ثمة تزامناً مقصوداً، وأن جهة ما أو أكثر تلعب دوراً مهماً في تحريك الأمور نحو ترطيب الأجواء والبحث عن صيغة لتغليب الحوار على الصدام

بدأت الحلحلة مع قمة العلا الخليجية في يناير الماضي، وعلى إثر تداعياتها تم تجاوز مقاطع مهمة في الأزمة العربية المحتدمة مع قطر، وعاد الدفء إلى علاقات الدوحة مع رباعي دول المقاطعة، مصر والسعودية والإمارات والبحرين، وبعدها شرعت تركيا في قطع خطوات كبيرة مع دول الرباعي. وأخذت واحدة من الصفحات تُطوى سريعاً وتمهد الطريق أمام تلين المواقف في آزمات نجمت عنها وأدت إلى تدخلات سافرة في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية، فقطر كانت عضواً مشتركاً في الكثير منها، ما يؤكد أن هناك رغبة سياسية لدى أطراف إقليمية لإعادة الحسابات السابقة بشكل يميل نحو التهذنة. يتسحب استنتاج قطر على ما تشهده العلاقات بين إيران



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أدوات الدين المصرية تواجه مخاطر فقدان جاذبية المستثمرين

إلى 33 مليار دولار من أدنى مستوى عند نحو 10 مليارات دولار في يونيو 2020. وتمثل هذه الحيازات 13 في المئة من إجمالي إصدارات الديون المصرية. وتعد المستويات الحالية أعلى من ذروة ما قبل الجائحة، التي بلغت حوالي 28 مليار دولار في فبراير العام الماضي. وكانت تلك التدفقات مدعومة بالسيولة الدولية القوية، وأسعار الفائدة الحقيقية المرتفعة، وبيئة الاقتصاد الكلي الأكثر مرونة في مصر مقارنة بالعديد من البلدان الحاصلة على نفس درجة التصنيف الائتماني. وقلل معيط من شأن مخاوف ارتفاع الديون وفوائدها. وقال إن "الحكومة تعمل باجتهاد على كبح نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في زمن الجائحة".

وشكلت خدمة الدين حوالي 36 في المئة من إجمالي مصروفات الميزانية حتى يونيو 2021، انخفاضاً من 40 في المئة بمقارنة سنوية، فيما تستهدف الحكومة خفضها إلى 32 في المئة بنهاية يونيو المقبل.

وتعمل القاهرة أيضاً على تحسين بيئة الاستثمار وتريد أن ترى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المشاريع التي يمكن أن تكون جزءاً من النمو الاقتصادي، مما يساعد على توفير فرص العمل وتعزيز الصادرات.

وتتوقع ستاندر أند بورز بأن تسهم احتياطات العملة الأجنبية في مصر بالتخفيف من تأثير التدفقات الرأسمالية الخارج الناتجة عن ارتفاع أسعار الفائدة العالمية في الأسواق المتقدمة.

ورجح خبراءها أن يسحب المستثمرون الأجانب استثماراتهم من الأوراق المالية للحكومة المصرية إذ بدأت أسعار الفائدة الأميركية في الارتفاع بشكل حاد.

وتعتمد القاهرة على الاستيراد وتعول على التدفقات الدولارية لتمويل عجز ميزان المعاملات الجارية في ظل غياب تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر بوتيرة كافية.

ولكن نتيجة التقلبات بالأسواق الناشئة وتأثير جائحة كوفيد - 19 تدفقت أكثر من 20 مليار دولار خارج البلاد على مدى السنوات الثلاث الماضية.



وساعد دعم صندوق النقد على جذب المستثمرين الذين يفضلون سعر الفائدة الحقيقي الذي يعتبر من أعلى المعدلات بين أكثر من 50 اقتصاداً رئيسياً تتبعها بلومبرغ. وبينما قام المستثمرون بضخ المليارات من الدولارات في سوق الدين المحلي، إلا أن جاذبية الاستثمارات في أدوات الدين المصرية كانت لها تكلفة.

وحذرت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية في تقرير صدر قبل فترة وجيزة من أن اعتماد مصر على الاقتراض قد أثقل كاهلها بعبء خدمة ديون معوق يعد من أثقل الأعباء بين جميع الدول التي تقوم بتصنيفها. وذكر خبراء الوكالة أن السلطات المصرية بحاجة إلى الحصول على المزيد من التمويل من بيع حصص من أسهم الشركات، إذا أرادت البلاد مواجهة الزيادة المحتملة في أسعار الفائدة العالمية.

وواصلت حيازات المستثمرين الأجانب من الأذون والسندات المصرية بالعملة المحلية ارتفاعها للشهر الخامس عشر توالياً بنهاية يوليو الماضي لتصل

القاهرة - تتابع مصر بكثير من الاهتمام تداعيات خفض التسيير الكمي المحتمل في الولايات المتحدة على أدوات الدين التي تصدرها، لاسيما وأنها استطاعت أن تكون من أهم الوجهات التي يقصدها مستثمرو الأسواق الناشئة منذ تعويم عملتها قبل خمس سنوات.

ويرجح محللون أن تواجه أدوات الدين المصرية ضغوطاً حال قرر الفدرالي الأميركي (البنك المركزي) رفع أسعار الفائدة، إذ تصبح العوائد الحقيقية أقل جاذبية من الأصول الخالية من المخاطر مثل السندات الأميركية.

ومع ذلك، أكد وزير المالية محمد معيط في مقابلة مع وكالة بلومبرغ قدرة بلاده على التأقلم أو التصدي إذا بدأ الاحتياطي الأميركي في تقليص حزم التحفيز لمواجهة تفشي كورونا، ما يمثل مخاطرة لأن ذلك قد يقوض جاذبية أدوات الدين التي طرحها مصر بين المستثمرين.

وتتمتع مصر بالكثير من الخبرة في إدارة الأزمات خلال الأونة الأخيرة، بعد أن أدى التقصص الحاد في توافر الدولار إلى خفض قيمة العملة وإجراء إصلاحات شاملة في عام 2016 بدعم من برنامج صندوق النقد الدولي والحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار، كما حصلت على قرض آخر من الصندوق للمساعدة في مواجهة الوباء.

وقال معيط "نراقب عن كثب كيف يمكن لقرار مجلس الاحتياطي الفدرالي أن يؤثر على تكلفة الاقتراض"، مضيفاً "نأخذ في الاعتبار تجربتنا مع مثل هذا الوضع".

وخلال السنوات الماضية جلبت أدوات الدين المرتفعة العائد إلى مصر أعداداً كبيرة من المستثمرين الأجانب والعملة الصعبة التي تحتاج إليها البلاد بشدة، لكن بخمن باهظ.

لبنان المثقل بالأزمات يطلق برنامج دعم نقدي للفقراء

نصف مليون أسرة ستستفيد من الخطة لمدة عام



الجوع لم يترك بيتاً لبنانياً إلا ودخله

وفي ظل النظام الحالي يتولى المركزي توفير العملة الصعبة للمستوردين بسعر الصرف القديم البالغ 1515 ليرة مقابل الدولار لشراء الوقود والقمح والدواء ويسعر 3900 ليرة مقابل الدولار لتغطية سلة من السلع الأساسية.

ومع تضائل الاحتياطات قالت حكومة حسان دياب مراراً إنه من الضروري تقليص الدعم، بينما يواجه البعض ممن هم في أمس الحاجة للسلع الرخيصة صعوبات في الحصول عليها.



وبالإضافة إلى ذلك، خسر عشرات الآلاف من اللبنانيين مصدر رزقهم أو جزءاً من مداخيلهم جراء الأزمة المالية الحادة والتي دفعتهم إلى النزول إلى الشارع، ناقمين على الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز عن إيجاد حلول للأزمات المتلاحقة.

واستحدثت الحكومة برنامج دعم جديد خلال العام الماضي لتمويل استيراد السلع الأساسية مثل القمح والوقود والأدوية، الذي استنفذ احتياطات النقد الأجنبي ويتم إلغاؤه تدريجياً حالياً.

وبحسب البيانات الرسمية، تبلغ احتياطات مصرف لبنان المركزي ما يزيد قليلاً على 15 مليار دولار بالمقارنة مع أكثر من 30 مليار دولار قبل الأزمة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في 2019.

وينفق لبنان ستة مليارات دولار تقريباً على الدعم ويعاني من حالة شلل سياسي ومن دين هائل ويواجه صعوبات في تدبير أموال من الدول والمؤسسات المانحة.

وأكد أن السلطات تسعى إلى معرفة من هو الغني وليس من هو الفقير، لاستثناء من يستطيعون تحمل أعباء المعيشة من دون مساعدة من أجل تأمين الدعم للعائلات الأكثر حاجة.

ووفق لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (إسكوا) ارتفعت نسبة الفقر بالبلاد بنهاية 2020 لتبلغ نحو 55 في المئة من السكان، إلا أن التوقعات تشير إلى أن النسبة ستكون مرتفعة أكثر في 2021.

وكان البرلمان قد أقر البطاقة التمويلية في نهاية يونيو الماضي لدعم الأسر الأكثر تأثراً بالأزمة الاقتصادية والمالية، التي أثرت على الاستقرار الصحي والغذائي اللبنانيين وأدت إلى ارتفاع معدلات الفقر إلى 74 في المئة.

وتم ربط رفع الدعم الذي يؤمنه مصرف لبنان المركزي للسلع الأساسية ومن بينها المحروقات بتطبيق فعلي للبطاقة التمويلية. وفي أبريل الماضي، قال دياب إن "رفع الدعم عن السلع مرتبط بتطبيق برنامج البطاقة التمويلية".

بيروت - أطلق لبنان أخيراً وبعد مناقشات دامت أشهراً برنامج دعم نقدي مباشر للأسر الأكثر احتياجاً، والذي تم الكشف عنه لأول مرة نهاية العام الماضي، في محاولة يأسسة من السلطات لإسكات جوع الآلاف من الناس الذين باتوا تحت خطر الفقر.

وأعلن وزير الشؤون الاجتماعية

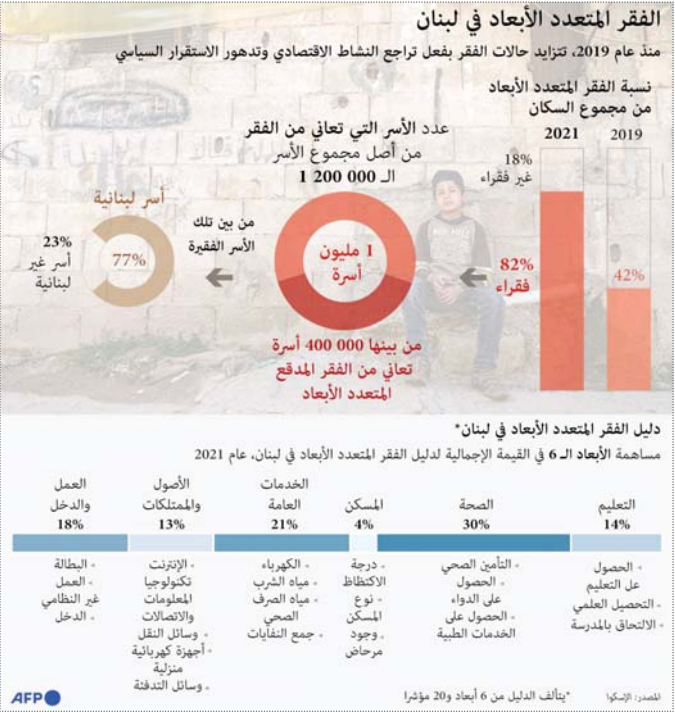
رمزي مشرفية واقتصاد راؤول نعمة في حكومة تصريف الأعمال الخميس خلال مؤتمر صحفي مشترك في بيروت، عن البطاقة التمويلية المستحدثة لدعم الفقراء، لكنهما لم يكشفاً عن حجم التمويل المخصص لذلك.

ومن المتوقع أن يستفيد نصف مليون أسرة من هذا البرنامج بينما لا تزال المفاوضات جارية بشأن تمويلها، حيث سيكون جزء منها من مخصصات حقوق السحب الخاصة الجديدة لصندوق النقد الدولي وقروض من البنك الدولي، رغم تشكيك المنابعين في نجاح الخطوة في ظل تجارب سابقة لم تتمكن السلطات من تنفيذها.

ويبلغ عدد سكان لبنان قرابة 4.2 مليون نسمة داخل البلاد، و1.3 مليون خارجها، ولا يتيح المشروع حصول العائلات المقيمة خارج البلاد على تلك البطاقة.

وقال مشرفية إن "البطاقة النقدية تهدف إلى توصيل الدعم لمن هم في أمس الحاجة إليه ومنع الهدر، إذ تحصل كل أسرة على 93 دولاراً شهرياً في المتوسط".

وأوضح أن مهلة تقديم الطلبات للبطاقة تمتد من منتصف سبتمبر الجاري إلى منتصف أكتوبر المقبل، مشيراً إلى إمكانية رفع المبلغ ضمن هذه البطاقة،



ارتباك السياسة النقدية يعمق انحدار الليرة التركية

الأعلى بين الأسواق الناشئة، والتأكيد أنّ أساس المشاكل كان المحافظون السابقون للمركزي.

وأقال أردوغان ثلاثة محافظين للبنك المركزي منذ العام 2019 لأنهم إما كانوا يرفعون كلفة الإقراض أو لا يخفضونها بالسرعة الكافية.

وحصر أردوغان المشاكل والأخطاء التي حصلت في السابق بقوله إن "سوء الإدارة دفع إلى انهيار الليرة" التي تعاني من أكثر من ثلاث سنوات من تقلبات سريعة أثرت على معيشة الأتراك.

ويعدر رفع سعر الفائدة إحدى الأدوات الرئيسية للسياسة النقدية لمكافحة التضخم، لكن أردوغان يعارض ذلك بشدة ويرى أنه يعرقل النمو.

وخلافاً للنظريات الاقتصادية الكلاسيكية، يرى الرئيس التركي أن رفع أسعار الفائدة يغذي ارتفاع الأسعار.

وابقى قاجوجي أوغلو على معدل الفائدة الرئيسي من دون تغيير لخمس أشهر وتعهّد في وقت سابق من هذا العام بالتركيز على كبح التضخم.

المؤشرات الأساسية باستثناء العوامل المؤقتة الناشئة عن قطاعات خارج نطاق تأثير السياسة النقدية، ككاساس. كما أكد قاجوجي أوغلو على أهمية التركيز على دور "الأسعار الأساسية" عند النظر إلى السياسة النقدية.

ويؤكد ترنح العملة والتضخم أن السياسات التي يقف خلفها الرئيس رجب طيب أردوغان لتخفيف البعض من المشكلات المتنوعة التي يعاني منها البلد منذ فترة لم تسفر عن أي نتائج إيجابية لتخفيف ركود الطب والنمو، وهو ما قد يزيد التحديات أمام الحكومة لتعديل أوتار المؤشرات السلبية.

والمركزي التركي مستقل من حيث المبدأ، لكنه يتعرض لضغوط متواصلة من أردوغان لخفض أسعار الفائدة الذي يوصف بأنه "عدو أسعار الفائدة".

وسبق أن اعترف أردوغان بأن بلاده قد تواجه مشكلات اقتصادية لكنه يعمل دوماً على تبرئة نفسه من أي مسؤولية في ما وصل إليه حال الاقتصاد رغم أنه حقق نمواً في الربع الثاني من 2021 هو

أنقرة - واصلت قيمة الليرة التركية في الانحدار الخميس لقيم الثالث على التوالي، وهو أعلى مستوى منذ بداية هذا العام بعد إعلان البنك المركزي تحويل تركيز سياسته إلى التضخم الأساسي، ما أثار تكهنات بخفض أسعار الفائدة.

وانعكس انخفاض العملة المحلية بنصف نقطة مئوية ليصل سعر الدولار عند نحو 8.51 ليرة لتسجل بذلك أكبر تراجع بين عملات الأسواق الناشئة، بشكل سريع على الصناديق والأسهم المحلية التي تراجعت هي الأخرى.

ونتيجة السياسات النقدية المرتبكة للمركزي استمر التضخم في الارتفاع بوتيرة متسارعة وقد بلغ الشهر الماضي 19.25 في المئة، وهي أعلى نسبة له خلال سنتين متجاوزاً سعر الفائدة المرجعي للبنك والبالغ 19 في المئة.

ويعد البنك المركزي التركي منذ أشهر بالحفا على معدلات الفائدة إيجابية كي لا يشعر الأتراك بالحافز لإنفاق الأموال بدلاً من إيداعها في حساباتهم.

ويتطلب هذا الأمر رفع معدل الفائدة الرئيسي إلى 19.5 في المئة في الاجتماع المقبل المخصص للسياسات النقدية والمقرر في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

لكن محافظ المركزي شهاب قاوجي أوغلو قال للمستثمرين في وقت سابق هذا الأسبوع إنه من المتوقع أن تنخفض أسعار السلع الاستهلاكية في الأشهر المقبلة وأن يعتمد البنك معدل تضخم رئيسياً، والذي هو دون 17 في المئة بعد استثناء مواد متقلبة مثل المواد الغذائية والوقود، في قرارات مستقبلية.

وقلت وسائل إعلام تركية عن قاوجي أوغلو قوله الأربعاء الماضي إن "ظروفاً استثنائية برزت بسبب الجائحة زادت من أهمية مؤشرات التضخم الرئيسي".

وأضاف "أنشاء تحديد موقف السياسة النقدية العالمية، نَعتمد



نزيف العملة لا حدود له

مسقط تسعى إلى جذب 20 مليار دولار لمنطقة صلالة الحرة

عمليات تهيئة المنطقة تتسارع لتكون منصة لوجستية متكاملة للوصول إلى مختلف الأسواق



مناخ أعمال مشجع

توفر قرابة ثمانية آلاف فرصة عمل مباشرة. وكانت المنطقة التي تأسست في 2007 قد وقعت العام الماضي مذكرة تفاهم لإقامة مدينة تكنولوجية للابتكار وتقنيات الجيل الرابع، لتشمل أكاديمية للتكنولوجيا ومرافق مساندة بحجم استثمار يقدر بنحو 350 مليون دولار على مساحة 500 ألف متر مربع. كما تم البدء في عمليات الإنشاء للمرحلة الثانية من محطة المزايا اللوجستية، مما يرفع إجمالي مساحة المرافق والإمكانات التخزينية بالمنطقة إلى 134 ألف متر مربع. وفي نوفمبر 2019 وقّعت المنطقة الحرة في صلالة على اتفاقية حق انتفاع جديدة بالمنطقة، لإنشاء مصنع لصناعة الحافلات بقيمة تقدر بحوالي 50 مليون دولار وبطاقة إنتاجية سنوية تصل إلى 1500 حافلة.

من إطلاق عملياتها بسرعة وفعالية كبيرتين بفضل برنامج الانطلاق السريع. وبالنظر إلى الموقع الاستراتيجي لصلالة المطل على خطوط الشحن الرئيسية بين الغرب والشرق، تعد المنطقة الحرة البوابة الأولى التي تؤمن أسرع سبيل إلى أسواق الشرق الأوسط والهند وشرق أفريقيا، التي تستورد مجتمعة بضائع ومواد بقيمة أكثر من 620 مليار دولار سنوياً. وما يزيد من جاذبية المستثمرين للنشاط هناك هو أن الميناء الملائق للمنطقة الحرة يبعد مسافة آمنة عن مضيق هرمز، مما يخفّض تكاليف الشحن بشكل عام. وتظهر الأرقام الرسمية لشركة منطقة صلالة الحرة، والتي نشرتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية، أن حجم الاستثمارات في المنطقة بلغ بنهاية العام الماضي أكثر من 8.7 مليار دولار، وهي

وبالإضافة إلى ذلك، تطرح المنطقة الحرة بصلالة حلولاً لوجستية متكاملة مصممة خصيصاً وحسب الطلب في كافة مراحل سلسلة الإنتاج وحتى القيام بعملية التصدير.

54
ألف فرصة عمل جديدة تنوي شركة صلالة الحرة توفيرها في المنطقة بحلول العام 2028

كما تقدم المنطقة لعمالها إمكانية الاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة المبرمة بين دول الخليج العربي والولايات المتحدة وسنغافورة ودول أوروبية. وتستضيف المنطقة الحرة بصلالة شركات كبرى متعددة الجنسيات وكذلك الشركات متوسطة الحجم، التي تمكنت

فإن المنطقة تقدّم أفضلات تنافسية أخرى، منها إمكانية تملك أجنبي كامل للمشروعات وإعفاء تام من رسوم الاستيراد وإعادة التصدير. وإلى جانب ذلك تقدم المنطقة حوافز أخرى للمستثمرين، من بينها إعفاء من الضرائب على الشركات لمدة تصل إلى 30 سنة، وإعفاء تام من ضريبة الدخل للأفراد العاملين، وتجمعات ومناطق مخصصة لتلائم متطلبات كل قطاع واحتياجاته المميّزة من البنية التحتية، التي تضمّ المكاتب والمستودعات ومتاجر التجزئة المجهزة. وتتضمن أعمال البنية الأساسية عدة مشاريع حيوية وتنموية، من بينها أعمال الطرق ومواقف السيارات وتسوية الموقع وإنشاء نظام تصريف مياه الأمطار، فضلاً عن إنشاء شبكة الإطفاء والسلامة والأعمال المدنية لإمدادات الطاقة وشبكات التوزيع ونظام الاتصالات.

كثّفت سلطنة عُمان من جهودها من أجل تطوير المناطق الحرة وخاصة المنطقة الحرة في صلالة التي تعتبرها أحد المحركات المهمة من أجل دفع عجلة الاقتصاد عبر جذب المزيد من الاستثمارات المحلية والإقليمية والدولية، بهدف الرفع من مستوى الصادرات والمضي قدماً في تنفيذ برنامج توظيف المواطنين.

ويأمل المشرفون على المنطقة التي تعتبر أحد أهم المراكز الصناعية في البلد الخليجي، وتديرها وتشغلها شركة صلالة للمنطقة الحرة، في توفير 54 ألف فرصة عمل للشباب العماني من وراء الاستثمارات الجديدة. وتعد المنطقة الحرة بصلالة من أكثر المناطق الاقتصادية تنافسية على الصعيد الإقليمي بفضل انخفاض تكاليف اليد العاملة والمرافق والبنية التحتية الأساسية، وبالنظر إلى قربها من مصادر المواد الأولية والأسواق الناشئة أيضاً. وشهدت المناطق الحرة والاقتصادية في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة، عبر التحسين المستمر في البنية التحتية وجوائز الاستثمار والتشريعات المنظمة للاستثمار، وفي ظل هذا الاهتمام فقد نجحت المنطقة الحرة بصلالة في ترسيخ مكانتها كمركز جذب للاستثمارات ذات القيمة المضافة.

وتوفر المناطق الحرة بالبلاد العديد من الحوافز والإعفاءات الضريبية، كما قامت بتبسيط الإجراءات والتسهيلات المرتبطة بالتراخيص والتصدير، لخلق بيئة أعمال جاذبة وتنافسية.

وتعمل المجموعة العمانية العالمية للوجستيات "أسياد" بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة على إدارة وتطوير المناطق الحرة التابعة لها، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المنبثقة عن "رؤية 2040".

وقدمت أسياد حوافز كثيرة بينها إتاحة الملكية الكاملة للشركات والمستثمرين الأجانب، إضافة إلى الإعفاء الضريبي لمدة تصل إلى 25 سنة، كما تصل رسوم الاستيراد والتصدير وضريبة الدخل الشخصي إلى الصفر.

كما توفر متطلبات رأسمال منخفضة ومساحات مكتبية مرنة وعالية الجودة للتاجر بأسعار مناسبة، إلى جانب مستودعات جاهزة وأخرى مبرّدة لخدمة مختلف الصناعات.

وبحسب ما تشير إليه المنصة الإلكترونية لشركة صلالة للمنطقة الحر،

● **طلالة (سلطنة عمان) -** تسعى الحكومة العمانية إلى تطوير المناطق الحرة بالبلاد وتحويلها إلى مركز عالمي وإقليمي رائد في مجال الجودة الصناعية والخدمات اللوجستية، عبر عقد شراكات استراتيجية جديدة بهدف توفير فرص عمل للمواطنين وإعطاء مناخ الأعمال زخماً أكبر. ومع دخول السلطنة في تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة اعتباراً من هذا العام، تسعى المنطقة الحرة بصلالة عبر خططها الاستراتيجية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف بحلول 2028، للمساهمة في تعزيز سياسات التنويع الاقتصادي، منها استقطاب المزيد من الاستثمارات.



وقال علي بن محمد تبوك، الرئيس التنفيذي للمنطقة الحرة بصلالة، في تغريدة على حسابه في تويتر الخميس إن "منطقة صلالة الحرة بعُمان تسعى لاستقطاب استثمارات بعشرين مليار دولار".

وأضاف "خططنا الاستراتيجية تستهدف تحويل المنطقة إلى مركز عالمي للاستثمارات، وتهيئة المنطقة لتكون منصة لوجستية متكاملة للوصول إلى مختلف الأسواق".

وتترجم الخطوة المساعي الحثيثة للبلد للنهوض بقطاع الصناعة وتطوير منظومة الموانئ وتوظيف الكفاءات المحلية في فلك الحركة والإنتاجية، من خلال الشراكات الاستراتيجية وقنوات الأعمال العالمية.

وتقوم المنطقة الحرة بصلالة بدور حيوي ومهم في دعم الاقتصاد المحلي، فضلاً عن الموقع الاستراتيجي لميناء صلالة في خطوط الملاحة الدولية، بالإضافة إلى ما تقوم به من برامج ترويجية وتسويقية في الأسواق العالمية.

تسلا تنوع محفظة استثماراتها في الطاقة المستدامة

الشهر الماضي قدمت تسلا إنرجي فينتشرز طلباً إلى لجنة المرافق العامة لتكساس لكي تصبح مزوداً للكهرباء بالتجزئة. ويركز الدور الجديد الذي ستقوم به تسلا على جميع جوانب التحول المستدام بما في ذلك التشغيل والتداول في الوقت الفعلي لمشاريع البطاريات والطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وهيمنت الشركة طويلاً على سوق السيارات الكهربائية، لكنها تواجه منافسة متزايدة، على سبيل المثال المنافسة التي ظهرت إثر وصول سيارات فورد ماستنغ ماك إي وفولكسفاغن ذات الدفع الرباعي إلى السوق في الآونة الأخيرة.

وأحدثت تسلا مفاجأة في بداية هذا العام بإعلانها شراء عملاق افتراضية بقيمة 1.5 مليار دولار، وقد ارتفعت قيمتها حتى منتصف أبريل الماضي قبل أن تنخفض بشكل حاد.

وحققت الشركة للمرة الأولى إيرادات ربحية فاقت المليار دولار خلال الربع الثاني من العام الجاري، مدعومة بعمليات تسليم قياسية، لكنها حذرت من أن نقص الرقائق الدقيقة لا يزال يمثل تهديداً لنشاطها. وفيما تستقي تسلا في العادة جزءاً كبيراً من أرباحها من بيعها لشركات أخرى أرصدة كربون ممنوحة لها نظراً إلى مستويات الانبعاثات الضعيفة لمركباتها، باتت إيرادات هذا المصدر تتراجع، إذ أن الدخل الناتج عن هذا النشاط بلغ 354 مليون دولار في الربع الثاني مقابل 518 مليون دولار في الربع السابق.

الأسبوع "أكون فريقاً جديداً في تسلا يركز على تداول الطاقة وعمليات السوق". وتحتزم الشركة استخدام منصة تداول آلية صممتها بنفسها، يُطلق عليها اسم "أوتوبير"، من أجل "تقديم عروض للبطاريات في العديد من أسواق الجملة للطاقة" وفقاً لوصف للوظيفة على الموقع الإلكتروني لتسلا.

وتسعى الشركة لتوظيف محلل أول للطاقة سيعمل من بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا حسب ما كتبه لامي في منشوره على "لينكد إن".

ووسعت الشركة عملياتها في الآونة الأخيرة لتشمل توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية للمنازل ومنشآت تخزين البطاريات الكبيرة. وتقدمت مؤخراً بطلب للبدء في تسويق الكهرباء في تكساس.

● **كاليفورنيا (الولايات المتحدة) -** تقود شركة تسلا المتخصصة في ابتكار السيارات الصديقة للبيئة، والتي يرأسها إيلون ماسك، الخطوط الأمامية لتكثيف الانتقال إلى الطاقة المستدامة، والتي تتطلب، من بين أمور أخرى، بطاريات عالية الأداء لتعزيز الشبكة.

وذكرت وكالة رويترز أن الشركة تبحث عن موظفين لقسم تداول الطاقة من أجل دعم مشاريعها للبطاريات ومشاريع توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة، وذلك استناداً إلى ما نشر على المنصة الإلكترونية لتسلا ومنشور لموظف على موقع التوظيف "لينكد إن كوم". وكتب جوليان لامي، الذي يصف نفسه بأنه مهندس أول تحسين للبرمجيات لدى تسلا، في منشور على "لينكد إن" هذا



نقطة فاصلة في السباق

ضغوط على الحكومة الجزائرية لإصلاح معايير المبادلات التجارية

في العالم، بينما لا يتجاوز حالياً حجم المبادلات التجارية البينية نسبة 11 في المئة فقط بين دول القارة. وتعمل الجزائر على دعم مستوى الصادرات غير النفطية بهدف تضيق الفجوة في العجز التجاري، في بلد يعتمد بشكل شبه كامل على الإيرادات المتأتية من بيع النفط والغاز. ويعتقد خبراء أن خطط الحكومة لتنويع الاقتصاد والخروج من كبوة النفط والغاز تواجه تحديات كثيرة من بينها العجز الدائم لميزان المدفوعات وضعف النسيج الصناعي فضلاً عن البيروقراطية، مما يحتم ضرورة تفكيك هذه العقبات لتحقيق الأهداف.

وستستهدف الحكومة إيجاد قطاعات غير نفطية في البلاد وتنميتها للخروج باقتصادها من تبعية ربع الطاقة من خلال خطة إنعاش جديدة أعلن عنها الرئيس عبدالمجيد تبون، غير أن العقبات لا تزال كثيرة. واهترت بيانات حديثة لوزارة التجارة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن الصادرات غير النفطية تجاوزت الملياري دولار في النصف الأول من العام الجاري، بينما تأمل الحكومة تحقيق 5 مليارات دولار بنهاية العام. ورغم أن الرقم يبدو ضعيفاً تشير وزارة التجارة إلى أن قيمة الصادرات الجزائرية غير النفطية ارتفعت في الفترة المرجعية بنسبة 95.5 في المئة لتصل إلى 2.03 مليار دولار مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

الصناعة الأفريقية والرفع من مستوى صادرات البلدان الأعضاء في منطقة التبادل الحر القارية في ظل احترام المبادئ الدولية. وعبر إرساء معايير تجارية مشتركة. ويقول تير إن معظم البلدان الأفريقية شرعت في تبني سياسة فضيلة بزيادة الأرباح المحتملة إلى أقصى حد ممكن وتقليص الأخطار.



● **الجزائر -** رمت الأوساط التجارية الجزائرية بكل ثقلها على الحكومة من أجل تعجيل إصلاح معايير المبادلات التجارية والإسراع في إزالة كافة العوائق التي تقف عائقاً أمامها لتسهيل عبور البضائع وخاصة باتجاه أسواق أفريقيا بهدف تحقيق عوائد أكبر لخزينة الدولة. وأكد رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي رضا تير على ضرورة وضع نظام معياري للمنتجات المحلية، وذلك من أجل ضمان مطابقتها مع السوق الدولية وبالتالي المساهمة في زيادة الصادرات. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى تير قوله خلال ملتقى بعنوان "التقييس والتجارة الدولية" عقد بالعاصمة الجزائرية هذا الأسبوع إن "هذا المسعى من شأنه السماح للمنتجات المحلية بالوصول إلى الأسواق الأفريقية وبالتالي السوق الدولية". وأضاف أن تحقيق "يقظة معيارية وتنظيمية" من شأنه أن يسمح برصد المعلومات ذات الطابع الاستراتيجي وتحديد التهديدات واقتناص الفرص التي توفرها السوق الدولية، وهو ما يعتبر "ضمانات لديمومة واستمرارية التواجد في الأسواق المستهدفة". وترى الأوساط التجارية أنه من المهم تحديد كفاءات جديدة للتعاون بين المؤسسات المختصة في التقييم والتصديق لتحسين دورها في تطوير

السنة 44 العدد 12175

من يمتلك البيانات يحكم العالم مستقبلا

الذكاء الاصطناعي يضع الولايات المتحدة في مواجهة مع الصين



ماذا بعد المصافحة الأميركية - الصينية

ديمقراطيات العالم في أفضل وضع لاستغلال الفرص الجديدة والدفاع ضد مواطن الضعف. في الواقع، لا يمكننا وضع معايير لتطوير هذه التكنولوجيا البالغة الأهمية واستخدامها على نحو مسؤول إلا من خلال الاستمرار في قيادة تطورات الذكاء الاصطناعي.

مواجهات اقتصادية

على نحو مماثل، يُعد مجلس التجارة والتكنولوجيا الذي تم إنشاؤه حديثاً بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بمثابة آلية وأداة لمواصلة أكبر الشركاء التجاريين والاقتصادات في العالم. وقد دعت لجنة الأمن القومي المعنية بالذكاء الاصطناعي إلى إنشاء تحالف يتكون من الديمقراطيات المتقدمة لمزامنة السياسات والإجراءات حول الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الناشئة. وتشكل الشركات بين الحكومات والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية ميزة رئيسية "تتمتع بها الولايات المتحدة والعالم الديمقراطي للتغلب على المنافسين. ولكن يتعين على الولايات المتحدة بذل المزيد من الجهود لحشد الحلفاء حول قضية مشتركة. تُبشر هذه الحقيقة من المنافسة الاستراتيجية بتغيير الانساق وراءه".

ويؤكد شميدت أن الذكاء الاصطناعي سيعيد تنظيم العالم ويغير مجرى التاريخ البشري.

ويختتم التقرير بتقديم خارطة طريق للمجتمع الدولي "الديمقراطي" للوقوف في المواجهة مع الصين. داعياً إلى إشغال الهياكل الدولية القائمة - بما في ذلك منظمة حلف شمال الأطلسي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومجموعة الدول السبع، والاتحاد الأوروبي - لتعميق الجهود الرامية إلى التصدي لجميع التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الناشئة.

لا تختلف المواجهة الحالية بين الولايات المتحدة والصين عن كل المواجهات التي أدت إلى إشعال الحروب عبر التاريخ، بدءاً من الاقتتال على المراعي والماء، وصولاً إلى الذهب الأبيض والأسود، مروراً بالحرير والألماس والقوالب، جميعها كانت مواجهات اقتصادية. لن يفيد الولايات المتحدة حجبها بالغربال.

الرئيس "ترامب" ولن تنتهي به، حيث إن المراجعة الدقيقة لتاريخ العلاقات بين البلدين تكشف عن سلسلة طويلة من المشاحنات على المستويين السياسي والاقتصادي، وقد شهدت تصعيداً متزايداً على مدار السنوات الثلاث الماضية. ما وصل إليه الكتاب أكده لقاء أجرته شبكة فوكس نيوز مع وزير الخارجية الأميركي السابق، مايك بومبيو، حيث قال رداً على سؤال حول أي الدولتين تشكل خطراً كبيراً على الولايات المتحدة، روسيا أم جمهورية الصين الشعبية؟ إن الصين تشكل أكبر تهديد لبلاده.

قال بومبيو إن "الحزب الشيوعي الصيني يبني قواته المسلحة، وقد تسلل إلى الولايات المتحدة بطرق لا تمتلكها روسيا، واستخدم قوته الاقتصادية، من خلال الشركات المملوكة للدولة والشركات المدعومة، للضغط على عشرات الآلاف من الوظائف في جميع أنحاء البلاد، وهذا سلوك غير مقبول".

وقد جادل الرئيس الأميركي جو بايدن أن الولايات المتحدة في "منافسة استراتيجية طويلة الأمد مع الصين". ويؤكد شميدت أن بايدن على حق. ومع ذلك، "ليست الولايات المتحدة وحدها المعرضة للخطر، بل العالم الديمقراطي بأسره، حيث تشكل ثورة الذكاء الاصطناعي أساس التنافس الحالي بين الديمقراطية والاستبدادية من حيث القيم. يجب أن نثبت أن الديمقراطيات يمكن أن تنجح في عصر الثورة التكنولوجية".

في الثالث عشر من يوليو 2021، استضافت لجنة الأمن القومي المعنية بالذكاء الاصطناعي القمة العالمية للتكنولوجيا الناشئة، والتي عرضت ميزة نسبية هامة تتمتع بها الولايات المتحدة وشركاؤها في مختلف أنحاء العالم، هي شبكة واسعة من التحالفات بين "الدول الديمقراطية، والمتصلة في القيم المشتركة واحترام سيادة القانون والاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية".

واعتبر التقرير الصادر عن القمة أن المنافسة العالمية للتكنولوجيا في النهاية منافسة على القيم "بالتعاون مع الحلفاء والشركاء، يمكننا تعزيز الأطر القائمة واستكشاف أطر جديدة لتشكيل برامج ومعايير وقواعد الغد وضمان تجسيدها لمبادئنا. إن توسيع نطاق قيادتنا العالمية في مجال البحث التكنولوجي والتطوير والحوكمة والمنصات من شأنه أن يضع

مجالات الرعاية الصحية وتغير المناخ. مؤكداً أن وقف التجارة معها لن يكون مجدياً.

حرب تجارية

يتفق كثيرون على أن العلاقات الصينية - الأميركية من أهم وأكثر العلاقات الدولية تعقداً وتشابكاً في القرن الحادي والعشرين، لأسباب كثيرة؛ اقتصادياً، الولايات المتحدة هي أكبر اقتصاد في العالم والصين هي ثاني أكبر اقتصاد، كما أن بكين أصبحت أكبر شريك تجاري لواشنطن منذ عام 2015، وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 520 مليار دولار تقريباً. سياسياً، الصين قوة صاعدة على الساحة الدولية وتشترك مع الولايات المتحدة في العديد من القضايا الإقليمية والدولية تشابكاً لا يمكن تجاوزه.

وقد ظلت الصين واحدة من أهم القضايا المثارة في الحملات الانتخابيات الرئاسية الأميركية منذ عقود، حيث يلجأ مرشحو الرئاسة إلى استعمال لغة متشددة تجاه الصين لدغغة مشاعر الناخب الأميركي. قبيل أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، اعتبر الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن ومسؤولون في إدارته، أن الصين منافس استراتيجي رئيسي وليس شريكاً استراتيجياً للولايات المتحدة.

ومن المؤكد أن هناك زيادة كبيرة في النظرة السلبية للصين منذ أن تولى ترامب منصبه وأشعل الحرب التجارية.

في خضم تلك الحرب، قام صحافيان من وول ستريت جورنال، أحدهما في واشنطن "بوب ديفيس"، والآخر في بكين "لينغلينغ وي"، بتتبع مراحل وأحداث الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وذلك بحكم قدرتهما على الوصول إلى صناع القرار في واشنطن وبكين.

وفي كتاب صدر لاحقاً بعنوان "المواجهة بين القوى العظمى: كيف تهدد الحركة المضادة بين ترامب وشي بحرب باردة جديدة؟"، كشف الكاتبان عن مراحل العلاقات الأميركية - الصينية، وكيف ضرب التوتر صميم تلك العلاقات. يُخلص الكتاب إلى نتيجة مفادها أن الحرب التجارية التي اشتدت أوارها بين الصين والولايات المتحدة لم تبدأ مع

الثالثة. وتساؤل معها أيضاً في بدايات الثورة الرقمية، وحرص في نفس الوقت على حجب الصناعات الدقيقة عنها. إلا أن الصين استطاعت أن تخرق هذه الحجب، وبرزت فجأة كلاعب أساسي.

مع بداية ثورة الذكاء الاصطناعي واكتشاف أهمية البيانات بات الأمر مختلفاً تماماً. قبل خمسة عشر عاماً، أعرب عالم الرياضيات وخبير الأسواق المالية، كلايف هومبي، عن أن "البيانات هي النفط الجديد". وكان حقاً في ذلك. منذ ذلك الحين وحتى الآن، زاد إجمالي كمية البيانات في العالم 74 مرة. وتجدر الإشارة إلى أنه مع كل تفاعل نقوم به على أساس يومي، نقوم بإنشاء ونقل واستقبال البيانات.

تعمل البيانات على توسيع قدرة الآلات على رؤية العالم وفهمه والتفاعل معه وهي أمور تنمو بسرعة فائقة. وساعد نمو البيانات وسرعة المعالجة في تحقيق الذكاء الاصطناعي أعلى معدل نمو في التاريخ.

بدءاً من فهرسة البيانات إلى الفهم والتحليل، يوفر الذكاء الاصطناعي فرصاً جديدة ومثيرة لإدارة كميات كبيرة من المعلومات.

في السنوات الأخيرة، قادت الخوارزميات التطور على مستوى العالم، وتولد عنها مجموعة من الابتكارات التكنولوجية شكلت البيئة الرقمية للثورة الصناعية الرابعة.

بدأ العالم يدرك مدى عمق ثورة الذكاء الاصطناعي، الذي ستساهم تقنياته لاحقاً في حدوث موجات من التقدم في البنية التحتية الأساسية والتجارة والنقل والصحة والتعليم والأسواق المالية وإنتاج الأغذية والاستدامة البيئية. من شأن النجاح في اعتماد الذكاء الاصطناعي أن يدفع الاقتصادات إلى الأمام، ويعيد تشكيل المجتمعات ويحدد البلدان التي ستضع القواعد للقرن القادم" كما يقول شميدت، الذي كان موفقاً في الإشارة إلى أن ثورة الذكاء الاصطناعي تزامنت مع لحظة ضعف استراتيجي للولايات المتحدة.

رغم ذلك يحاول شميدت أن يحجب الشمس بالبرغال. عندما يعزو القلق الذي يثيره استخدام الصين للذكاء الاصطناعي في المجتمعات التي "تقدر الحرية الفردية وحقوق الإنسان"، لتوظيف بكين لهذه التقنيات كأداة "للقمع والمراقبة والرقابة الاجتماعية". يرى شميدت أن المشاريع الضخمة المتعلقة بالبنية التحتية الرقمية التي تمولها الصين في جميع أنحاء العالم "تسعى إلى وضع معايير عالمية تعكس القيم الاستبدادية. ويتم استخدام تكنولوجيتها لتمكين الرقابة الاجتماعية وقمع المعارضة".

ويدعو شميدت حكومة بلاده ومعها "الدول الديمقراطية" إلى ربط التكنولوجيا العملية من الناحية الاقتصادية بالدبلوماسية والمساعدات الخارجية والتعاون الأمني، للتنافس مع ما أسماه "استبدادية الصين الرقمية المصدرة". مشيراً إلى أن النمو السريع للصين جعل من نموذجها التكنولوجي جذاباً للحكومات ومغرياً بالنسبة إلى الدول الهشة والدول النامية.

لا يصل شميدت في نصيحته إلى حد الطلب بقطع التعاون بشكل كامل مع بكين، بل يرى ضرورة التعاون معها في

كل التطورات تشير إلى حرب باردة تلوح في الأفق بين الولايات المتحدة والصين. أحدث استطلاعات الرأي أظهرت أن عدم ثقة الأميركيين، جمهوريين أو ديمقراطيين، بالصين وصلت إلى "أعلى مستوى لها على الإطلاق" لتشمل ثلثي الأميركيين. فهل هي مواجهة مقدسة دفاعاً عن الديمقراطية، أم حرب اقتصادية أشعلتها المنافسة على الذكاء الاصطناعي؟

في عام 1978 كانت حصة اقتصاد بكين من الاقتصاد العالمي 1.8 في المئة، ارتفع هذا الرقم إلى 18.7 في المئة خلال عام 2017، بحسب معطيات صندوق النقد الدولي.

وللدلالة على الرخاء، يقارن الخبراء أعداد الصينيين الذين سافروا قبل الانفتاح، وبعده، حيث شهدت الفترة بين عامي 1949 و1978، أي منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية وحتى إعلان الانفتاح على الخارج، سفر 200 ألف صيني إلى خارج البلاد، فيما سافر خلال عام 2018 وحده 130 مليون صيني إلى مختلف دول العالم.

في عام 2016 قمت بزيارة هي الأولى لي إلى مدينة فينيسيا الإيطالية، ما لفت انتباهي حينها، إضافة إلى سحر المدينة، أنها كانت تخلو من الإيطاليين. المدينة التي اشتهرت يوماً بأنها أهم الموانئ المتوسطية وبتجارة الحرير الصيني، امتلأت بالزوار الصينيين، الذين يحتلون أفخم الفنادق والمطاعم. لماذا إذا انتهى شهر العسل الطويل بين واشنطن وبكين؟

البعض حاول أن يعزو ذلك لأسباب تتعلق بحقوق الإنسان، ويقول إن الصين تنتهك الحريات، وهذا مردود عليه، على مدى أربعة عقود كانت الحرية منتهكة في الصين، ولم تصدر احتجاجات ذات قيمة عن الحكومات الغربية.

التفسير الثاني، أن الصين تشكل خطراً أمنياً يهدد الحضارة الغربية. لم تكف الصين يوماً عن تطوير قدراتها العسكرية بما فيها النووية، ورغم ذلك لم يشعر الغرب بهذا الخطر كما بات يروج له الآن.

لاعب أساسي

ما الذي تغير إذا؟ إذا أردنا أن نعرف الجواب علينا أن نفحص عن التكنولوجيا.

ينظر إلى الصين اليوم على أنها تمثل منافساً تكنولوجياً قوياً، ويخشى من أن تعيد تشكيل النظام العالمي خدمة لمصالحها الاستراتيجية. هذه المخاوف عبر عنها إريك شميدت الرئيس التنفيذي السابق ورئيس مجلس إدارة غوغل الفابت، رئيس لجنة الأمن القومي الأميركي للذكاء الاصطناعي.

شميدت اعتبر أن الذكاء الاصطناعي وغيره من التكنولوجيات الناشئة "أمر محوري في الجهود التي تبذلها الصين لتوسيع نفوذها العالمي، وتجاوز القوة الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة، وتأمين الاستقرار المحلي". وأكد أن بكين "تعمل على تنفيذ خطة منهجية موجهة مركزياً لاستخلاص المعلومات حول الذكاء الاصطناعي من الخارج من خلال التجسس وتوظيف المواهب ونقل التكنولوجيا والاستثمارات".

سمح الغرب للصين أن تتحول إلى ورشة لإنتاج بضائع الثورة الصناعية



علي قاسم
كاتب سوري

انتهى شهر العسل بين بكين وواشنطن، الانفتاح الذي أطلقه الزعيم الصيني السابق دينغ شياو بينغ عام 1978 سبقت زيارة إلى الولايات المتحدة عام 1977 استمرت 9 أيام، جنت كلاً من الصين والولايات المتحدة ثمارها. وفي غفلة عن العالم استمرت 45 عاماً انفتحت الصين على العالم الخارجي، واستطاعت أن تصل إلى مرحلة من التطور باتت تنافس فيها الولايات المتحدة التي حفزتها على الانفتاح.

تحولت الصين إلى ورشة أهم ما يميزها اليد العاملة الرخيصة والطاعة العسكرية. العامل الصيني لا يتأفف ولا يدعو إلى إضرابات. وهذا كان سبباً كافياً ليقنع أصحاب رؤوس المال لنقل ورشات عملهم إلى الصين.

فوائد العولمة

عشت تلك المرحلة في بريطانيا، وشاهدت قطاعات من الصناعة تغلق ورشها، وخلال سنوات حكم رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر لم يبق من مظاهر الصناعة في البلد الذي بدأ الثورة الصناعية، سوى لقب عاصمة الضباب.



اكتشف كبار المستثمرين في الولايات المتحدة وفي بريطانيا فوائد العولمة، وراح السياسيون يروجون لها. قبلت الصين شروط اللعبة. لا بأس في أن نتمسك إلى أن نتمكن.

تمسكت الصين. فهل تمكنت بعد مرور أربعة عقود ونيف؟ لنقرأ ما نقوله الأرقام. الصين اليوم تمتلك أكبر احتياطي من العملات الأجنبية، ويصنف الاقتصاد الصيني ثاني أكبر اقتصاد عالمي، فيما تعد ثالث بلد من حيث الاستثمارات الأجنبية المباشرة.



من يوقف العملاق الصيني

ظاهرة منفلة تثير قلق الأميركيين

محمد حاجب

مغربي يستغل حرية التعبير لنشر العنف والكراهية



من ألمانيا مع التحية



لقاء في ألمانيا وليس في أفغانستان

أيضا تلك الافتراءات التي ما فتئ يرددتها حاجب إعادة انتخاب المغرب يوم الثاني والعشرين من أكتوبر الماضي، في مدينة جنيف السويسرية، عضوا في اللجنة الفرعية للأمم المتحدة للوقاية من التعذيب، وهو اعتراف أممي بالتزام المغرب بتسريح دولة القانون، واحترام كافة حقوق الإنسان غير القابلة للتجزئة وحمايتها، وهذا ما ترجمته الائتلاف الإنسانية لمؤسسات المغرب مع معتقلي السلفية الجهادية، عندما تمكن العروسي من زيارة ابنته التي أجرت عملية جراحية، بعد أن سمحت له المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بهذه الزيارة، وقضاء ثلاثة أيام مع أهله.

صمت الأجهزة الأمنية الألمانية

ورغم أن النيابة العامة المغربية كانت قد أصدرت أمرا بالقبض الدولي على حاجب في ملفات تتعلق بأنشطة إرهابية ومتطرفة إلا أن الأنتربول ألغى قرار تتبعه، بعد أن قدم إجراءات الطعن في فبراير الماضي، ما يشير إلى استراتيجية المتطرفين في استغلال القوانين داخل المجتمعات الغربية والديمقراطية للتخلص من العقاب. وبلغت النظر هذا الاستسهال في ترك المتطرفين يبتئون هذا النوع من الخطاب المبرمج الذي يقوم بعملية غسل للعقول لتابعيهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد طالب المغرب السلطات الألمانية بمتابعة حاجب بتهمة التحريض على أفعال "إرهابية" ودعوة الشعب المغربي إليها، لكن القضاء الألماني اعتبر أنه لم يبق إلا بحقه في معارضة سلمية. الدول الأوروبية التي تحتضن مقيمين متطرفين على أراضيها، تعرضت بالفعل إلى العديد من الهجمات الإرهابية، لكنها لم تحسم متلاعها منهم بمنع أنشطتهم. فهؤلاء يتلاعبون بالقوانين ويلوون عنق الديمقراطية مسخرين حرية التعبير لصالح نشر الفكر العنيف والكراهية والعقائد الدينية الراديكالية. وقد أقر فكر حاجب وأمثاله في السابق في عدد مهم من الإرهابيين مثل الانتحاري البريطاني ريتشارد كولفين ريد والمواطنين الأميركيين خوزيه باديل وجون ووكر ليند المدانين لصلاتهم مع تنظيم القاعدة.

ووسط هذا كله يُستغرب أن تصمت هذه الدول وتحديدا ألمانيا التي يقيم على أراضيها حاجب دون أن تحرك قوى الأمن فيها ساكنا لمنع حاجب وأمثاله من التسبب في كوارث قد يندم عليها الجميع بعد وقوعها.

وبالتالي تسويغ قتلهم وجعله فعلا مشروعا، وكذلك لمهاجمة المغرب والمغاربة، واتهام السلطات المغربية بممارسة التعذيب ضده. ولهذا فكل خطابات محمد حاجب لم ترق إلى التيار السلفي بالمغرب، حيث هاجمه المعتقل الإسلامي السابق بوشني الشارف مخاطبا إياه "أنت إرهابي ومعتقل جبان سابق في باكستان"، كما أن بوشني الشارف فضح محمد حاجب عندما أكد أنه قام برسم وشم على جسده باستخدام الحناء والغاسول للظواهر بتعرضه للتعذيب من جانب السلطات المغربية، مؤكدا على العلاقات التي حاجب بتنظيم القاعدة.

أكد عبدالرزاق سوماح الأمير الرابع سابقا لما يسمى "حركة المجاهدين بالمغرب"، وأيضا بوشني الشارف، أن كل ما صرح به حاجب حول تعرضه للتعذيب مجرد كذب وبهتان، موضحا أن بعض المعتقلين مثله، يفركون ملفات التعذيب من أجل الخروج من السجن.

اعترافات العديد من المعتقلين السابقين تسحب البساط من تحت أقدام حاجب، وتفضح استعداده لادعاء أمور يبدو أن وراءها أجندات تهدف إلى الإساءة إلى رموز المملكة المغربية وتهديد استقرار مؤسساتها، وهنا يشهد السلفي عبدالرزاق سوماح بأن "السلفيين يستحلون الكذب على الدولة، لأنهم يظنون أنه سيخلق لها الكثير من المشاكل، لكن ذلك أصبح ملفات غير مربحة بعدما تجاوزها الزمن، وبعد أن طوت المملكة المغربية بشكل نهائي سنوات الجمر

والرصاص من خلال مشروع هيئة الإنصاف والمصالحة". الشيء الذي يدحض

الدول الأوروبية التي تحتضن مقيمين متطرفين على أراضيها، تعرضت بالفعل إلى العديد من الهجمات الإرهابية، لكنها لم تحسم مواقفها منهم بمنع أنشطتهم. فهؤلاء يتلاعبون بالقوانين ويلوون عنق الديمقراطية

والدولي "مجرما سياسيا" لأن عداءه ومعارضته للنظام جعلته يرتكب جرائم يعاقب عليها الشرع والقانون ليصير حقيقة "مجرما سياسيا".

حكم عليه في الماضي بسبع سنوات سجنا نتيجة تبنيه أيديولوجية تنظيم القاعدة المتطرفة وإثارة الشغب داخل سجن سلا. وقد دأب على اختلاق الروايات والسيناريوهات التي يفترى بواسطتها على الأشخاص والمؤسسات المغربية، ولم تسلم الناشطة الحقوقية كريمة ندير من افتراءاته حيث قصفها بوابل من التشهير والسب والقذف والعنف اللفظي والترهيب، وهو ما اعتبرته الناشطة تعبيراً عن سلوك متطرف وحقد متواصل، محتفظة لنفسها بالحق في اتخاذ جميع الإجراءات إزاء ما مارسه هذا الشخص من تشهير في حقها وهو ما تجزّمه بشكل واضح القوانين المحلية والدولية.

ولم يتوان عن استغلال قضية المعتقل رشيد الغربي العروسي، المنتسب للتيار السلفي والمحكوم على خلفية تفجيرات الدار البيضاء سنة 2003 لضرب المغرب، وهو ما دفع زوجة العروسي، بعد اطلاعها على منشوره في مايو الماضي، إلى القول إن أسرة العروسي "لم تعط التفويض لأي شخص للكلام عنه"، مطالبة حاجب بأن يترك أسرته بعيدا عن حساباته.

رفض التيار السلفي

شن حاجب هجوما خالفا للراي وطريقة التعامل مع الدولة بمن فيهم شيوخ سلفيون مثل بوشني الشارف وحسن الخطاب ومحمد الفيزازي، وكان الهدف من إنشائه قناة على منصة يوتيوب هو تكفير غير الملتزمين بما يراه هو،

على مؤسسات سيادية مغربية منها المخابرات المغربية وإعلاميون وشخصيات سامية.

حاجب الذي تم اعتقاله من طرف السلطات المغربية بعد عودته من باكستان، في مطار الدار البيضاء قادما من فرانكفورت في فبراير 2010، وحكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات، لا يخفي تحريضه لعناصر الخلايا الإرهابية التي يتم تفكيكها في المغرب بضرورة المواجهة المسلحة مع السلطات الخاصة أثناء عمليات اعتقالهم، ففي رسائله يذكر بحتمية مواجهة "العدو" وعدم الاستسلام أثناء الاعتقال، مكفرا الأميين المغاربة ومخرجا إياهم من الملة والدين.

يقيم حاجب الذي ولد في العام 1983 بتطوان، اليوم في ديسبورغ الألمانية في شمال الراين، وكان والده مدرسا للغة العربية ويساري الانتماء ومعتقلا سابقا، هاجر إلى ألمانيا في العام 2000 وحصل على جنسيتها، قبل أن يصبح عضوا في جماعة "الدعوة والتبليغ" المتشددة، ومن ألمانيا انطلق إلى باكستان مروراً بإسطنبول في العام 2009. وحط في مشهد الإيرانية. واعتقل في بنجكور قرب الحدود الأفغانية، على يد الجيش الباكستاني.

سياتي وقت يعثر فيه رئيس النيابة العامة وممثل سلطة الادعاء بولاية "يوتاه" الأميركية النائب شون رئيس، عن قلقه من السماح بنشر خطاب إرهابي ولروية مثل هذا الخطاب المتطرف المليء بالكراهية مسموحا به على الإنترنت ضد حليف استراتيجي تاريخي وقدم للولايات المتحدة، وحينها سيرد عليه حاجب بلهجة تهديد واضحة وكأنه ناطق باسم البلد الذي يحتضنه قائلاً "إذا لم تسحبوا تعليقاتكم، فإن دعوى بالقذف ستطالكم".

دعا حاجب المغاربة الراغبين في الانتحار، في مقطع فيديو نشر على قناته على يوتيوب في مطلع شهر مارس الماضي إلى القيام بذلك "بشرف" و"بشكل مفيد" عن طريق تنفيذ عمليات إرهابية في المغرب، متسائلا بخبث "هل أنتم خائفون من الصوت أم ماذا؟"، وحرضا على "الدوس على رقاب الخونة ورؤساء الدول لسماع صيحاتهم ونباحهم"، وهي تصريحات خطيرة ومحرضة على القتل والعنف والإرهاب تستوجب بالمنطق القانوني والأمني التحقيق والبحث في الخطابات الأخرى لصاحبها.

بدعوته تلك ارتكب حاجب جريمة كبرى يعاقب عليها الشرع والقانون، حسب الشيخ محمد الفيزازي، أحد شيوخ السلفية الجهادية سابقا، عندما حرص السجناء من أتباعه وأصدقائه على الصعود إلى سطح السجن المدني بسلا سنة 2011، والاعتداء على الموظفين وأمر السجناء بالانتحار، وبهذا يكون في عرف القانونيين العام

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

يشغل المغربي محمد حاجب الجميع هذه الفترة عبر الفيديوهات التي ينشرها ومحتواها التحريضي الذي جعل الكثيرين يسترجعون سيرته ويرصدون درجة العنف الذي تنطوي عليه. أحدث هؤلاء الخبير في مجال الإرهاب باتريك دنليفي الذي حذر، مؤخرا، من استخدام المتطرفين لشبكات التواصل الاجتماعي لبث خطاب التطرف والكراهية داخل المجتمعات الأوروبية مستغلين قيم الحرية.

وبانتقال ملف حاجب من حالة محلية مغربية إلى ظاهرة تثير القلق على مستوى العالم، تحول الرجل إلى موضوع لحلقات النقاش والبحث. فقد خصص المنبر السياسي الأمريكي "نيوز لوك" حلقة بعنوان "الإرهابيون في المجتمعات الديمقراطية" ليتناول من خلالها حالة حاجب ذاته. وقد وصف دنليفي مقدم البرنامج الخطر الذي يمثله بعض المتورطين في نشر الأفكار المتطرفة، ليس فقط داخل مجتمعاتهم الأصلية ولكن داخل المجتمعات الغربية، مشيراً إلى الاستراتيجيات التي من المجدي اعتمادها لمواجهة أفكار متطرفة تعشش في رؤوس عدد من المتشددين ويعملون على نشرها مستغلين الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان والحريات العامة.

الفيديو الذي نشره حاجب مطلع سبتمبر الجاري، من مقر إقامته في ألمانيا، لا يختلف عن غيره من مقاطع الفيديوهات التي ينشرها والتي تفيض كلها بلغة جد متطرفة تنهل من قاموس الفكر الجهادي

كما عبر دنليفي عن غضبه من تحول أوروبا إلى حاضنة المتطرفين مثل حاجب الذي هاجر إلى ألمانيا بذريعة تعرضه إلى القمع في بلده، لكننا نراه اليوم "يبت سموه ضد بلاده" على حد وصفه.

من هو حاجب؟

لا يختلف الفيديو الذي نشره حاجب مطلع سبتمبر الجاري، عن غيره من مقاطع الفيديوهات التي كان ينشرها في الفترات السابقة، والتي تفيض بلغة جد متطرفة تنهل من قاموس الفكر الجهادي، والفيديو المكون من 47 دقيقة مشحون بالتحريض والهجوم

بلا حبكة لا يوجد أدب.. لكن ماهي الحبكة؟

كل حكاية دوّامة عجيبة لا تحقق وجودها إلا في حالة حركة



الحكايات صراع وتوتر بين الشخصيات (لوحة للفنان سنان حسين)

مفاهيم اللقطة والعقدة والانفراج وعلاقتها ببعضها ببعض، وأيا ما يكن موقفنا منها فلا مناص من الإقرار بضرورتها بوصفها وسيلة تنمي المتلقي وتثير فضوله، لأن الوسائل المتلقي التجربة الجمالية هي التي تبرر الغاية وليس العكس، ومسار الرحلة هو الذي يحدد المتعة التي يولدها فينا السفر.

ذلك أن قراءة الحكاية تتغذى بملمحٍين مختلفين من الحكبة: أولهما الصورة السردية الداخلية للأحداث والشخصيات التي تتبدى كحاضنة لإمكانات غير قارة ولذتها الحكبة في ملمحها الذي لم يتمّ حله بعد. في المقابل تغذي الحكبة رغبة القارئ الإبراكية في تملك ملمحها الثاني، أي الصورة النهائية التي تتحقق في ختام الحكاية، عندما تكتمل مجموعة من الأحداث المتناسقة والنهائية.

يقول سارتر "كل حكاية هي دوامة عجيبة لا تحقق وجودها إلا في حالة حركة".

ثمّ إن الحكبة تستلزم التوتّر، وخلق وضعية صراع من شأنها أن تولّد حركة درامية، لأن بقاء ميداين متعارضين لا يمكن أن يستمرّ، ولا بدّ أن ينتصر أحدهما على الآخر، أما التوفيق بينهما فمعناه استقرار لا يولد حركة جديدة ولا يغيّر انتظار القارئ، ولا بدّ من صراع بين طرفين أو أكثر قبل أن تنحل العقدة وتزغ لحظة الانفراج.

والحبكة الناجحة رهينة إخبار يتسم بالاقتصاد في الإيضاح والتمنّع المقصود عن تقديم كل العناصر، حيث لا ينني السارد يؤجل الكشف عن المعلومة الأساسية ليثير فضول المتلقي الذي يقبل في العادة أن يكون طرفا في لعبة السارد. ولئن كانت مهمة المؤلف الدرامي هي الربط والحل، فإن السارد يعتمد الحكبة لا كوسيلة تاليف بل كاداة تحديد وتوجيه وتحويل للعناصر الأخرى، على رأي الشكلانيين الروس.

إن الحكبة، برغم بساطتها الظاهرة، عسيرة الإسمالك، إذ تتعدد طرق تحديد

ولاسيما "الفن الشعري" لهوراسيوس، و"الشعرية" لأرسطو، فالأول يؤكد على وحدة القصيدة وبساطتها، فيما يؤكد الثاني على أن للحكاية بداية ووسطا ونهاية، ويستعمل صورة العقدة، مثلما يستعمل عبارة ploké التي تعني "تنسج شعبك" وكان يقصد بها الحكبة، فالعقدة في تصويره تمتد من البداية إلى المرحلة التي تتحول فيها الأحداث المؤدية إلى السعادة أو الشقاء، وقد أطلق عبارة القرار على ما يأتي بعدها حتى النهاية. وظل هذا التصوّر قائما حتى في الأعمال الدرامية الحديثة.

هذا مثلا بيتر بروك، رجل المسرح الشهير، يؤكد أن الوظيفة الأساسية للحبكة إثارة نوع من التوق يدفعنا إلى الاسم، عبر النص. فإذا تناولناها من هذه الزاوية تبدّت جهازاً بلاغياً وتفاعلياً شديد التعقيد، مثل متاهة نصبت لتضليل القارئ وحفّه على البحث عن مخرج، صحيح أن بنية الحكاية تؤوّل أحيانا إلى الاكتشاف، ولكنها لا تتجلى إلا في نهاية المسار.

أن تكون لها شخوص نكرات، تكاد لا ترى، مجرد سند". فالروائي في نظر دعاة ذلك النّيار مطالب بأن يمحي من النص ويكتفي بدور سارد خفيّ الاسم يفسح المجال لأشخاص نكرات، بينما يطالب القارئ بالمساهمة في خلق النص، وعدم القناعة بتلقي عالم مكتمل، جاهر، مغلق على نفسه. وكان من الطبيعي أن يظل ذلك التيار محصورا في دائرة ضيقة، إذ لم يجد له أصداء إلا لدى بعض الكتاب العرب ممن يتلقفون كل ما يطرا في الغرب، بدعوى مواكبة الحداثة. ومن الطرائف أن كلود سيمون، أحد رؤوس الرواية الجديدة، ليس مقروءا في بلاده حتى بعد حصوله على جائزة نوبل، وأن مكتبة السوربون كانت خلّوا من أي أثر من تاليفه عند الإعلان عن فوزه.

التوتر والصراع

الحبكة، بالمعنى الدرامي، تستمد جذورها من مفهوم العقدة، كما توارثها النقد الأدبي منذ العصور القديمة،

عادة ما يختلط مفهوم الحكبة في النقد الأدبي بالعقدة، حيث يدلّ أحيانا على الشكل وأحيانا أخرى على المضمون. وإذا كان نقاد المسرح يفسرونها في الغالب بالحركة الدرامية نفسها فإن نقاد الأدب، مثل جيرار جينيت، يعتبرونها حكاية، أي ما تشكله المسردية داخل نص سردي.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

تعلّمنا الأساطير والملاحم والقصص والحكايات منذ القدم أنّ الحكبة هي ما يجعل حكاية ما مبعث تساؤل وفضول، فهي تشوّق المتلقي وتفاجئه بما لم يذهب إليه ظنه، غير أن المنظرين المحدثين اختاروا العدول عن الحكبة فصارت مجرد رسم تخطيطي عن الحدث، وتنظيم للواقع يحول الخطية الزمنية (شيء يتلو شيئا آخر) إلى منطق (شيء يأتي بسبب شيء آخر).

ففي الحقل الأكاديمي تمّت تنقية الحكبة ممّا تروم توليده من خوف وأمل ودهشة، وكان الغاية ازدياء أبعادها الخطابية والجمالية والنظهيرية، أي كل ما تهدف إليه السردية التخيلية. والحال أن الحكبة هي أساس كل عمل سردي واقعيّا كان أم تخيليّا، فهي من صميم



الحبكة، بالمعنى الدرامي، تستمد جذورها من مفهوم العقدة، كما توارثها النقد الأدبي منذ العصور القديمة

«التاريخ الشفوي للمرأة في الدرعية».. سعوديات يحرسن الذاكرة



المشروع يسجل الروايات والقصص عبر توثيق شهادات لكبار السن عن الأحداث التاريخية والتراثية

أدته الدرعية في تطور المنطقة باكملها إستراتيجيًا واقتصاديًا، إضافة إلى عدد من الأصول ذات الطابع التراثي التقليدي. كما أقامت الهيئة معارض فنية وجولات بمرافقة مرشدين، ومعارض للحرف اليدوية والعروض والحفلات الموسيقية، وعروض العرضة التراثية وتنسيق واستضافة أكثر من 10 آلاف زائر من كبار الشخصيات؛ لتعريفهم بما تحتويه الدرعية من تاريخ وإرث حضاري عريق.

رمزا للوحدة الوطنية وقاعدة أساسية للقيم التي تسهم في تشكيل المستقبل السعودي.

يعد مشروع "بوابة الدرعية" أحد أهم مخرجات ومنجزات رؤية المملكة 2030، وواحدًا من المشروعات الوطنية المنبثقة من الأهداف والتطلعات الطموحة لهذه الرؤية المستقبلية، حيث نمت وتطورت في إطار السعي الحثيث لتحقيق برامجها، لتصبح بوابة الدرعية أكبر مشروع تراثي وثقافي في العالم.

وقد دشنت السعودية مشروع بوابة الدرعية في نوفمبر 2019 كمشروع متكامل يجمع الثقافي بالاقتصادي والتراثي بالرؤية المستقبلية، ساعيا إلى أن تكون الدرعية التاريخية واحدة من أهم الوجهات السياحية والثقافية وأماكن الجذب في المنطقة والعالم.

ويحقق مشروع بوابة الدرعية العديد من تطلعات وأهداف رؤية المملكة 2030 الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، منها تعزيز وحماية التاريخ والتراث السعودي الحضاري، وتطوير المواهب المحلية في مجال البحوث الأكاديمية والتاريخية والتراثية، وتعزيز قيمة الاعتزاز بالتاريخ والتراث الوطني، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي وتطوير المحتوى المحلي، والذي يعتبر تدوين حكايات النساء أهم عناصره بما ستوفره من مادة تاريخية وسردية هامة.

وتخطط هيئة تطوير بوابة الدرعية لإنشاء عدد من المتاحف المتميزة، ومراكز الفعاليات والمعارض التراثية والثقافية المتنوعة، وذلك سعياً لإبراز الدور الذي

أو الحدث عن طريق متخصصين وخبراء وعاملين بالدرعية.

وأشارت إلى أنها اعتمدت في المشروع على أساليب ومنهجية علمية تستند على الترابط والتسلسل الزمني للأحداث والروايات، مبينة أنها مستمرة في جمع وتدقيق وتوثيق الشهادات والروايات المرئية عن الأحداث المهمة المرتبطة بتاريخ الدرعية، بعد أن تم الانتهاء من تسجيل مقابلات المرحلة الأولى. وأكدت أنها تعمل على التوسع في التاريخ الشفوي من خلال زيادة عدد البرامج التي تدرج تحت مشروع التاريخ الشفوي للعام الحالي.

يذكر أن "بوابة الدرعية" قد أكملت أكثر من 200 ساعة من التسجيل المرئي والمسومع وفتت أحداث الدرعية وقصصها التاريخية، أرض الملوك والأبطال، وعاصمة الدولة السعودية الأولى، لتحفظ تاريخها، وتروي أجمل قصصها.

واستطاعت هيئة بوابة الدرعية – بالتعاون مع دارة الملك عبدالعزيز- تدوين القصص والأحداث التاريخية، حيث طورت وراجعت 100 قصة تاريخية للدرعية، ركزت من خلالها على المساور التاريخية والتراثية والثقافية، وتعلق بالشخصيات التاريخية البارزة في التاريخ السعودي باهم شخصياته الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية والنساء البارزات والأحداث التاريخية المهمة.

ويخوض السعوديون من خلال تاريخ وتراث وتقاليد الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولى، تجربة مشتركة يُمكنهم من خلالها بناء مستقبل الوطن، لتنفيذ مشاريع كبرى متنوعة ومتطورة، لتصبح

عشرات الساعات من المقابلات والحوارات المرئية مع نساء الدرعية خلال الأشهر الماضية.

وأضافت الهيئة أن فكرة المشروع تعتمد على إجراء حوارات شفاهية مصورة مع كبريات السن من النساء في الدرعية، وتسجيل رواياتهن وقصصهن غير المدرجة في كتب التاريخ المعنية بالمنطقة. وهو مشروع ضخم لا يشمل فقط عملية تصوير الروايات وإنتاجها وتوثيقها، وإنما أيضا وضع معايير دقيقة لانتقاء الرواة بدقة وترابط الرواية

والعلاقات الاجتماعية والأكلات الشعبية والأزياء التقليدية وعدة عناصر ساهمت في بلورة الثقافة العربية للمنطقة. وأكدت هيئة تطوير بوابة الدرعية أن توثيق الحياة الاجتماعية للنساء في الدرعية وإبراز دور المرأة في إسهامها داخل المجتمع المحلي من خلال إجراء حوارات شفوية مصورة ومسموعة وتفرغها المقابلات كتابيًا يُعد أحد أهم إنجازاتها، حيث نجح فريق الأبحاث والدراسات التاريخية بالهيئة في توثيق عدد كبير من الروايات المهمة، وذلك بعد



التاريخ الشفوي كنز النساء السعوديات

جاك لانغ: المغرب ملتزم بالحفاظ على ثقافة يهوده وتراثهم

● **باريس** – أشاد رئيس معهد العالم العربي جاك لانغ، بالتزام المغرب “القوي والمتواصل” بالحفاظ على الثقافة والتاريخ والتراث اليهودي المغربي.

وأكد لانغ في حديث معه، بمناسبة استعداد المعهد لتدشين دخوله الثقافي بتنظيم معرض بعنوان “يهود المشرق.. تاريخ لألاف السنين”، وهو المعرض الذي سيحتل فيه المغرب “مكانة مرموقة”،

أن المغرب “حالة فريدة من نوعها في العالم”.

وفي هذا السياق، استعرض رئيس المعهد اليهود التي يتم بذلها حاليا في المغرب لاستعادة التراث اليهودي: أحياء الملاح، والبنع، والمقابر، والمتحف الذي دُشن مؤخرا بفاس، والمتحف الحالي في السدار البيضاء... دون إغفال قرار المغرب إدراج تاريخ اليهود المغاربة في المناهج الدراسية.

ويعد معرض “يهود المشرق تاريخ من آلاف السنين” الذي سيقام في الفترة من 24 نوفمبر 2021 إلى 13 مارس 2022، استمرارا لمعرضي “الحج إلى مكة” سنة 2014 و”مسيحيو المشرق.. 2000 عام من التاريخ” سنة 2017، وهي ثلاثية مخصصة للأديان التوحيدية في العالم العربي.

وسيقدم هذا الحدث الثقافي نظرة غير مسبوقة حول التاريخ العريق للجاليات اليهودية في العالم العربي. من حوض البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الفرات مرورا بشبه الجزيرة العربية؛ حيث سيستكشف المعرض الجوانب المتعددة للتعايش بين اليهود والمسلمين،

في الروابط الأولى بين القبائل اليهودية في شبه الجزيرة العربية وبنى الإسلام، إلى بروز الشخصيات الرئيسية من المفكرين اليهود خلال الخلافة في العصور الوسطى في بغداد وفاس والقاهرة وقرطبة، ومن ظهور المراكز الحضريّة اليهودية في المغرب العربي؛ حيث سيستكشف المعرض الجوانب المتعددة للتعايش بين اليهود والمسلمين،

في حياة الجاليات اليهودية مع عرض خاص لصور جان بيسانسيون

عن النساء اليهوديات الأمازيغيات، مجوهراتهن، وملابسهن...“ هذا الجزء سوف يسلط الضوء أيضا على أحياء ملاح المغرب.

وتابع “ساهم العديد من الأصدقاء المغاربة في إنجاح هذا المعرض، لاسيما سيرج بيردوغو، الذي سيعرض رهن إشارة المعهد مجموعة كاملة من الوثائق الاستثنائية، لاسيما فيلم يجمع بين أرشيفات نادرة: آخر الموسيقين اليهود المغاربة”.

وسيتم تخصيص الجزء الأخير لـ”زمن المنفى“ وسيقدم شهادات اليهود الذين تم نفيهم، والذين يحملون بالنسبة للمغاربة من بينهم، بنشء واحد فقط “المغرب”، مُرحبا بحضور مغاربة من بين أعضاء المجلس العلمي الذي يحضر لهذا الحدث وهما المؤرخ محمد كتييب مدير المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب الذي تم إلحاقه باكاديمية المملكة المغربية، ومدينة الغاري رئيسة اللجنة العلمية لـ”بيت الذاكرة”.

وخلص لانغ إلى أن “هذا الحدث الكبير الذي سيعبر الدخول الثقافي للمعهد سيحظى بالاهتمام في جميع أنحاء العالم، وكذلك الجاليات اليهودية التي ستوافد عليه من شتى أقطار المعمورة”.



اليهود عنصر أساسي في الثقافة المغربية والمتوسطية

الجوائز أصبحت البديل الموضوعي للنقد الروائي المصري محمد علي إبراهيم: على القارئ أن يمارس عنصريته بنفسه



ماذا يحدث إن خلعنا أجسادنا وتعاملنا كأرواح فقط؟

حول العقد الأخير حتى لا نُنهَم بالتجنّي أو بالتعالّي على المبدعين الأقدم تواجداً، الإنتاج ضخم للغاية، لكنه زائف، ستأخذ وقتاً لتكتشف ضالتك في الكتلة الجادة، لكنك ستجدها، وستجد أفقا في التجريب، هناك من أنتج عدة روايات فأصبح قادراً على القبض على منجزه، أو ما يحاول إنجازه، وهناك من كتب روايته الأولى فتوقّل أنه مرزق العديد من الروايات قبلها“.

ويتابع “سعيد للغاية بعودة الروح إلى القصة القصيرة خلال الفترة الماضية، وللحق لا نستطيع تجاهل دور جائزة الملتقى للقصة القصيرة في هذا الشأن، عشرون ألف دولار أميركي قادرة على عودة الكاتب إلى كتابة قصة قصيرة جيدة، مفهوم الكاتب الكبير كان مركزا على مبدعي الستينات والسبعينات، فعمل الزمن لعبته وتساقط العديد بفعل الموت، لم يبق منهم الكثير، ومن بقي منهم لم يعد سوى القليل جداً مهتماً بمواصلة الكتابة، هذا منح المبدعين الجدد فرصة للتحليق بأعمالهم بحرية نسبية، لن أذكر أسماء بعينها حتى لا أتورط مع الزهايمر فأنسى بعض الأسماء، لن أقول إن كتابات محمد الفخاني، أحمد الملواني، حسن عبدالموجود، مصطفى الشامي أحرص على قراءتها، ولن أنصح بمتابعة أحمد أبودياب، أحمد حلمي، إسماعيل وهذان، ولن أقول إن رواية محمد إبراهيم طبع شيطان الخضر فاتنة، ولن أصرّح بحبتي لكل ما يكتبه عزت القمحاي بالطبع”.

ويتابع “تستطيع ألعاب التسويق أن تؤمّن للكاتب بيع العديد من الطبعات واحتلال صدارة البيست سيلر، لكنها لا تستطيع أن تجعل نافذاً مثل سيد الوكيل أو محمود عبدالشكور يكتب عن الرواية.. جائزة البوكر الأخيرة كانت تحمل في هوامشها ما هو أهم من الرواية الفائزة، هناك كاتب دخل القائمة القصيرة برواية “عين حمورابي” يؤكد في حديثه على صفحة الجائزة أن روايته لم يقرأها سوى أحد قراءات الرواية، هل سيقدمون حول روايتك، وعندما تفوز بجائزة ستجنّي مبالغ متفاوتة، الجوائز وسيلة مهمة لربح الأموال ولزّيد من الشهرة. لكن يبدو أن كثرة العروض من الجوائز حالياً أضعت قيمتها الفنية، فلم تعد الجوائز تمنح ميثاقها بشريّة المبدع، أقرب الأمثلة على ذلك جائزة مهمة للحياة وهي أحمد فؤاد نجم شعره العامية، له عام الجائزة مطالبة بإنتاج عشرة فائزين بقاومتها القصيرة، ووفق حاجز عمري ثابت، وتاريخ محدد للنشر، هل ستقرن مصر عشرة شعراء مبدعين كل عام؟ وإن استطاعت فكم عاما ستستمر في الإنتاج؟ قد يبدو كلامي صادماً، يمكنك تتبع تاريخ الجائزة ومطالعة المنتج النهائي وبعدها يمكننا الحوار بهدوء”.

ويسري إبراهيم أن الجوائز أصبحت البديل الموضوعي للنقد، يقول “عندما تفوز بجائزة ستستخ لك الفرصة لقراءة ما كتبه الحكمون حول روايتك، وعندما تفوز بجائزة ستجنّي مبالغ متفاوتة، الجوائز وسيلة مهمة لربح الأموال ولزّيد من الشهرة. لكن يبدو أن كثرة العروض من الجوائز حالياً أضعت قيمتها الفنية، فلم تعد الجوائز تمنح ميثاقها بشريّة المبدع، أقرب الأمثلة على ذلك جائزة مهمة للحياة وهي أحمد فؤاد نجم شعره العامية، له عام الجائزة مطالبة بإنتاج عشرة فائزين بقاومتها القصيرة، ووفق حاجز عمري ثابت، وتاريخ محدد للنشر، هل ستقرن مصر عشرة شعراء مبدعين كل عام؟ وإن استطاعت فكم عاما ستستمر في الإنتاج؟ قد يبدو كلامي صادماً، يمكنك تتبع تاريخ الجائزة ومطالعة المنتج النهائي وبعدها يمكننا الحوار بهدوء”.

ويؤكد إبراهيم أنه يمارس برغبة الحياة “الكتابية هي متعتي التي انتخبتها على مهل، طريقي لفرض الاختيار بشكل مؤقت مع عقلي الباطن، الكتابة هي فعل المجاز لاسمي، وهي فعل مقدس، كل من استهزأ بالكتابة أو استسهلها لن يظل اسمه على أرشف المكتبات، سيختبئ الزمن الصادقين”.

وعن الحالة السريية في مصر خلال العقد الأخير يوضح “أحاول القراءة والمتابعة، لاحظ أن كلامنا حتى وصلت إلى الشكل الذي تمت طباعة الرواية به“.

وحول ما إذا كان عنوان “روح” الضحايا المؤقتين لهيروشيما وناجازاكي، كيف صارت الديناصور الأخير، هل كان لروحي حظ في أن تحتويها أنثى، هل كان اسمي كارولين أم زينب؟

ادركه - وهم ينادون برسالاتهم السماوية، هل ظلت على ديني أم ذهبت إلى دين جديد أم كفرت بكل هذا، هل كنت من الضحايا المؤقتين لهيروشيما وناجازاكي، كيف صارت الديناصور الأخير، هل كان لروحي حظ في أن تحتويها أنثى، هل كان اسمي كارولين أم زينب؟

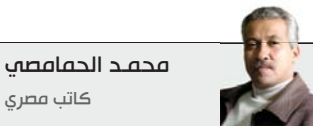
العديد من الأسئلة تكفي لتصاب بدوار البحر وتنتج روايات كثيرة، تلك هي الحكايات والفكرة، كان على رواية “روح” أن تجرب اللعب مع زمن يساوي صفراً ليجتمع المليات من البشر من كل العصور، فجاءت “الوردة” لتحتوي هذا العدد من الناس، وتضع العوالم المتوازية في عالم واحد مؤقت؛ يصيب الناس الضرر فيعودون إلى عوالمهم المتباعدة.

ويضيف “حاولت أن أكون محايداً؛ فلم انتصر حتى لقناعاتي الشخصية، كل قارئ يستطيع الانتصار لنفسه، هكذا سيقرا الجميع على اختلاف مذاهبهم الرواية دون إحساس بفوقية الراوي وانتصاره لذاته، على القارئ أن يمارس عنصريته بنفسه، فالراوي هنا لم ينتصر للغة على حساب أخرى، ولا لدين على حساب آخر، فتحدث الجميع بلاعين، والكتاب كان بالرسم، حتى أن شخصية الموسيقار في الرواية عندما كانت تتغلب عليه ثقافته وعاداته وتقاليده، كان يعترف بذلك ويطلب من القارئ أن يتجاوز تلك التعليقات”.

يكشف إبراهيم عن حضور الزمن في الرواية كتيمة أساسية، لافتا إلى أن “الحوار المطول بين الموسيقار وعالم الفيزياء بول ديفيز في حقيقته هو محاضرة لبول ديفيز عن الزمان وفيزياء الكم، أعلم جيدا أن القارئ سيرهق في تلك القراءة، لكن كان لا بد من كوبري” ليتفهم الناس فكرة الزمن وأن يصبح صفراً، لا مستقبلا أو حدثا من الماضي، كلها لحظة واحدة، هذا هو رهان الرواية، لا وجود لحرف ‘السين’ المستقبلي، فأصبحت المسافات تمثل الزمن، وأصبحت الأفعال كذلك، في غياب الشمس والقمر والليل والنهار، وجدت أن وضعية الحوار ستلطف بعض الشيء قسوة المادة العلمية، حاولت الاختزال عدة مرات



لا يمكن إنكار أن الجوائز الأدبية ساهمت في تحريك المشهد الأدبي العربي بشكل كبير، ولا أدل على ذلك من عودة الكثير من الكتاب إلى كتابة القصة القصيرة بعد إطلاق جائزة الملتقى الخاصة بهذا الجنس الأدبي، واتجاه شعراء ونقاد وغيرهم إلى كتابة الرواية لأهمية جوائزها. “العرب” كان لها هذا الحوار مع الكاتب المصري محمد علي إبراهيم حول الرواية والجوائز.



محمد الحمامصي كاتب مصري

● تأتي أبرز تجليات أفكار ورؤى الكاتب والروائي والفاص المصري محمد علي إبراهيم من انشغالاته بالواقع وتساؤلاته المهمشة عن الحياة والموت، الحرية والقمع، الروح والجسد، الغياب والحضور، حيث يلتقط تلك التساؤلات من علاقاتها بحيوات الناس وأزمنتها وامتنعها، والأحداث التي يمرون بها باختياراتهم أو تلك المكروهن على تلقفها ومعاركتها، وهو الأمر الذي انعكس على لغة سرده وأسلوبه فجاءت مقعمة بروح الشعر والمعرفة مشحونة بتعددية العوالم وقرء الدلالات.

وربما كان لدراسته لهندسة التعدين والفترات وعمله بنفس التخصص أثره على تلك الأفكار والتساؤلات التي بها نتاج حفر وبحث وتكشف، فالأرض وما تحملها في باطنها من معادن لم تتكون في يوم وليلة بل تشكلت عبر الألاف من السنين، وهذه الشروات التي تحملها الأرض في باطنها نتاج تفاعلات بين مكونات حية وميتة. وهكذا الحيات تراكمت وتفاعلات بفعل الأزمنة والأمكنة.

رواية «روح»

قدم إبراهيم خمس روايات “الجدار الأخير”، “الولد كوربا”، “أعلمها للمس”، “حجر بيت خلاف”، وأخيرا “روح” الصادرة عن دار تبارك للنشر، ومجموعتين قصصيتين: “تاريخ لا يروك لكم”، “طعم البوسة”، و”أنت حر ما دمت سعدى” (متتالية قصصية)، وفي الشعر قدم مجموعتين: “مواويل الثرى”، “صحاب”. وفي هذا الحوار ننتقل معه من الرواية الأخيرة “روح” لننترف بعدها على تجليات رؤاه الروائية.

بداية يؤكد إبراهيم أنه لم يكتب بعد روايته الأخيرة، ويقول “هناك رواية انتهيت من كتابتها بعد ‘روح’، وهناك أخرى تداعبني وأداعبها، لكن لكل رواية قصتها التي لا يعرفها أحد سوى من كتبها، وهي إجابة عن سؤال: كيف بدأت الرواية وفكرتها؟ كنت في ندوة لمناقشة رواية ‘أعلمها للمس’، خلال الندوة حضرت امرأة ترتدي زياَ محافظا للغاية، لمحت في عيون الحاضرين نظرة تساؤل أحرق: ما الذي أتى بها إلى هنا؟ وتكاد ضحكات السخرية أن تتفجر وسط الأسئلة التي يوجهها إلى الحاضرون”.

ويضيف “كنت أعرف المرأة جيدا بقر ما بجهولها، عندما بدأت مشاركتنا الحوار، نسي الناس زيهها المحافظ، والتفتوا إلى ثقافتها وقدرتها على قراءة النص الروائي، لم أكن معهم سوى بالجسد، كانت ‘روح’ تحتلني تدريجيا، تلك المرأة كانت ملهمني دون أن نتفق أو تنصب لي شركا، السؤال حاصرني: ماذا يحدث إن خلعنا أجسادنا وتعاملنا كأرواح فقط بعد انتهاء الندوة كانت الرواية قد أعلنت مولدها: ألوان متباينة وأجساد بلا ملامح، ثم أبداً في تفكير تلك اللوحة بحرس لأحصل على أبطال الرواية وتبدأ الكتابة”.

وحول لعبه على مستويات متعددة: الحكاية والفكرة والزمن، والعوالم المتوازية: العالم العلوي وعالم الأعراف والعالم السفلي، يشير إبراهيم إلى أنه ثمة يقين داخل كل فرد، هذا اليقين لا يتكى على مسلمة رياضية أو نظرية علمية أثبتت جدارتها، هو يقين “ارتاحت” له روحه الخاصة، لذا يجلس لوقت طويل محاولاً استدعاء حيواته الأخرى، ويلجأ للخيال أو الوهم، ليطرح الأسئلة: ماذا إن كنت موجوداً في القرون الوسطى، ماذا فعلتُ عندما قابلت الأنبياء - في عمر لا

الشائعات الافتراضية تتحوّل إلى مقصلة لشنق النجوم

«كذبة كبيرة».. دراما مصرية تتطرّق لأضرار مواقع التواصل الاجتماعي



علاقة الحب الصادقة كفيلة بجبر الأضرار

و"أريد خلعا، و"التوربيني"، و"مسجون ترانزيت"، وكانت باكورة أفلامه الإخراجية "مقلب حرامية"، ومسلسل "كابتن عفت" من السلسلة المعنونة بـ"حكايات بنعيشها".

أسهمت هذه الخبرات في تقديم الحلقات الخمس بصورة جيدة، فكانت الكادرات موفقة في علميتي "الزوم إن" و"الزوم أوت"، وفي التصوير بالأماكن التي تمكن المخرج من توظيف المساحة الشاسعة من الفراغات في مناطقها الصحية، وتجاهل التركيز على خيالات تجذب بعض المخرجين باعتبارها من دواعي السريالية الجديدة.

وعبر صوت المطرب الشعبي أحمد عدوية عن الشجن والوجع والألم الذي شعر به يحيى بسبب الظلم الذي وقع عليه، وبدا أولا كأنه رضى للهزيمة التي لم تنفك عقدها إلا بعد الخروج من حالة الإنزواء التي ارتضاها لنفسه، في إشارة مفادها بأن "دولة الظلم ساعة، ودولة العدل إلى قيام الساعة"، وكشفت المؤامرة التي يمدّ بها الإنسان، لأن يحيى لم يعرف نفسه سوى عقب مروره بهذه المحنة، التي شكّلت بدايته الحقيقية.

التي توظف هذه الأدوات لتحقيق شهرة ومكاسب مادية أو لانتقام من آخرين وإيجاد حلول لها، إلا أن التوصيف الذي انتهجه العمل أتى غير كاف ولم يقدم حولا لهذه المعضلة.

في كل الحالات، يحتمل الموضوع معالجات متنوعة لأن أمراض المنصات لن تنتهي وتتفرّع لتغوص في قضايا شائكة، ونجحت حكاية "كذبة كبيرة" في رمي حجر في هذه المياه الراكدة، فما يراه المصريون حاليا بسببها لم يعد طارئا، ومن واجب الفن أن يسهم في تنوير الناس ودق جرس الإنذار قبل أن تتفاقم المخاطر. تعتمد مخرج العمل سميح النقاش الربط بين حياة المدينة المرفهة والصاخبة والريف البسيط الذي ينعم بالهدوء من خلال شخصية يحيى وعودته بشكل تلقائي إلى جذوره والحزن إليها والاحتماء بعائلته التي صدق البعض ما تردّد حوله من شائعات بينما رفض آخرون مجاراتها، وجاء توظيف ثنائيات الخير والشر، والقوة والضعف، والحق والظلم، من الناحية الفنية في صالح الفكرة الرئيسية.

وبدا النقاش مسيرته بالعمل كمساعد مخرج في أفلام "عريس من جهة أمنية"،

تسند إليها وتصرّ على أن تترك بصمة في كل دور تظهر فيه، خاصة أن دور فاطمة جاء بعد شائعات حقيقية طاردها عقب اقترانها بالفنان أحمد خالد صالح بشان إجراء عمليات تخسيس خارج مصر، وهو ما تم نفيه وتبرير التخسيس بأنه ضمن ريجيم قاس اتبعته جعلها أكثر نحافة، ممّا أهلها، ربما، لتقصّ دور فاطمة في خامسة "كذبة كبيرة".

وخفّ أحمد زاهر من عصبيته التي لازمته منذ مشاركته في مسلسل "البرنس" مع النجم محمد رمضان، والتي لم يتخل عنها تماما، حيث ظهرت في نبرات صوته، قد تكون الأزمة التي مرّ بها تحتاج قدرا من الإنفعال، لكن إذا لم يضبط نفسه سوف تصبح العصبية من سماته الشخصية وتحصره لاحقا في أدوار محدودة، على الرغم من أن قدراته الفنية عالية وتمكنه من دخول المنطقة الفنية الدافئة ونجوم الصف الأول.

كان من الممكن أن تصبح قضية الفوضى العارمة على مواقع التواصل والتي يعاني منها النجوم والمشاهير مدخلا جيدا للتطرّق بعمق للكثير من الأمراض التي يعاني منها المجتمع المصري، من زاوية تحليل الشخصيات

مستفيدون من "التريند" الذي بات يدغدغ مشاعر الكثيرين.

اعتاد المؤلف إسلام حافظ الاهتمام بالنواحي النفسية في الشخصيات التي يرسمها، فبعد تخرجه في كلية الإعلام حصل على "كورسات" في علم النفس والسيكودراما وعلوم الطاقة وقام بتمثيل وكتابة وإخراج العديد من الأعمال الفنية في السينما والمسرح والتلفزيون.

بعيدا عن السريالية

حاولت هنادي مهنا الاستفادة من هذه الفرصة التي قدّمتها في أول بطولة لها، فغالبية الأدوار التي شخصتها من قبل لم تتح لها هذه المساحة في الدور، ومع أنها استخدمت تعبيرات وجوها بدقة لكشف البعد الرومانسي في علاقتها مع يحيى،

لكن الأداء الفني العام لا يزال بحاجة لرفع مستوى الإتيقان كي تقدّم الدور بسلاسة أكبر ولن تجد صعوبة في ذلك بحكم موهبتها، فقط تترك نفسها على طبيعتها وتجاهل أنها تؤدّي دورا تمثيليا.

وخرجت هنادي مهنا من عباءة والدها الموسيقار الشهير هاني مهنا في حرصها على التجويد في الأدوار التي

راجت الأعمال الدرامية القصيرة وتكاد تتحوّل إلى موضة جديدة، وجد فيها الكثير من الفنانين وسيلة للتواجد الخفيف على الجمهور، فخمس أو عشر حلقات محملة بوجبة فنية تكفي لتوصيل الرسالة المطلوبة، وهو ما شجّع المؤلفين الذين تخصّصوا في هذه النوعية من الأعمال والمخرجين النيمين بها على تقديم المزيد منها.

القاهرة - شرعت قناة الحياة المصرية أخيرا في عرض الجزء الثاني من المسلسل الاجتماعي "ورا وراء" كل باب"، وهو العمل الذي عرض الجزء الأول منه منذ عام ولقي نجاحا لما يحويه من قصص إنسانية واقعية مؤثرة وتضمن خمس حكايات متصلة منفصلة، هي: "مالناش إلا بعض"، و"يوم من الأيام"، و"طبق الأصل"، و"شنطة سفر" و"أيامنا الحلوة". وضع فكرة العمل الكاتب يسري الفخراي من واقع الحياة، ويعتمد في مجمل الأفكار التي جرى التطرّق لها على حكايات منفصلة متصلة كل منها لا يزيد عن خمس حلقات وله أبطال ومؤلف ومخرج في إطار اجتماعي يتضمّن العديد من القضايا التي تهّم عددا كبيرا من المواطنين، وتتطرّق لنماذج من همومهم التي يعايشونها.

في الحكاية الأولى الجديدة "كذبة كذبة" كبيرة" بطولة أحمد زاهر وهنادي مهنا تم التعرّض لواحدة من المشكلات الخطيرة التي تتعلق بالخبية، وناجمة عن الإسراف في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي ومحاولات البعض تسخيرها لتحقيق الشهرة عن



«كذبة كبيرة، نجحت في رمي حجر في المياه الراكدة، تطرقها لمشكلة نشر الشائعات عبر منصات التواصل

«الهيبة - جبل» ينهي خمسة مواسم من صراع القوة والنفوذ

الناس بإشارة واحدة منه، إلى أن التقى بجبل في منزل نمر، لينتهي اللقاء بمقتل زيدان بجبوة مزروعة تحت لعبة الشطرنج، بعد أن حرّك جبل قطعة النرد، قائلا "مات الملك".

والجزء الخامس من العمل سيكون امتدادا للرابع من حيث الانتقام، كما سيعمد جبل إلى ترتيب حياته الشخصية وبناء علاقة حب تنسيه كل ما مرّ به من انتكاسات، فضلا عن استعداده لمواجهة كل من يمسّ عائلته وأحبّته، وخصوصا عشيرته.

ويتناول العمل قصة جبل زعيم قرية الهيبة تاجر الأسلحة، الذي لا يعترف بالقوانين، ويحصل على كل شيء بالقوة، ومع ذلك يتسم بالرومانسية في علاقاته العاطفية المتعددة.

وشهدت السلسلة نجاحا جماهيريا كبيرا منذ عرضها للمرة الأولى في العام 2017، وأثارت الكثير من الجدل لربط بعض الأشخاص بين شخصية جبل شيخ الجبل وأحد تاجر المخدرات في لبنان.

وحظي العمل بتكريم في مهرجان دبي السينمائي عام 2017، وعرض على منصة نتفليكس. كما تمّت دبلجة الجزء الأول من "الهيبة" إلى اللغة التركية، وعرض على إحدى المحطات المحلية في تركيا، وهو أول مسلسل عربي يصل إلى سوق الدراما التركية.

كما تمّت مؤخرا دبلجة الموسم الأول والثاني من السلسلة إلى اللغة الهندية، ليتم عرضها على إحدى القنوات الهندية على أن يتمّ استكمال دبلجة بقية المواسم تباعا.



فجبل ظهر محملا بالهموم والأحزان، وأكثر حرصا على التهذئة وعدم التصعيد أو المواجهة المباشرة مع خصومه، خلافا للأجزاء السابقة التي بدا خلالها أميل إلى القسوة والتحدّي، ليأتي انتقامه من أعدائه بدم بارد. ومن هناك انتهت أحداث "الهيبة - الرد" بتحرير جبل لبلدة الهيبة من سطوة نمر السعيد الذي قام بدوره الممثل اللبناني عادل كرم. وظهرت في الحلقة الأخيرة من المسلسل شخصية زيدان التي بقيت متخفية ومجهولة الهوية ويتردّد اسمها في أحداث العمل، وهو الذي كان يحرك

ستقدّمها في الموسم الخامس من المسلسل عبر حسابها على إنستغرام، وقالت "بعد الغيبة - الهيبة.. تعرّفوا على سارة إبراهيم"، وطلبت من الجمهور أن يخفّن ما هو الدور الذي ستلعبه. وصيّاح هي خامسة نجمة تقوم بلعب دور البطولة في المسلسل، بعد أربع نجحات سبقتها، وهنّ نادين نسب نعيم التي كانت بطلة الجزء الأول، فيما حلت نيكول سابا في البطولة الشاسية بالموسم الثاني، أما الموسم الثالث فقد كانت بطلته سيرين عبدالنور، وتميّزت الممثلة السورية ديمة قندلفت في بطولة الجزء الرابع.

وصيّاح بدأت حياتها الفنية في العام 2013، حيث عرضت عليها الكاتبة منى طابع لعب دور البطولة في مسلسل "واشرقت الشمس" إلى جانب النجم يوسف الخال. كما شاركت في مجموعة قليلة من الأعمال الدرامية اللبنانية والعربية، منها "أوركيديا" (2017) للمخرج الراحل حاتم علي.

وكان من المزمع في وقت سابق أن يكون "الهيبة - الرد"، الجزء الأخير من سلسلة "الهيبة"، التي حملت أجزاءها على الترتيب "رؤيا، العودة، الحصاد"، قبل أن تقرّر الشركة المنتجة استكمالها بجزء خامس ويختتم بفيلم سينمائي بعد نجاح العمل واكتساحه نسب المشاهدة في جميع أرجاء الوطن العربي. وعرفت شخصية جبل في الجزء الرابع من العمل تحوّلًا جذريا في طريقة تفكيره وتعامله مع أهله والمحيطين به، كما في نظرتها إلى أساليب مواجهة

ويشهد الجزء الخامس انضمام النجم السوري عبدالمعزم عماري الذي سيلعب شخصية "وديع" البطل المضاد الذي سيصارع "جبل شيخ الجبل" الشخصية التي يجسّدها تيم حسن، ليكتبّا معا نهاية قصة "الهيبة" الأخيرة. وعبر عماري في تروييته له على فيسبوك عن حماسه للانضمام إلى المسلسل، وقال "ساكون بطلا مضادا في" الهيبة" إنتاج الاستاذ صادق الصباح وبالتعاون مع المخرج سامر البرقاوي، وبالشراكة مع النجم الحبيب الصديق تيم حسن، الذي أحبه واحترمه على المستوى الشخصي والأخلاقي والإنساني".

ومع انطلاق عمليات تصوير الجزء الخامس والأخير من المسلسل، أعربت النجمة السورية منى واصف عن حزنها لانتهاء سلسلة "الهيبة"، قائلة "حزينة لتوديعي أناسا باتوا عائلتي، جمعنا المحبة والإخلاص في العمل على مدار خمس سنوات متعاقبة، ابتداء من المنتج إلى المخرج إلى الممثلين وإلى أصغر عامل في الفريق".

وعفا إن كانت شخصية "أم جبل" ستمّ بتغييرات جذرية كون حكاية العمل تتجه نحو النهاية، لغت واصف وعقبت "ستعيش حالتني الحزن والفرح إلى أقصى حد، دون أن تنأثر شخصيتها القوية، وستظلّ علاقتها بجبل مزيجا من الأمومة والتوجيه والقيادة". وأعلنت مؤخرا الفنانة اللبنانية إيميه صيّاح عن اسم الشخصية التي

وقال برقاوي إن أحداث الجزء الخامس والأخير من السلسلة ستشهد انضمام وجوه جديدة، بالإضافة إلى تقليص عدة أدوار وشخصيات أساسية في الحدث منها شخصية صخر شقيق جبل، والتي يؤدّيها الممثل السوري أويس مخللاتي، إذ يبدأ الموسم الأخير من وفاته. وأكد المخرج حرصه على أن يخرج الجزء الخامس بنهاية تليق بالأجزاء الأربعة السابقة، وأن يشعر الجمهور في نهاية العمل بأنه من الممكن أن يستمرّ لأجزاء أخرى، لافتا إلى أن أحداث الجزء الجديد تدور في فصلي الربيع والصيف عكس المواسم السابقة، وهو ما سيعطي روحا جديدة للمسلسل مع الحفاظ على الروح الأساسية للعمل.



جبل يواصل مواجهة خصومه دون شقيقه صخر

مصر تطلق مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة

فن المونودراما مع الفنانة الهولندية آن ماري.

كما يقيم المهرجان خلال فترة انعقاده محاضرة عن مسرح القهويين مع باربرا سانتوس، وأخرى عن صورة المرأة في المسرح المعاصر مع أسماء بحلي الطاهر. وسيتم عرض المسرحيات المشاركة في المهرجان في مسرح روابط والمسرح الفلكي ومسرح الهناجر، فيما تقام كل من حفلي الافتتاح والختام بالمسرح المكشوف بدار الأوبرا المصرية.

ويتكوّن مجلس أمناء مهرجان إيزيس من الفنانة سوسن بدر رئيس شرف الدورة التأسيسية، وعيبر لطفى رئيسة المهرجان، والكاتبة رشا عبد المنعم مديرة المهرجان، والمخرجة عيبر علي مديرة المهرجان، ومشيرة خطاب عضوا، والمخرج خيرى بشارة عضوا، والممثل فتحي عبد الوهاب عضوا، والإعلامية مشيرة موسى عضوا، والناقدة عيلة الرويني عضوا، والمخرج سعيد قابيل عضوا، ونورا أمين المستشار التأسيسي للمهرجان، ورامي عبدالرازق المستشار الفني للمهرجان.



سوسن بدر

جل عروض مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة من إبداع النساء

وعن المهرجان تقول سوسن بدر رئيس شرف الدورة التأسيسية "مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة هو مهرجان سنوي نوعي متخصص في عروض المسرح المرتبطة بقضايا المرأة والتي لا تنفصل عن قضايا المجتمع محليا ودوليا، جل عروضه من إبداع النساء وتعكس خصوصية هذا الإبداع النسوي".

وتضيف "المهرجان هو ظاهرة تعنى بطرح قضايا وإشكاليات المسرح المعاصر، حيث يهتم أساسا بالتجارب المسرحية الحديثة والمختلفة والمتطورة، أي أنه ليس مجرد مهرجان نسوي تنموي لعروض تخص النوعية بمشكلات المرأة، ولكنه مهرجان فني بالأساس يتخذ من النسوية إطارا دون أن تصبح هي الهدف".

المسرح الوطني التونسي يفتتح دورة جديدة من مدرسة الممثل

فوق، وأن تكون له تجربة مسرحية في الهواية أو الاحتراف، ويتم إيداع الملفات بقصر المسرح ببطحاء الحفاوين بتونس العاصمة في أجل لا يتجاوز الثلاثين من سبتمبر الجاري وعبر البريد الإلكتروني الخاص بالمسرح الوطني التونسي.

والمدرسة التطبيقية للحرف المسرحية أسسها المسرحي التونسي الفاضل الجليلي في العام 2014 إبان إشرافه على الإدارة العامة للمسرح الوطني التونسي، وباتت تقدم شهادات معترفا بها رسميا للمتدربين، كما أنها فتحت المجال لتكون لا للتدريب فقط وإنما كذلك في اختصاصات الإخراج والكتابة والسينغرافيا.

وببدا عمل المدرسة في التدريب، وخلق فرص للشباب لممارسة التمثيل، والعمل على صقل المهوية، إضافة إلى تطوير تجاربهم، وتحقيق مردود مادي أيضا، ومن ثم الانتقال من التدريب إلى الإنتاج المسرحي.



من الهواية إلى الاحتراف

القاهرة - تنطلق في الخامس عشر من سبتمبر الجاري فعاليات الدورة الأولى لمهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة بمصر، والتي تحمل اسم الكاتبة المصرية الراحلة فتحية العسال، وتترأسها شرفيا الفنانة المصرية سوسن بدر.

ويشارك في المهرجان الذي تتواصل فعاليات دورته التأسيسية حتى الحادي والعشرين من سبتمبر، سبعة عشر عرضا مسرحيا من عشر دول عربية وأجنبية، أربعة منها عربية، وهي: "آخر مرة" لوفاء طوبوي و"ربع وقت" لسيرين قنون من تونس، و"ملكة" لزينة ظروف من سوريا، و"قصص الطيور" لسميرة الأسير من الأردن.

ومن رومانيا يحضر عرض "فريدا"، ومن هولندا عرض "ليدى إم" فكرة وأداء ماري وإخراج ديفيد جيسن، ومن اليابان عرض "كاندانا" إخراج إيرنا أغاوا، وعرض "ممر" من ألمانيا والبرازيل، وأخيرا مسرحية "طريق" من روسيا.

أما العروض المصرية فشملت ثمانية مسرحيات، وهي: "بهية" تصميم وإخراج كريمة بدير لفرقة فرسان الشرق من دار الأوبرا المصرية، و"هاملتهن" إعداد وإخراج سعداء الدعاس من مركز الإبداع من إنتاج صندوق التنمية الثقافي، و"هنا القاهرة" تأليف وإخراج رشا الجمال لفريق المسرح الخطير، و"كارمن" إعداد وإخراج ريم حجاب من إنتاج مركز الهناجر للفنون، و"مفتاح شهرة" تأليف وإخراج دعاء حمزة لفرقة اللعبة المسرحية، و"المشوار الأخير" تأليف الفريد فرج وإخراج ريم عامر ومن إنتاج قسم المسرح بالجامعة الأميركية، و"المطبخ" تأليف وإخراج محمد عادل ومن إنتاج حاضنة نهاد صليحة، و"امراة وحيدة" تأليف داريو فو وفرانكو راما وإخراج منة ماهر ومن إنتاج حاضنة نهاد صليحة.

ويتسلم المهرجان بالتوازي مع العروض المسرحية أربع ورشات، هي: كورس فن أداء الممثل مع الفنانة معززة عبدالصبور، وورشة الكتابة الإبداعية، من منظور نسوي مع مجموعة "أنا الحكاية"، والتجسيدات الأنثوية في المسرح والرقص للمخرجة نورا أمين وورشة

«سوبر ماركت» مسرحية تحكي الوجد السوري خلال ثلاثة عقود

أيمن زيدان يربط بين المهرج الملحمي لداريو فو وما تعانيه بلاد الشام من فوضى



نقد لاذع لانهايار القيم في المجتمع السوري المعاصر

وطريقة أدائه والعكس صحيح. وهذا ما قدّمه العرض السوري من حيث قدرات الممثلين المبني على واقعية الأحداث التي يستعرضها وقربها الشديد من الجمهور الذي شعر بحرارة المواقف التي يتلمسها على الخشبة مع ما يعيشه من حدث يومي في معيشه الحياتي. فغدا مصطلح المهرج الملحمي الذي اجترحه أهل النقد في مسرح فو قريبا من التحقق في "سوبر ماركت" زيدان.

كثيرا ما تحتفي أدبيات المسرح بالعديد من المقالات والدراسات عن طبيعة النص المسرحي ومدى مرونته ليقدم في مجتمع محدد، الأمر الذي يبدو إشكاليا أكثر عندما يكون النص مترجما. وهذا ما يفرضه نص "لا تدفع الحساب" الذي كتبه فو بلغة أجنبية ترجمه نبيل الحفار وأعدّه للغة العربية بصياغة محلية أيمن زيدان في العرض الأول، ومن ثم أيمن زيدان ومحمود الجعفوري معا في بقية العروض.



أيمن زيدان

النص المسرحي يمكن أن يكون واحدا، لكن العروض متعددة

وتبدو مسألة تقديم مسرحية تشريح الواقع السوري في أدق يومياته بناء على نص مترجم غاية في الصعوبة، حيث أن المجتمع والناس مختلفون. من هنا يبين زيدان أن النص المسرحي يمكن أن يكون واحدا، لكن العروض متعددة. بمعنى أن توليفة العرض هي التي تحكم العلاقة ما بين العرض وقربه من الناس وتفاعله معهم. فالعرض يكون ناجحا بمقدار ما يقدم تشريحا لما يهيم الناس، فيشاهدون نواتهم من خلاله.

ويضيف "هذا ما كان في العرض الثالث لمسرحية "سوبر ماركت"، حيث وجدت أن الوجد زاد في المجتمع وأن الأفكار التي يحملها النص الأصلي جديرة أن تقدم مجددا وبحلول فكرية وبصرية مختلفة، وكذلك بفريق جديد من الممثلين الشباب الذين يمتلكون طاقات وحيوية كبيرة تمكنهم من تقديم أفكار العرض بنجاح وموضوعية أكبر، لذلك أقدمت على تنفيذ الفكرة".

ثلاثون عاما مرت على تقديم عرض مسرحية "سوبر ماركت" للمرة الأولى بدمشق، وفي المرة الأولى لعب دور جيوفاي الرجل المناضل السياسي والزينة الذي لا ينفك عن تقديم المواعظ السياسية، الفنان أيمن زيدان، وفي العرض الإحدث يقدم ذات الدور ابنه حازم زيدان الذي قال إنه "سعيد بهذه الحالة كونه قد وعى العرض منذ تقديمه منذ ثلاثين عاما، وأنه ما زال قادرا على تشريح الحالة السورية التي قدّمها في حينه، وهي التي ما زالت قائمة بصورة أوضح الآن.. أنا أعلم من أيمن زيدان كفان وليس كوالد فحسب، وسعيد أنني قدّمت دورا شهريا سبق له تقديمه على مسارح سوريا منذ ثلاثة عقود".

إخفاء الأمر عن زوجيهما، وعلى التوازي يكشف الزوجان المناضلان سياسيا حجم الزيف الذي يعيشانه عندما يعرفان بالصدفة أن قادتهم النقابيين ما هم إلا لصوص مواد غذائية يسرقون قوت الشعب ويتاجرون به.

مقاربة الواقع السوري

عندما عرض أيمن زيدان مسرحية "سوبر ماركت" للمرة الأولى في العام 1992 كان يعي أنها تقدم إسقاطا على المجتمع السوري حينذاك. وتشرّح واقعا معيشا بشكل يومي، الأمر الذي لم يتبدل مع مرور الأيام بل زاد عناء، فوصل حال الفوضى المجتمعية وحجم التناقض في بدايات القرن الحادي والعشرين لما يفوق ما كان عليه الحال أولا.

وهذا ما دفع زيدان لتقديم العرض مجددا في العام 2008 بفريق ممثلين جدد كان هو نفسه أحد عناصره، أخذ دور الممثل والمخرج معا. وبعد ما يقارب الثلاثة عشر عاما وفي مسار التغير الذي تفرضه الحياة على المجتمع، كان حجم التغير في المجتمع السوري كبيرا، ولكنه في الاتجاه السلبي، خاصة بعد عام 2011.

ووجود حرب استعرت فيها قلبت موازين الأمور وجعلت ما فيها من الثوابت في مهب الريح، فازدادت حدة التناقضات والاضطرابات التي أرهقت المجتمع بكل أطرافه، وظهرت بشكل فجّ حدة التناقضات التي ما كانت يوما خافية على أحد.

وازدادت حدة مقاومة الناس لها بين أداء حكومي متعال وفوضوي وظروف معيشية قاهرة تصل إلى حدّ غير إنساني. ولعل هذا ما جعل زيدان معنيا بتقديم العرض ذاته مرة ثالثة بلبوس فكري فيه تعديلات تناسب حساسية المرحلة وحجم التغيرات التي طرأت عليها.

وهذا ما كان فعلا، فبعد عرضين سابقين قدما متباعدين في عامي 1992 و2008، قدّم أخيرا المسرح القومي في سوريا مسرحية "سوبر ماركت" في عرض ثالث، وهي حالة غير مسبوقة في تاريخ المسرح السوري أن يقدم عرضا مسرحيا ثلاث مرات خلال ثلاثين عاما من قبل ذات الجهة المنتجة وذات المخرج مع تغيير في فريق ممثلي العمل.

وينظر بعض النقاد الذين تناولوا مسرح داريو فو أنه ركّز على تقديم ما يمكن تسميته بالمهرج الملحمي. وهي الصيغة التي تعني أن الممثل هو العنصر الأهم في نقل أفكار وأحداث العرض للجمهور، والممثل هنا صاحب طاقة خاصة تمكنه من تقديم دوره بمساحة حرة في مخاطبة الجمهور تاركه له حيزا من الارتجال الذي يتركه مرهونا بحالة تجاوب الجمهور معه، وهو الأمر الذي يختلف بين جمهور وآخر حتى في العرض ذاته.

وتبدو العلاقة هنا تفاعلية بين الجمهور والممثل، تستدّ حرارتها كلما كان الجمهور متفاعلا مع نبض الحدث

وهذا ما دفعه إلى القبول بتنفيذ الكثير من التغيّرات على مسرحيته، حتى لو أعاد تقديمها بنفسه، وكان يصّر على أن العرض يتغيّر في كل تفاصيله باستثناء الشكل الفني العام.

فو صاحب المسرحية الأشهر في تاريخ إيطاليا الحديث "موت فوضوي صديقة" والحاصل على جائزة نوبل لآداب عام 1997، يشكّل حالة أدبية وفنية إيطالية وعالمية متفردة. فهو كاتب ومخرج وممثل وفنان ديكور وموسيقي ومفكر ونقاد. يساري الميول والفكر والهوى والطموح، حارب قوى الاستبداد السياسي والاجتماعي وحتى الديني، وهذا ما جعله في مواجهة الجميع ممّن يدعون أنهم حماة الوطن والدين والمجتمع. قال ذات مرة "جئت لأزعج الجميع".

فو لم يهادن أحدا في تاريخه المهني الذي استمر لمدة تزيد عن السبعين عاما، بل تمرد على جناح سياسي ينتمي إليه فكريا عندما وجد أن نبذة المصلحة الحزبية والشخصية تعلو على مصلحة الوطن. فخرج عن طاعة الحزب الشيوعي في إيطاليا مبكرا ورفض بعد ذلك أن يكون تحت عباءة أي جهة إنتاجية.

وهذا ما وفّر له استقلالية فنية أنتجت مسرحا وفكرا لا يهادن أحدا وينتقد الجميع، وهو ما دفعه إلى تأسيس مسرح مستقل سماه قصر الحرية الذي لا يتبع أي جهة حكومية أو أهلية.

في مسرحيته "لن تدفع الحساب" يقدم فو نسيجا اجتماعيا يبدو متماسكا وقويا، لكنه في الحقيقة يعوم على بحر من التناقضات الأمر الذي يعني عدم وجود استقرار اجتماعي وفكري، وهذا ما سيولد نزاعات وصراعات لا حدّ لها.

وهو ما يحدث في تلك المدينة التي تتمرد على سلطاتها، وترفض مجموعة من النساء فيها دفع المزيد من المال بسبب زيادة الأسعار. بل وتتمرد بعضهن على السلطات وينهين محل سوبر ماركت كبير في الحي ويتقاسمن موائد الغذائية. وتعيش امرأتان من تلك النسوة مغامرة

في حدث نادر، وغير مسبوق في مسيرة المسرح السوري، تعرض مسرحية لنفس المؤلف والمخرج ثلاث مرات خلال ثلاثين عاما، إنها مسرحية "لا تدفع الحساب" للكاتب الإيطالي داريو فو الذي أعدّها للمسرح السوري أيمن زيدان، لتعرض تحت عنوان "سوبر ماركت" عام 1992، ثم عام 2008، وأخيرا في العام 2021، فماذا عن المسرحية، ولماذا العروض الثلاثة؟



نضال قوشة

كاتب سوري

دمشق - "مات المهرج، اضحكوا"، هكذا أوصى داريو فو الكاتب الإيطالي الشهير بأن يكتب على شاهدة قبره. وهو صاحب مسرحية "لا تدفع الحساب" التي صار اسمها "سوبر ماركت" وقدّمت خلال ما يقارب الثلاثين عاما ثلاث مرات على مسارح دمشق.

ففي عام 1992 قدّم المسرح القومي السوري المسرحية بترجمة نبيل الحفار وإعداد وإخراج أيمن زيدان وبطولته إلى جانب كل من فارس الحلو ومحمد خاوندي وأمانة والي وسلوى حنا. ثم قدّمت ثانية عام 2008 وكانت من بطولة زيدان أيضا وشكران مرتجى ومحمد حدادي وفادي صبيح وأسمية محمد وحازم زيدان وطلاب عزيزي.

أما التجربة الثالثة فكانت هذا العام، ولم يشارك زيدان بالتمثيل فيها، بل اكتفى بدور المخرج فقط، موزعا الأدوار على كل من حازم زيدان وقصي قدسية وسالي أحمد ولمي بدور وحسام سلامة وخوشناب ظاظا.

فن يواكب التغير

من أهم ما يميّز مسرح داريو فو قدرته على التغير والتألق مع مستجدات الأمور في الحياة. وهو ما هدف إليه المسرحي الإيطالي (1926/2016) في أعماله بحيث كان يسعى للحصول إلى أعلى طاقة من القدرة على التغير والتغيير.

المسرحية تقدّم نسيجا

اجتماعيا يبدو متماسكا، لكنه في الحقيقة يعوم على بحر من التناقضات التي تولّد الصراعات

فو كان يعرف أهمية وجود التغير في العروض المسرحية وكان يصف مسرحياته بأنها ليست خالدة، بل هي مسرحيات للحرق، كونها مرتبطة بشخصيات محددة وأحداث معينة، وأنها ستكون خالدة إن هي استطاعت أن تتغيّر باستمرار، وبالتالي حققت تبديلا في شخصيتها وأحداثها حسب مستجدات المجتمعات والظروف المحيطة بها.



نساء يتحدّين الظلم

برامج الشهرة مقابل المال تخطط الجاد بالدعائي وتضلل الجمهور

سياسة بيع الهواء تكشف سيطرة التجارة على الدور الإعلامي في مصر



ضحايا الإعلام المزيف

والثقيف إلى ممارسة التجارة وهي فكرة تسيطر على إدارة القائمين على إدارة المشهد الإعلامي. ويؤيد خبراء إعلام وجود برامج تخصص فقرات لبث مواد إعلانية شريطة أن تصارح الجمهور بأن ما سيتم عرضه مادة مدفوعة الأجر، بحيث يكون المشاهد حرا في المتابعة وتصديق ما يعرض عليه أو يرفضه لأن ما يحدث بالطريقة الراهنة يندرج تحت بند الخداع، وتعتمد هذه البرامج تقديم ضيقها ممن دفعوا تكلفة ظهورهم على أنهم متخصصون وعابرة. وتزداد المعضلة عندما يعتمد بعض ضيوف برامج الشهرة مقابل المال إثارة الضجيج ولفت انتباه الراي العام إليهم بادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة العام أو قضية بعينها، أو نسف كل ما طرح حول موضوع يكون مثار حديث الراي جماهيرية مثل علاج بعض الأمراض المزمنة.

يتواجد في نفس الحيز المداري للقمري، وجميعها مدفوعة التكلفة وبلا ضوابط مهنية. ووفق منتصر، فإن سياسة البرامج المدفوعة تعتمد على ترك الضيف يتحدث كما يشاء بلا تدخل من المذيع باعتبار أن المتحدث يمتلك الهواء مقابل المال، وغالبا ما يضع الضيف الأسئلة ويقوم الحاور بطرحها عليه بنفس الصيغة دون معالجة مهنية أو دفاع عن حق المشاهد في طرح الأسئلة الواقعية. ويرى خبراء إعلام أن ظاهرة تاجير البرامج تعكس وصول الإعلام لمرحلة غير مسبوقة من الفوضى بشكل يجعل الجمهور مرتبكا ولا يستطيع التفرقة بين المادة التحريرية الجادة والإعلانية لأن الاثنين يتم تقديمهما عبر برامج تتجاهل التوعية. ويظهر الواقع الذي وصلت إليه الكثير من القنوات التي تعتمد سياسة بيع الهواء أن الإعلام المصري لم يعد يجد أزمة في التحول من التوعية

التغاضي عنه في أحيان كثيرة بذريعة أن هذه القنوات غير مؤثرة للدرجة التي يمكن أن تتسبب في مشكلة مع أن لكل منبر إعلامي جمهوره عندما يناقش قضايا أسرية وبلبية واجتماعية. ولا توقع معظم القنوات التي تعتمد على سياسة بيع وتاجير الهواء عقودا مع الشخصيات الراغبة في الظهور على المحطة لتحميلهم مسؤولية دعايتهم حتى تنهرب من الضرائب التي حققتها من وراء المادة الإعلانية، وكثيرا ما يتم تقديم البرنامج كرسالة توعوية يقوم فيها الضيف بتقصص دور الناصح والخبير الذي يحتكر المعرفة. وإذا كانت القنوات المعروفة ملكيتها وتؤجر البرامج تخضع لرقابة نسبية كي لا تتجاوز الخطوط الحمراء أو تنزلق إلى مستوى مدن من الإعلام، فهناك قنوات أخرى تبث على القمر الصناعي المصري "نايل سات" خارج سيطرة أي جهة، وهذه موجودة على القمر الفرنسي "يوتل سات" الذي

وقال منتصر (ح)، وهو اسم مستعار لمعد باحد البرامج الاجتماعية، إن هناك سيطرة لدى هذه القنوات تتم الاستعانة بهم كوسطاء بين البرامج والشخصيات الراغبة في الظهور بمقابل مادي نظير حصولهم على نسبة من القيمة المالية التي سيتم دفعها، ولا توجد معايير حاكمة لسياسة تاجير الهواء في بعض القنوات والمهم العائد الاقتصادي. وأضاف لـ"العرب" أن اتجاه الكثير من القنوات لتاجير الهواء يتم بغرض تعويض خسائر نقص الإعلانات مقابل ارتفاع فاتورة الإنفاق وجمع مبالغ مالية من أطباء ومحامين وكل من يسعون إلى الشهرة وينسبون إلى أنفسهم تخصصات مطلوبة مجتمعا، مثل الطب النفسي والعلاج بالأعشاب، بلا موافقة من الهيئات الإعلامية. ويُفترض في أي طبيب يظهر في البرنامج ليخاطب الجمهور الحصول أولا على موافقة من نقابة الأطباء لتحديد درجته العلمية وتخصصه، لكن ذلك يتم

اتجهت الكثير من القنوات الفضائية المصرية إلى تاجير الهواء لكل من يسعى للشهرة بغرض تعويض خسائرها من نقص الإعلانات، فتحول الأمر إلى فوضى وتضليل للمشاهد بمعلومات غير حقيقية.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - احتلت برامج الشهرة مقابل المال مساحة في كثير من الشاشات المصرية بعدما كانت تقتصر على قنوات محددة تسعى لتعويض خسائرها المادية وتحولت إلى ما يشبه الظاهرة بعد زيادة عدد القنوات العاملة في هذا المجال، وسط غياب من الهيئات المسؤولة عن تنظيم المشهد الإعلامي وضبط قواعده.

وتبدو عملية الفرز صعبة، حيث يؤدي التداخل بين الضيوف في بعض البرامج إلى غياب المعايير الموضوعية التي يمكن الحكم من خلالها على خبرة وأهمية ما يقدمه الضيف، وأرخت هذه المسألة بظلال سلبية على المخلصين والمختصين، فكثر العملة (الضيف) الرديئة تكاد تقضي على العملة السليمة.

وأصبح من السهل على أي ضيف أن يطلب الظهور في برنامج يعينه بمقابل مادي بغض النظر عن تخصصه، إذ يتطلب الأمر تاجير فقرة من البرنامج يتحدث فيها كما شاء ويروج لنفسه بلا تحز عن طبيعة وظيفته. واعتماد الطبيب المزيف الذي ضبط قبل أيام في القاهرة الظهور على بعض القنوات المصرية، وكان من بين ضحاياه نجوم في الفن والرياضة، وقدم نفسه كمختص في العلاج الطبيعي ولديه خلطات سحرية للقضاء على الكثير من الأمراض المزمنة وتقوم الجسد وتبين أنه يمارس المهنة بالهواية وبغرض الترويج. وأثبتت تحريات الأجهزة الأمنية وتحقيقات النيابة أن المتهم روج لنفسه بين الناس من خلال ظهوره في عدد من البرامج وهو ينتحل صفة متخصص ودارس للعلاج الطبيعي، فصدقه كثيرون وتعاملوا معه ليكونوا ضحية للإعلام المزيف.

ومازالت أزمة البرامج التي يتم تاجيرها لشخصيات مجهولة خارجة عن سيطرة الهيئات المسؤولة عن تنظيم الإعلام، ولا يتم تطبيق القواعد المنظمة للعمل الإعلامي عليها، ولا توجد تحريات



حسن عماد مكاي
البرامج الترويجية
تقدم نفسها على أنها
إعلام هادف

ويتسلل ضيوف البرامج المؤجرة إلى الناس بطريقة ساحرة يقدمهم المذيعون بطريقة براقة تثير شغف الجمهور بالتعامل معهم، وأمام ارتفاع نسبة الأمية ويحدث بعض المشاهدين عن حلول لمشكلاتهم يتعاملون مع هذه الشخصيات كمنقذين لهم، وهنا تظهر معالم التضليل الإعلامي.

صفحات مشبوهة تستهدف الصحفيين بالتشهير والتهديد في تونس

قناة سودانية توقف البث متعلقة بالمناخ السياسي والاقتصادي

في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار الدولار، وعاجزين أيضا عن الإيفاء بالتزامات الإنفاق اليومي المتكاثف لفاتورة الإنتاج ورواتب العاملين والضرائب والعوائد وصيانة الأجهزة وخدمات الإنترنت". وتدهور قطاع الإعلام في السودان بشكل كبير، مما دفع سبع صحف يومية إلى التوقف عن الصدور، وقام ذلك من ظاهرة هجرة الصحفيين نحو وظائف أخرى.

قناة «أم درمان» فقدت مصداقيتها وجمهورها منذ موقفها المناوئ للاحتجاجات ضد حكومة الرئيس السابق عمر حسن البشير، وخرج خوجلي عبر قناته مرات عديدة ليقول من حجم الصراع، ووصف المحتجين بأنهم "يمثلون 2 في المئة فقط من جموع الشعب السوداني مقابل 98 في المئة هم أصحاب التيار الإسلامي العريض".

وأضاف إلى التراجع الكبير في حجم الإعلان الحكومي والتجاري خلال السنوات الثلاث الماضية، أشار تقرير صادر عن المجلس القومي للصحافة إلى انخفاض واضح في توزيع نحو 31 صحيفة يومية وأسبوعية.

وذكرت تقديرات غير رسمية أن معدل التوزيع الحالي يتراوح بين 35 و40 ألف نسخة يوميا، وهو معدل منخفض جدا مقارنة بعدد سكان السودان البالغ نحو 39 مليون نسمة.

وأكد وزير الإعلام والثقافة في الحكومة السودانية الجديدة فيصل محمد صالح، العمل على إلغاء وتعديل القوانين كافة المقيدة لحرية الصحافة.

وأراء وتحليل مخالفة أو شاركوا بيانات لمنظمات وجمعيات تتعلق بالوضع العام وتداعياته على الشأن الحقوقي. ووقعت البيان نقابة الصحفيين التونسيين والنقابة الوطنية للإذاعات الخاصة والجامعة العامة للإعلام والجامعة التونسية لمديري الصحف والغرفة النقابية للقنوات التلفزيونية الخاصة ومنتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وجمعية النساء الديمقراطيات.

ودعت هذه النقابات والمنظمات رئيس الجمهورية إلى "التدخل لإيقاف الهجمة المنظمة على صحفيين ووسائل إعلام ونشطاء وحقوقيين... وعلى اعتبار أن الميليشيات الإلكترونية باتت التهديد الحقيقي لحرية الصحافة والرأي والتعبير".

وتوجهت إلى الصحفيين ووسائل الإعلام بضرورة "لعب دورهم المهني والوطني في حماية المسار الانتقالي من خلال التقيد بالاختصاصات المهنية والتدقيق في الأخبار والمصادر والمعلومات، ومكافحة الأخبار المضللة والزائفة، والقطع مع خطابات التحريض والكراهية والتمييز، ومقاومة محاولات الزج بهم في الصراع السياسي". كما تبنت المطالب المشروعة للشعب التونسي التي عرفت أوجها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، والتي كانت نتاجا لفشل عشر سنوات من حكم منظومة لا علاقة لها بمصالح الشعب الحيوية، وتأكيدا على أن الإصلاحات الجزرية بما فيها في قطاع الإعلام تبني على أساس سياسات عمومية تشاركية وليس من خلال حملات التشويه والابتزاز والتهديد ومحاولات مغالطة الراي العام.

والأفكار، هدفا للتشويه والهجمات على غرار إذاعات "موزايك أف.أم" و"راديو الديوان" و"كتاب أف.أم"، وأصبحت التهديدات التي تتعرض لها يومية وصولا إلى التحريض على إغلاقها.



محمد الهادي الطرشون
ستتم المتابعة
القانونية للقائمين على
الصفحات المشبوهة

وأدان الكاتب العام المساعد للجمعية العامة للإعلام التابعة لاتحاد الشغل محمد الهادي الطرشون تعرض بعض الصحفيين إلى التهديد بسبب التعبير عن مواقفهم. وقال الطرشون في مداخلة في برنامج بإذاعة "ديوان إف.أم" الخميس إنه سيتم الشروع في التتبع القانوني لكل القائمين على الصفحات المشبوهة التي تقوم بتشويه الصحفيين وتستهدف الإذاعات. وأشار بيان المنظمات إلى أنه سيتم "توظيف قضايا عادلة على غرار مكافحة الفساد للتعدي على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والمدافعين وتجاوز القانون لا يمكن إلا أن يقود لتشكيل مجموعات ضغط وابتزاز للأشخاص والمؤسسات ستكون عواقبها وخيمة على المسار العام برمته". وطالعت حملات التهديد والتشويه العشرات من الناشطين والنقابيين والحقوقيين والمدافعين والمفكرين والكتاب على شبكات التواصل الاجتماعي باستعمال ألقع الألفاظ والعبارات لمجرد أنهم عبروا عن أفكار

وعلى أفكار سياسية تريد إسقاطها على المشهد الإعلامي من أجل توظيفه لغايات لا علاقة لها بالمهنة الصحفية وأخلاقياتها.

وتعرض العديد من الصحفيين التونسيين لهجمات إلكترونية متصاعدة في الأسابيع الأخيرة مثل إلياس الغربي ونزيهة رجبية وزياد كريشان وهديم المكي ومحمد اليوسفي ومحمد ياسين الجلاصي والكثير غيرهم، حيث تلقوا تهديدات خطيرة تستهدفهم وتستهدف عائلاتهم بسبب تعبيرهم عن مواقف تخضع للنقاش والجدال أو أداروا حوارات وشاركوا فيها قائمة على تعدد الآراء والأفكار بخصوص مستجدات الساحة الوطنية بعد الخامس والعشرين من يوليو الماضي. وأصبحت العديد من وسائل الإعلام التي فتحت فضاءاتها لتعدد الآراء

تونس - طالبت مجموعة من المنظمات النقابية والمهنية التونسية، النيابة العمومية بالتدخل بفسان حالات التهديد الخطيرة والإساءة الأخلاقية ضد صحفيين ووسائل إعلام التي تزايدت في الفترة الأخيرة.

وقالت المنظمات في بيان مشترك الأربعاء إنها تراقب في الفترة الأخيرة وتيرة التشهير وهتك (التعرض) الأعراس ونشر المعطيات الشخصية لصحفيين ووسائل إعلام ونقابيين ونشطاء ومدافعين على صفحات مشبوهة على شبكات التواصل الاجتماعي متجاوزة كل الحدود القانونية والأخلاقية.

ونوهت أن "الصفحات المشبوهة" يسير بعضها من خارج تونس، وتستقي بعض معلوماتها من أجهزة الدولة، ثم تؤسس حملاتها على معطيات مغلوطة ومضللة حول أدوار المجتمع المدني،



الصحافيون هدف للتشويه في القضايا الجدية

تحذيرات السلطات القطرية لمثيري الفتن تشعل الجدل

الاحتجاجات الإلكترونية حول القانون الانتخابي لم تهدأ



تغريدة ردا على أخرى

في المقابل أعلن عدد من رجال قبيلة آل مرة، تعليق اعتصامهم، قائلين إن هذه الخطوة تأتي تنفيذا لتوجيهات من أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد.

وأكد المعارض القطري خالد الهليل:

الترشح أو الانتخاب. وكتب حساب:

@khalidalhaiil

عشرات الاعتقالات القسرية في قطر وبجاجة مقطعة النظر من النظام البوليسي القمعي الجائر، أعطاهم تميم الأمان وغدر بهم كما حصل معي وحذرت كثيرًا من أن فض الاعتصام من غير ضمانات دامه سيؤدي إلى هذه الاعتقالات وحدث ما حذرت منه! لا تأخذوا منهم كلمه ولا تأمنوا غدرهم! نصيحة ممن لدغ منهم.

في سياق آخر، يتصدر هاشتاغ #محمد-ابن-الذيب الترنذ القطري على مواقع تويتر بسبب مقاطع فيديو التي ينشرها وتتحدى القانون الانتخابي ورغم احتوائها الفاظا خارجة فإنها لاقت صدى واسعاً. وبعد الشاعر القطري "راس حربة" في الهجوم على القانون الانتخابي.

وهذا الأسبوع نشر ابن الذيب خطابين على تويتر ويوتيوب أحدهما وجهه إلى "فئة ***" (الرجال المشبهين بالسباع) ودافع الشاعر في أحد مقاطع الفيديو عن السعودية فيما قال الشاعر في مقطع آخر "إن الحكومة التي فشلت في الحفاظ على اللحمة الوطنية في قرار فاشل أدى إلى تقسيم المجتمع، بدل أن تقوم على محاولة إصلاح هذا الفشل وردم الهوة التي اتسعت بين هذا الشعب قامت باعتقال الدكتور سنيد الدعية وغيره من أبناء هذا الوطن الشرفاء انتظرونا في خطاب شامل يلجم أفواه الأذناب".

واعتبر معلق:

@muslimmoham

بالرغم من الألفاظ الخارجة في خطاب #محمد-ابن-الذيب الأخير إلا أنه يوضح خطورة الأزمة الاجتماعية في قطر والتي تسبب بها مشروع التغيير الديموغرافي واستبدال السكان الأصليين بشعوب أخرى مستوردة لعل أخزهم الآلاف من الأفغان الذين سيتمتعون قريباً بالجنسية القطرية وبحقوق الانتخابية كاملة.

وتستقطب خطابات ابن الذيب مشاهدات ضخمة ووصل عدد متابعي أحد حساباته التي يديرها أحد محبيه إلى قرابة 200 ألف متابع.

واعتبر ناشط:

@M_m7lkm

محمد ابن الذيب له الحق في إبداء رأيه حتى لو كان عنيفاً بعبين ما يصير تصفون آل مرة، مواطنين درجة ثانية وتبين الرسالة تكون هادئة، من عرفنا الدنيا وحنا نشوف آل مرة هم المكون الأساسي والأغلب في قطر دون قاصر في البقية. #محمد-ابن-الذيب

واستهدف ابن الذيب بعض النشطاء القطريين الذين يدافعون عن القانون الانتخابي وأطلق عليهم القابا ساخرة ما جعلهم يغلغلون ميزة التعليقات على حساباتهم.

التفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي لم تهدأ قبل أسابيع من الاستحقاق الانتخابي الأول من نوعه الذي تستعد له الدوحة، في وقت تثير بيانات وزارة الداخلية التي تحذر من النعرات القبلية الجدل.

الدوحة - أثار تحذير أصدرته وزارة

الداخلية القطرية لمن أسمتهم "مثيري النعرات القبلية على مواقع التواصل الاجتماعي" جدلاً واسعاً. والتحذير هو الثاني الذي تصدره الوزارة خلال شهر. وقالت الوزارة في البيان الذي نشرته على حسابها على تويتر بأنها "لن تتوانى في تطبيق كافة الإجراءات وفق القانون بحق كل من يحاول النيل من وحدة المجتمع وتماسكه (...)".

وأضافت الوزارة "أن البعض يتداول عبر الوسائط الإعلامية المختلفة رسائل وعبارات تثير النعرات وتستهدف مكونات المجتمع بالاستفزاز والتجريح والإساءة، الأمر الذي من شأنه إحداث الفقرة بين أبناء الوطن الواحد والإضرار بنسيج المجتمع". ونوهت الوزارة إلى ملاحظة سعي البعض لتوظيف كل ذلك في شغل حملات إعلامية تسعى لشلل الوحدة الوطنية وزرع التفرقة والكراهية التي تجاوزها المجتمع القطري في أحلك الظروف خلال السنوات الماضية.

وأكدت - في بيانها - أن الجهات المعنية لن تتوانى عن تطبيق كافة الإجراءات وفق القانون. وانتقد مغردون قطريون البيان ووصفه بعضهم بـ"الساخر"، مؤكدين أن القوانين العنصرية هي التي تتركس الفتنة والقبلية وأكدوا أنه تحذير "لتكسيم الأقواء" خاصة مع تأكيد حصول اعتقالات جديدة في صفوف منتقدي القانون الانتخابي.

وأعلنت قطر رسمياً إجراء أول انتخابات لمجلس الشورى، وذلك في الثاني من أكتوبر المقبل. وينقسم القطريون بشدة حول القانون. وأثارت شروط الترشح إلى انتخابات مجلس الشورى في قطر جدلاً واسعاً وبالأخص شرط أن تكون "جنسية المرشح الأصلية قطرية".

وانتقد مغردون قطريون القانون، مشيرين إلى أنه يثير العنصرية ويستهدف قبيلة آل مرة تحديداً. ولجأ أفراد القبيلة إلى وسائل التواصل الاجتماعي للبحث على مراجعة القوانين. والشهر الماضي، شهدت قطر احتجاجات بعد الإعلان عن انتخابات مجلس الشورى، وأحيل سبعة أشخاص إلى النيابة العامة للتحقيق في اتهامات موجهة إليهم بـ"نشر أخبار غير صحيحة، وإثارة نعرات عنصرية وقلبية". وأكدت الوزارة حينها أنها لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد كل من يتبنى خطاباً عنصرياً يستهدف تهديد أمن المجتمع واستقراره وسلمه الاجتماعي.

وهذا الأسبوع، أكد مغردون إلقاء جهاز أمن الدولة القطرية القبض على الناشطين صالح النشيرا وعلي بن راشد آل صبيح المري وحمد بن راشد آل سويحي؛ بسبب اعتراضهم على قانون انتخابات مجلس الشورى الذي يمنع ما يقرب من نصف الشعب القطري من حق

وتساعل حساب عن بيان وزارة الداخلية:

@Marri_J

وهل ينطبق هذا البيان على اللجنة التي أصدرت قانون #انتخابات-مجلس-الشورى الذي قسم قطر إلى قبائل وأثار النعرات واستهدف مكونات المجتمع بالاستفزاز والتجريح والإساءة الأمر الذي أدى إلى إحداث الفقرة بين أبناء الوطن الواحد والإضرار بنسيج المجتمع، الكيل بمكاليين انتهاك لبدأ العدالة.

يذكر أنه على إثر الاحتجاجات الواسعة مددت السلطات الفترة المتاحة للتظلم كما أعلنت وزارة الداخلية القطرية.

أغنية مايا دياب تضع سبوتيفاي في ورطة ترويج التحرش

وخارج سياق التمثيل أو الغناء، فإن للكتاب والممثلين والفنانين خاصة تأثيراً واسعاً على عقول وفكر متابعيهم. وتتجاوز متابعة الفنان والتأثير به حدود شاشات السينما والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

ومع الوجود الكبير لهذه الشخصيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يتسع نطاق تأثيرها وتصبح مسؤوليتها عما تنشره وتروجه شخصية ومباشرة.

وسبق لهاشتاغ #صاحبة-رأي، وهو اسم اليوم غنائي للفنانة اللبنانية اليسا، أن تصدر الترنذ على تويتر في عدة دول عربية بسبب دعمه لقضايا النساء. وانتجت الكثير من الأغاني خلال السنوات الماضية للتوعية بانتهكات تتعرض لها النساء في المجتمعات العربية؛ فغنت اليسا مثلاً "تعبت منك" عام 2013 عن غيرة الرجل منها وعليها وتسلسله، و"يا مارياتي" عام 2015 عن العنف الأسري وضرب الزوج لزوجته. وأصدرت كارول سماعة عام 2019 أغنية "أنا المطلقة".

وعام 2010 صرخت المغنية اللبنانية نوال الزغبى في أغنيها "بذك ترحل عادي بس تركلي ولادي" ومثلت صوتاً لآلاف النساء المتنوعات من أخذ أطفالهن بسبب أحكام المحاكم الدينية المجحفة بحقهن. كما تعاونت مجالس المرأة في مصر ولبنان مع مطربين لإنتاج أغان ذات رسائل مباشرة جداً.

وكان المجلس القومي للمرأة قد طالب موقع غوغل بوقف أغنية "سامولينا" التي أدتها فنان مغفور يدعى يونس تميم وشوهدت 7 ملايين مرة في أسبوع واحد، والسبب الذي قدمه هو أنها "تحمل رسالة تهين المرأة وتنقص من حقوقها، وتدعو إلى التمرن وتعد تحريضاً صارخاً بالاعتداء عليها، كما تحتوي على عبارات والفاظ خارجة عن الآداب العامة وتؤسس لجريمة السب والقذف عبر مواقع التواصل الإلكتروني".

وكانت الفنانة أصالة قد تعرضت لهجوم كبير إثر أغنية "رفقا"، ودشن رواد مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغاً عنيفاً ضد الفنانة بعنوان "أصالة-أخرسي، شنت ضمه مغردات هجوماً حاداً على المغنية السورية بسبب استنقاصها النساء ووصفهن بالضعيفات.



#مايا دياب تخذل النساء

WwaaffaaWafa

احتجاج فيلسوفا للرد على هذا السؤال: عندما يكون التقدم مؤلماً.. والرجوع مؤلماً.. والوقوف أشد ألماً.. فماذا نفعل؟

rooozam1

عندما تكون يقر ب شخص تحبه، ستجد نفسك لا إرادياً تقلد طريقة تحركاته وحديثه وتستعير عباراته المميزة.

وانتقد مغرد مايا دياب قائلاً:

@Ahmeeddd44

ليس ثمة أقدر وأحط من أن تكوني متحصلة على امتيازات نادراً ما تحصل عليها أحدهم، كما أخذت حقوقك كاملة وعندك حراس يحمونك على مدى 24 ساعة، وتوجهي "صوتك" كي يدعم "جريمة التحرش" التي يكون ضحيتها الآلاف من الإناث. عار والله.

وتواصل ردود الفعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي في البلدان العربية إزاء قضية التحرش الجنسي، لكن النقاش حولها اتسع ليشمل أبعاداً أهمها قضية تصوير الفن لتلك الظاهرة، ودور الوسائط ومتمتهنها في "تطبيع التحرش" من عدمه. وزاد الوعي على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قضايا التحرش.

و"التطبيع" تقنية قديمة ومعتمدة: تعرض الناس المتكرر للشيء؛ سيفاجأون في البداية، لكنهم سيتعودون بمرور الوقت إلى أن يبلغوا مرحلة عدم ملاحظته أساساً، فيسقط من أولويات العقل في التركيز والاستيعاب.

وتحولت بعض مشاهد التحرش في الأفلام والدراما إلى "لقطات فكاهية متداولة"، إلى درجة أنها ارتبطت في أذهان الكثيرين بالكوميديا أكثر من ارتباطها بالتحرش. وكان مشهد من مسلسل "ملوك الجدة" الذي عرض في رمضان الماضي قد أثار جدلاً واسعاً بعد أن ظهرت الممثلة ياسمين رئيس وهي تطلب من بطل المسلسل أحمد سعد التحرش بها. وغرد حساب:

@xhsab59

في الماضي كانوا يجلون صورة العنف ضد النساء، والاعتصاب بدافع الحب أو السخرية في أفلامهم وأغانيهم ومسلسلاتهم الهابطة، واليوم يجلون صورة التحرش وترويج ثقافة التحرش وتمير أفكار النظام الأبوي من خلال الفن الهابط الذي يتبعونه.

ويطالب مغردون -من المؤثرين الذين لهم تأثير على مجموعة من المتابعين- بدعم الجهود الرامية إلى إيقاف التطبيع مع التحرش.

#سبوتيفاي- تطبع ثقافة

الاعتصاب، قاطعوا سبوتيفاي إلى أن تحذف الأغنية. هذا بيان لسبوتيفاي كي تعلم أن متابعاتها لن يقلل هذه الإساءة ولا الإساءات المستقبلية. أي منصة ترحب بتطبيع الجرائم ضدنا مجرمة ومرفوضة. أن الألوان لأن تحترمونا وتحسبوا لنا حساباً.

وقالت مغردة أخرى:

@elif4i

"العاكسة" جريمة وتحرش مهما حاولتم تزيين معناها في أغانيكم، عاكسة النساء ليست أمراً لطيفاً أبداً، هذا مضر ومؤذ ولن تقبله أي امرأة سوية. عيب وعار عليكم إن لم تحذفوا أغنيكم المنحلة هذه التي تطبع ثقافة الاعتصاب والتحرش.

وعُرفت مغردة كلمة "عاكسة" التي وردت في أغنية مايا دياب قائلة:

@Feminist4N

العاكسة = تحرش وصلت يا مايا أم تريدني أن نستخدم مكبرات الصوت كي تصل إليك بوضوح؟

بيروت - أطلقت ناشطات حملة على موقع تويتر لمقاطعة تطبيق خدمة بث الموسيقى والبودكاست "سبوتيفاي" بعد نشره أغنية الفنانة اللبنانية مايا دياب التي قال عنها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إنها تروج التحرش. ودشن مغردون هاشتاغ #سبوتيفاي-تطبع-ثقافة-الاعتصاب.

وأثارت كلمات أغنية مايا دياب "حطالي روج" جدلاً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وحصدت الأغنية، التي أطلقتها دياب بالتعاون مع المطرب الشعبي المصري محمود الليثي في نهاية شهر أغسطس الماضي، قرابة 4.7 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب.

وبالرغم من مرور عدة أسابيع على إطلاق الأغنية إلا أن مشاركة دياب بفيديو لمقطع من أغنيها، عبر حساب سبوتيفاي العالم العربي على تويتر، أشعلت نقاشاً وجدلاً واسعاً بسبب وجود كلمات رأى الكثير من المغردين أنها تشجع على التحرش وتروجه.

وتقول دياب في المقطع المثير للجدل "عاكسني أه بس تعاكس بالراحة أنا عايزة أكون مرتاحة".

وأطلق مغردون أيضاً #مايا-دياب-تخذل-النساء اعتراضاً على الأغنية وانتقاداً لمايا دياب.

وصفت مغردة كلمات الأغنية:

@kissmerahah

الكلمات من أسوأ ما يكون: أنا حزينه لأنها امرأة وتروج التحرش، وهي تعرف أن هذا الشعور لا يزول من بال الضحية مهما مر من وقت وسنين، لا تحاولوا توضيح أن النساء لهم رغبة في ذلك وأن ذلك رومانسي، نحن نوعي ونحاول أن نفهمكم من جهة وأنتم تصدرون أغاني مخزية من الجهة الثانية!

واعتبر البعض أن "مايا دياب اختارت أن تكون صدى للتحرش ضد النساء في وقت لا يخلو فيه الترنذ العربي من جرائم تحرش يومية".

وأعلن مغردون مقاطعتهم سبوتيفاي إلى حين حذف الأغنية. وقالت مغردة:

@Shafax6

#سبوتيفاي- تطبع ثقافة الاعتصاب، قاطعوا سبوتيفاي إلى أن تحذف الأغنية. هذا بيان لسبوتيفاي كي تعلم أن متابعاتها لن يقلل هذه الإساءة ولا الإساءات المستقبلية. أي منصة ترحب بتطبيع الجرائم ضدنا مجرمة ومرفوضة. أن الألوان لأن تحترمونا وتحسبوا لنا حساباً.

وقالت مغردة أخرى:

@elif4i

"العاكسة" جريمة وتحرش مهما حاولتم تزيين معناها في أغانيكم، عاكسة النساء ليست أمراً لطيفاً أبداً، هذا مضر ومؤذ ولن تقبله أي امرأة سوية. عيب وعار عليكم إن لم تحذفوا أغنيكم المنحلة هذه التي تطبع ثقافة الاعتصاب والتحرش.

وعُرفت مغردة كلمة "عاكسة" التي وردت في أغنية مايا دياب قائلة:

@Feminist4N

العاكسة = تحرش وصلت يا مايا أم تريدني أن نستخدم مكبرات الصوت كي تصل إليك بوضوح؟

أبرز تغريدات العرب

aliwahida

ليبي الرهان الأوروبي الأخير على الإخوان في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

aboalamirb

الحديد لا يسهل كسره إلا إذا بدأ ياكل نفسه بالصدأ، فماما كالإنسان لا أحد يستطيع تحطيمك إلا إذا سمحت أنت بذلك.

zina_saab

البرلمان العراقي العميل رفض تعويض ضحايا "قوة-تشرين.

السيارة الكهربائية وحدها لا تكفي.. تحتاج إلى طاقة خضراء

إندونيسيا تسعى للانتقال من الوقود الحيوي إلى النقل الكهربائي



«الديزل الأخضر» للحد من واردات الوقود



زيت النخيل يفاقم من فقدان الغابات ويزيد من نشوب الحرائق

إلى ملكية المركبات الخاصة بجميع أنواعها. وأضاف باكلاغون أنه ما لم تعتمد الشبكة التي تشغل المركبات الكهربائية مصادر طاقة أنظف فإن تأثير الانتقال من الوقود الحيوي إلى النقل الكهربائي سيكون ضئيلاً. وقال إن «السيارات الكهربائية لن تكون حلاً لمشكلة المناخ إذا كانت محطات الشحن الخاصة بها لا تعمل بالطاقة المتجددة».

وتهدف جاكارتا إلى الحصول على 23 في المئة من طاقة البلاد من مصادر متجددة بحلول سنة 2025، وهو ما يشكل ارتفاعاً بحوالي 9 في المئة في منتصف سنة 2020. لكن التقدم في تطوير مشاريع الطاقة المتجددة كان بطيئاً.

وتخطط إندونيسيا -وهي أكبر مصدر للفحم الحراري- للتخلي عن جميع محطات الطاقة التي تعمل بالفحم بحلول سنة 2036.

ولفت داكال إلى أنه من المهم أيضاً ألا تقلص إندونيسيا طموحاتها في مجال السيارات الكهربائية بمرور الوقت كما رأينا في الهند.

قال روري كليسي، محلل تغير المناخ في شركة فيريسيك مابليكرافت الاستشارية، إن «الوقود الحيوي يمكن أن يكون مفيداً كوقود انتقالي، لكن الترويج للديزل الحيوي القائم على زيت النخيل على المدى الطويل لن يؤدي إلى خفض

مسار انبعاثات إندونيسيا، والذي يتأثر بشدة باستخدام الأراضي والغابات». وأضاف أنه «في ظل الطلب المتزايد على وسائل النقل الخاصة قد يستغرق التحول من الوقود الحيوي إلى المركبات الكهربائية وقتاً طويلاً»، مؤكداً أن «هدف السيارات الكهربائية طموح بالتأكيد. لكن هناك العديد من العوائق

وقالت في يوليو إنها تأمل في الوصول إلى هدف صافي الانبعاثات الصفرية بحلول سنة 2060 أو قبل ذلك.

وأفاد ماركس بأن «الدفع بوقود الديزل الحيوي ليس استراتيجية قابلة للتطبيق على المدى الطويل للاستغناء عن الوقود الأحفوري»، مشيراً إلى أن زيت النخيل له دور في مقاومة فقدان الغابات ونشوب الحرائق، مما يزيد بشكل كبير من انبعاثات الكربون.

وضنفت إندونيسيا كواحدة من أكبر أربع دول من حيث خسارة الغابات المطيرة في 2020، وفقاً لغلوبال فورست ووتش، وهي خدمة مراقبة تستخدم بيانات الأقمار الصناعية.

ورفع الرئيس ويدودو قبل سنتين مرسوماً يحدد الدعم الحكومي لصناعة السيارات الكهربائية، في محاولة لكبح انبعاثات الكربون والاستفادة من موارد المعادن في إندونيسيا التي تستخدم في صنع بطاريات للنقل الكهربائي. وحددت الحكومة هدفاً بوضع 13 مليون دراجة نارية كهربائية و2.2 مليون سيارة كهربائية على الطرق بحلول سنة 2030.

وفي الشهر الماضي أطلقت مشروعاً تجريبياً لتحويل الدراجات النارية بمحركات الاحتراق إلى الطاقة الكهربائية، وقال مسؤولون إن العمل بدأ مع حافلات النقل العام.

وفقاً لاتحاد صناعات السيارات في إندونيسيا كان لدى الدولة الرابعة من حيث عدد السكان في العالم أكثر من 15 مليون سيارة و112 مليون دراجة نارية على طرقها، اعتباراً من 2019.

وقال شوبهاكار داكال، نائب مدير الشؤون الأكاديمية في المعهد الآسيوي للتكنولوجيا ومقره تايلاند، إن «سياسات إندونيسيا الخاصة بالديزل الحيوي والمركبات الكهربائية يمكن أن تعمل جنباً إلى جنب حتى 2040 أو 2050».

وتابع أن «المركبات الكهربائية ستهيمن في النهاية على قطاع نقل الركاب في إندونيسيا، لكن الديزل الحيوي سيظل معتمداً في قطاع الخدمات الشاقة والشحن كخيار منخفض الكربون».

وحذر داكال من أن ما يقرب من 85 في المئة من إمدادات الكهرباء في إندونيسيا اليوم تأتي من الوقود الأحفوري (الفحم والغاز الطبيعي والنظف) مما يلقي بظلال من الشك على مدى «نظافة» مركباتها الكهربائية.

تسعى إندونيسيا لأن تصبح مركزاً للسيارات الكهربائية في آسيا، وأن تجعل هذه المركبات تهيمن على قطاع نقل الركاب في البلاد. لكن إن لم تعتمد الشبكة التي تشغل المركبات الكهربائية على مصادر طاقة أنظف سيكون تأثير الانتقال من الوقود الحيوي إلى النقل الكهربائي ضئيلاً.

تصبح مركزاً للسيارات الكهربائية في آسيا، وذكرت في يونيو أنها تهدف إلى بيع السيارات الكهربائية والدراجات النارية فقط بحلول سنة 2050.

السيارات الكهربائية تحد من تلوث الهواء الناجم عن دخان الديزل والبترين وتسهم في التقليل من واردات النفط المكلفة

وقال داني ماركس، الأستاذ المساعد للسياسات والسياسات البيئية في جامعة مدينة دبلن، إن سياسات الديزل الحيوي المزوج وسياسات السيارات الكهربائية لن تظل متوافقة بعد العقد المقبل أو نحو ذلك بمجرد أن تهيمن السيارات الكهربائية على السوق.

وأضاف «يجب على إندونيسيا إعطاء الأولوية لتكثيف السيارات الكهربائية من أجل تلبية أهدافها المناخية الدولية». وتحد السيارات الكهربائية من تلوث الهواء الناجم عن دخان الديزل والبترين، وتسهم في التقليل من واردات النفط المكلفة. وإذا كانت الكهرباء من مصادر متجددة فيمكنها المساعدة على تحقيق أهداف خفض الانبعاثات للحد من تغير المناخ.

وبموجب اتفاقية باريس للتصدي للاحتباس الحراري التزمت إندونيسيا -وهي من بين أكبر المسببين للتلوث الكربوني في العالم- بخفض انبعاثاتها بنسبة 29 في المئة بحلول سنة 2030،

جاءت - أضاف باحثون يثيون بأن محرك السيارة الكهربائية في إندونيسيا قد يتجاوز برنامج الديزل الحيوي الطموح في غضون عقد من الزمن، لكنه لن يحقق هدفه المتمثل في المساعدة على الحد من تغير المناخ إلا إذا عززت البلاد استثماراتها في الطاقة النظيفة.

وزادت الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا -وهي موطن ثالث أكبر غابات استوائية في العالم- نصيبها من وقود الديزل الحيوي المشتق من زيت النخيل منذ 2018، على الرغم من المخاطر التي قد تؤدي إلى إزالة الغابات.

وفي 2018 فرضت جاكارتا تجميداً لمدة ثلاث سنوات على التصاريح الجديدة لمزارع النخيل، في محاولة للحد من إزالة الغابات التي يتم قطعها لزراعة النخيل من أجل إنتاج الزيت النباتي المستخدم على نطاق واسع في مستحضرات التجميل والمنتجات الغذائية والوقود الحيوي.

وتقول الجماعات الخضراء إنه إذا تحدد وقف الزراعة هذا الشهر فإن البلاد قد تكافح من أجل إنتاج إمدادات كافية من وقود الديزل الحيوي المصنوع من زيت النخيل بالكامل.

ويميل الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو إلى ما يسمى بـ«الديزل الأخضر» للمساعدة على الحد من واردات الوقود

وانبعاثات الغازات الدفينة في البلاد، ولتعزيز الطلب بعد مساعي الاتحاد الأوروبي

لتقليد استخدام الوقود الحيوي القائم على زيت النخيل. كما تعمل إندونيسيا على أن

والمسببين للتلوث الكربوني في العالم- بخفض انبعاثاتها بنسبة 29 في المئة بحلول سنة 2030،

والمسببين للتلوث الكربوني في العالم- بخفض انبعاثاتها بنسبة 29 في المئة بحلول سنة 2030،

والمسببين للتلوث الكربوني في العالم- بخفض انبعاثاتها بنسبة 29 في المئة بحلول سنة 2030،

والمسببين للتلوث الكربوني في العالم- بخفض انبعاثاتها بنسبة 29 في المئة بحلول سنة 2030،



الوقوف في طوابير الذل يعطل سيارات الأجرة في لبنان

ويلعن رئيس النقابة العامة لسائقي السيارات العمومية في لبنان مروان فياض أن «قطاع النقل يمر بأصعب مرحلة منذ تأسيس الدولة اللبنانية». ويقول إنه «على الرغم من علم المسؤولين أن الدعم سيزول، فإنهم تجاهلوا فكرة إعداد خطة خاصة بالنقل»، لافتاً إلى أن «السائق يضطر اليوم إلى شراء تكتة بنزين من السوق السوداء بـ400 ألف ليرة، عوضاً عن الانتظار بالطوابير أمام المحطات».

ويكشف أن «النقابة تقدمت بخطة إلى الحكومة، إلا أن الأخيرة لم تأخذ بها». ويعترف بأن «تعرفة النقل في لبنان اليوم هي عبارة عن فوضى عارمة، وكل سائق يسعر وفق ما يراه مناسباً له، في ظل الظروف المعيشية الصعبة».

وتعدّ أواخر أغسطس الماضي اجتماع بين النقابات المسؤولة عن قطاع النقل وعدد من الوزراء المعنيين، وتم الاتفاق على خطة، سيبدأ العمل بها مطلع شهر أكتوبر المقبل، بحسب فياض.

وتعقد أبرز نقاط الخطة، مفسراً أنها «تنصّ على إعطاء كل يوم، صفحة بنزين لسائق السيارة العمومية على سعر 100 ألف ليرة، بالإضافة إلى إعطائهم البطاقة التموينية، مع مبلغ 500 ألف ليرة شهرياً كقسط قطع الغيار للسيارة».

ويشير فياض إلى أن تطبيق هذه الخطة سيجعل تسعيرة نقل «السرفيس» تقارب 10000 ليرة لبنانية، لكنه يشكك في تطبيقها، قائلاً «ليست لدينا ثقة بالدولة التي أوصلتنا إلى هذا الحال». وإذا، ستستمرّ الفوضى بتسعيرة سيارات الأجرة في لبنان حتى مطلع الشهر المقبل، في ظل معاناة كبيرة لأصحابها الذين يغذون من الطبقة المحتاجة في بلد «يستعطي» دول العالم المساعدات.

الانتظار كل يوم لساعات طويلة أمام المحطات بدلاً من العمل».

أما الحسيني فيطالب بتشكيل حكومة في لبنان، قائلاً «الشعب جوع ونفد صبره».

ويأمل أبو علي أن «تتحسّن الأوضاع في لبنان، لعل تعرفة سيارة الأجرة تعود إلى 2000 ليرة لبنانية»، مشدداً «أننا نحاول مراعاة الركاب، لكننا نضطر إلى رفع السعر».



مروان فياض السائق بلجاً اليوم إلى السوق السوداء عوضاً عن الانتظار بالطوابير

ولا يخفّ خوفه على الفقراء في البلد الذي يقول إنه منهم، متسائلاً «كيف يمكنهم دفع هذه التكلفة المرتفعة كل يوم للذهاب إلى عملهم؟».

وخوف فياض يترجمه المواطن محمد مسرى الذي تخلى عن التنقل عبر سيارات الأجرة، مفضلاً السير من منزله إلى مكان عمله (يقع في بيروت)، والعكس.

ويؤكد مسرى «راتبي الشهري لا يكفيني لنهاية الشهر، والمعيشة في لبنان باتت صعبة جداً».

ويشرح أحد الأشخاص الذين يعملون في إدارة رسمية، فضل عدم الكشف عن اسمه، أنه يحتاج يومياً إلى أكثر من 50 ألف ليرة للذهاب إلى عمله، في حين أن راتبه يوازى مليوناً و200 ألف ليرة».

وبعملية حسابية بسيطة، فهذا الشخص يحتاج شهرياً إلى مليون ليرة للتنقل فقط، ويبقى لديه 200 ألف ليرة لبنانية من أصل كل راتبه، أي أن نحو 80 في المئة من راتبه يدفعه على المواصلات.

يومياً (نحو 300 أو 400 ألف ليرة لبنانية)، يدفعه من أجل تعبئة البنزين.

ويعتبر أن «العصابات تسيطر على محطات المحروقات، ومن يستقوي هو الذي يؤمّن لنفسه البنزين».

ويوضح أبوغضب أنه يدفع يومياً إيجار السيارة 130 ألف ليرة إن عمل أو لا لصاحبها، وإن أضفنا هذا المبلغ على سعر كمية البنزين التي يحتاجها يومياً، قلن يبقى له مال ليعتاش منه.

ويشكو الاثنان من أن محطات المحروقات لا تملأ خزاناتهم بشكل كامل. ومنذ سنوات طويلة، كان رسم التنقل عبر سيارة الأجرة مستقرّاً، يوازي 2000 ليرة لبنانية، وبعد رفع سعر المحروقات للمرة الأولى منذ أشهر، زادت التعرفة إلى 8000 ليرة لبنانية.

أما اليوم فتطغى الفوضى على هذا القطاع، في ظل غياب تسعيرة رسمية. ويقول أبوغضب إن «التعرفة اليوم لنقل أي شخص تتراوح بين 15 ألف ليرة لبنانية و20 ألف ليرة»، معتبراً أن «هذه الكلفة مرتفعة بالنسبة إلى الزبون الذي يعاني من مشكلات مالية كبيرة».

ويبلغ عدد السيارات العمومية في لبنان 33256 سيارة، وفق دراسة لشركة «الدولية للمعلومات» (خاصة)، مشيرة إلى أن جزءاً من هذه السيارات لا يعمل. ويقدم سائق التاكسي خضر الحسيني معاناة أخرى، إذ يلفت إلى أن «تكلفة إصلاح أي قطعة في السيارة ضخمة جداً، وتحتسب بالدولار».

ويشدّد على أن أخذ مبلغ 20 ألف ليرة من الزبون لا تكفيه بتاتا لإصلاح سيارته في حال أصابها عطل تقني ما.

ويطالب أبوغضب الدولة اللبنانية والمعنيين بأن «يتم إنشاء طابور خاص بأصحاب سيارات الأجرة، لأنه لا يمكنهم

والأدوية ولسع أساسية أخرى جزاء نفاذ النقد الأجنبي المخصص لاستيراد السلع الأساسية».

ولا تختلف قصة أبوغضب عن قصة المواطن أبو علي فياض، الذي يعمل على سيارة أجرة في إحدى مناطق بيروت. يقول إنه يقضي أكثر من 12 ساعة في انتظار دوره أمام محطة المحروقات من أجل تزويد سيارته بالبنزين، وفي بعض الأحيان لا يصل إلى مبتغاه.

ويشير أبو علي متحدثاً عن الحالة المزرية التي يعيشها، إلى أن ما يجمعه

وكان الهدف من الدعم المحافظة على أسعار المحروقات منخفضة، في ظل تراجع قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، إذ بلغ سعر صرف الدولار الواحد نحو 20 ألف ليرة، بينما سعره الرسمي 1515.

وقفزت أسعار الوقود المباع في لبنان بأكثر من 66 في المئة، عقب خفض دعم استيراد المحروقات إلى سعر صرف 8000 ليرة للدولار بدلاً من 3900 ليرة. وتعصف ببلبنان، منذ نحو سنتين، أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، ما أدى إلى انهيار مالي وشخّ في الوقود

بيروت - يستيقظ سائق سيارة أجرة لبناني، ملقّب بـ«أبوغضب»، يومياً، ويذهب ليصطف في طابور السيارات أمام محطة محروقات في بيروت، بانتظار أن يحين دوره بالتعبئة، ثم يبدأ عمله بعد ساعات انتظار.

ويشبه حال أبوغضب حال جميع سائقي سيارات الأجرة في لبنان، الذين باتت خسارتهم أكثر من ربحهم. بعد رفع جزئي للدعم عن المحروقات في البلد الذي يعاني أزمة اقتصادية حادة منذ نحو سنتين.



تبيد ساعات العمل بالتزاحم في محطات توزيع الوقود



الشباب أصبح يفضل العلاقات العابرة على الارتباط الرسمي

مصر تواجه العزوبية بالإيجار الرمزي لوحدة سكنية مجهزة

عدم تعاطي أغلبية الشباب مع الخطوة بجدية، يعكس أن العزوف عن الزواج لا يرتبط بأسباب مادية

يعترفون بإقامة علاقات خارج إطار الزواج دون مسؤوليات أو ضغوط أو تفكير في الاستقرار وتحمل تبعات القرار، لافتا إلى أن انتشار الفكرة بين الشباب يقود إلى الاعتماد على الزواج العرفي بما يهدر قيمة مؤسسة الزواج في عين الأجيال الصاعدة ويتسبب في خلل مجتمعي فاضح.

ويعتقد متخصصون في الشؤون الأسرية أن نظرة الشباب والفتيات للزواج تغيرت جراء افتقارهم للقوة الحسنة وعدم تسليط الضوء على النماذج الناجحة، وتصدير الأزمات الزوجية باعتبارها دليلا صارخا على أن العزوبية مصدر السعادة الوحيد.

ويصعب فصل هذا العزوف عن ارتفاع وتيرة التمرد بين الشباب حول كل ما يرتبط بالتمسك بالعادات والتقاليد، فلم يعد هؤلاء يتقبلون التعامل مع الزواج كعرف، وتراجعت مخاوف الفتيات من العنوسة. وهناك شبه اتفاق على عدم المبالاة بنظرة المجتمع لغير المتزوجين على أنهم "معيبون"، ويوحى الأمر بان الاتجاه العام يقود إلى الاستقلال عن المؤثرات العائلية الملحة تجاه أداء مهمة الزواج.

ولم تعد الفتاة التي تجاوزت الثلاثين عاما وفاتها طابور الزواج تشعر بالوصمة، وربما تتباهى بكونها عازبة وتنتشر هذه الثقافة بين الإناث الأكثر تعليما وتمردا على الموروثات الأسرية التي تخزل السعادة والاستقرار في الزواج والإنجاب.

وأكد جمال فرويز لـ "العرب" أن "علانية الخلافات الزوجية جعلت الكثير من الشباب يشعرون باليأس من تحقيق السعادة بعد خطوة الزواج، وأنهم في الطريق لفقدان الحرية والأجواء العاطفية، ويبدو الفشل في العلاقة على السنة كثيرين، ما يعزز تمسك الأجيال الجديدة بالعزوبية للهروب من دوامة الإخفاق

والوقوع في أزمات لا تستطيع هذه الأجيال مواجهتها".



بالوصول إلى مرحلة لم تعد تصلح معها العزوبية. وأضاف لـ "العرب" أن "الحكومة إذا قدمت بدائل كثيرة للمقبلين على الزواج ولا تكون هناك ردة فعل إيجابية، فمعنى ذلك أن المشكلة ليست اقتصادية. والكثير من المتزوجين باتوا صورة يمكن الاحتكام إليها، ولأن البعض من الشباب يعيشون أزمات عديدة رغم الوفرة المادية يشعرون بأن الزواج يقابله انعدام الراحة والكتابة".

وأزمة الخلافات الأسرية في مصر من السهل أن تخرج إلى الفضاء العام عبر منصات التواصل والإعلام والتنمية وأحدث الأهل والجيران، ولم تعد محاطة بالسرية كما اعتاد المجتمع في الماضي، وصارت بعض النماذج السلبية مرجعا يمكن الاستناد إليه عند الشبان والفتيات للهروب خوفا من عدم تكوين مؤسسة أسرية ناجحة.

وتطوف على السطح شواهد حياتية وأزمات كثيرة كل فترة بين المتزوجين، مع جعل مؤسسة الزواج محبطة، حتى أن بعض البحوث والدراسات الأسرية أفتحت شجانات وفتيات بأن الحياة الزوجية مصدر للعنوسة، مقابل مزايا العزوبية لأطول فترة ممكنة.

وثمة شريحة ليست قليلة من الشباب ورثت من أرباب الأسر فكرة أن الزوج يوازيه التزواج، أي أنهم اختزلوا هذه العلاقة المقدسة في المعاشرة الجنسية، غير مدركين أنها أبعد من ذلك بكثير وترتبط بتحمل المسؤولية، وأن هناك فوارق شاسعة بين حياة العزوبية والحياة الزوجية التي تتطلب الحكمة والوعي والتضحية.

وأوضح أحمد (ش) -وهو شاب يعمل بوظيفة مميزة في إحدى الشركات الخاصة- أن عزوف الكثير من الشبان والفتيات عن الزواج بعيد عن ارتفاع الأسعار وضيق الحال والظروف المعيشية الصعبة، فالعلاقات العاطفية صارت متاحة، والحميمية أيضا موجودة وهناك فئة تفكر بمنطق لماذا أدخل سجن الزواجية والمتعة حاضرة دون قيود؟

ولدى أحمد أصدقاء يفكرون بالمنطق ذاته والكثير منهم

يسجل المجتمع المصري عزوفا عن الزواج يرجعه أغلب المتابعين للشأن الأسري إلى الأسباب النفسية والاجتماعية، مستبعدين أن تكون الظاهرة على علاقة بالأسباب الاقتصادية. ورغم إقبال الحكومة المصرية على تشييد مئات الآلاف من الوحدات السكنية وتجهيزها كي يتم منحها للمقبلين على الزواج بمبالغ رمزية شهرية، إلا أن الأغلبية لم تتعاط مع الخطوة بجدية.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عكست ردود الفعل بين الشبان والفتيات في مصر حول المشروع السكنية وتجهيزها كي لا ينقذ عليها لتوفير وحدة سكنية كاملة التجهيزات للمقبلين على الزواج بإيجار رمزي حجم العزوف عن الزواج عموما، فلم تقابل الخطوة بما يوحي بأن أزمة الراغبين في تكوين أسرة اقتصادية، لكنها اجتماعية بشكل كبير.

وأمر الرئيس المصري الحكومة بأن تبدأ تشييد مئات الآلاف من الوحدات السكنية وتجهيزها كي لا ينقذ عليها الشباب بمبالغ مالية، ويتم منحها للمقبلين على الزواج بمبالغ رمزية شهرية، إلا أن الأغلبية لم تتعاط مع الخطوة بجدية، في مؤشر يعكس أن العزوف عن الزواج لا يرتبط بالنواحي المالية.

وكان البعض من الشباب في السابق يكيلون الاتهامات للحكومة بأنها تسببت في رفع الأسعار بطريقة جعلتهم عاجزين عن الزواج، ومع تقديم مبادرات كثيرة للتيسير على الراغبين في تكوين أسرة وتوديع حياة العزوبية بات التعاطي محدودا، فهناك وحدات بأسعار رمزية وقروض بنكية بفوائد هزيلة ولم يغير ذلك موقف الشباب العازبين.

يعيش محمود محمد -وهو شاب أوشر على بلوغ سن الثلاثين- في إحدى قرى محافظة البحيرة الريفية شمال القاهرة وتسلم وظيفته الحكومية منذ شهرين قليلة، وينتمي إلى عائلة مقتدرة ماديا، وما زال يرفض الزواج رغم أن لديه وحدة سكنية بناها له والده وبإمكانه أن يتزوج في أقرب وقت ممكن، لكنه يؤكد أنه سعيد بكونه عازبا.

ويقول في حديثه مع "العرب" إن "أزمة الشباب مع فكرة الزواج بعيدة



جمال

زيت جوز الهند .. إكسير جمال الشعر

وأشارت "myself" إلى أن زيت جوز الهند يربط الشعر الجاف ويغلف الشعر المجهد بطبقة حماية ويمنح الشعر الغزير كثافة جذابة، في حين لا يعد مناسباً للشعر الدهني؛ لأنه يجعله دهنيا أكثر.

ولتحقيق الاستفادة المرجوة ينبغي استعمال زيت جوز الهند البكر والعضوي.

ويعد زيت جوز الهند غنيا بفيتامين E الذي يمتاز بتأثيره المضاد للأكسدة، ومن ثم يحمي الشعر من المؤثرات البيئية الضارة كاشعة الشمس، فضلا عن أنه يحفز نمو الشعر ويعمل على تقوية بنيته، وبالتالي يحميه من التقصف والتساقط.

كما يعد زيت جوز الهند سلاحا فعالا لمحاربة قشرة الرأس بفضل احتوائه على حمض اللوريك (Lauric acid) الذي يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا والفطريات.

برلين - أفادت مجلة "myself" بأن زيت جوز الهند يعد بمثابة إكسير الجمال للشعر؛ فهو يساعد على نمو الشعر من ناحية ويمنحه لمعانا ساحرا يأسر الأبواب ويغذيه ويقويه من ناحية أخرى .

وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن زيت جوز الهند يزخر بالأحماض الدهنية المشبعة التي تعمل على تغذية وترطيب الشعر وتمنحه ملمسا ناعما كالحرير.

نصائح

التحميل الخاطئ على القدم يرفع خطر الإصابة بمهماز العقب

برلين - قالت الجمعية الألمانية لطب العظام إن "مهماز العقب" المعروف في اللغة الدارجة باسم "مسمار الكعب" عبارة عن نتوء في عظم الكعب ناجم عن الترسبات الجيرية.

وأوضحت الجمعية أن تشوهات القدم -مثل القدم المسطحة أو القدم المقوسة- والتحميل الخاطئ على القدم لمدة طويلة يزيدان خطر الإصابة بمهماز العقب.

كما تتدرج البدانة وممارسة التمارين الرياضية على جانب واحد من الجسم والعصلات غير المدربة في منطقة القدم والساق ضمن عوامل الخطورة الأخرى المؤدية إلى مهماز العقب. ويمكن علاج مهماز العقب من خلال الراحة والتبريد، بالإضافة إلى العلاج

النمو النفسي والحركي والاجتماعي، وتعمل على تنمية شخصيته حيث تجده عن العزلة. كما تجعله يتقلب على الخجل والجبن والخوف الاجتماعي، وتساعده على التغلب على مشاكل الكلام، وتفرغ من الشخصيات الزائدة من الطاقة وذلك عند القيام باللعب وممارسة الهوايات، وفق ما يؤكد خبراء علم النفس.

لكن الخبراء يشيرون أيضا إلى أن فارق السن بين الأصدقاء يجعل أصغرهم يعاني من التبعية. ويرون أن تقارب السن بين الأطفال مهم بحيث لا يتعدى فارق العمر عن السنتين وإلا يجعل من أصغرهم شخصية تبعية تعاني من بعض السلبيات.

فارق السن بين الأصدقاء يجعل أصغرهم يعاني من التبعية

ويرى أن المرحلة العمرية ما بعد الثلاثين مفتوحة لا تدعو للهشمة، فليست هناك مشكلة في أن يكون أحد الطرفين في الثلاثين والآخر في الأربعين، لكن مرحلة المراهقة فيها تناقض وتدعو إلى الاندهاش، مؤكدا أن تقارب العمر في الصداقة الحقيقية مسألة في غاية الأهمية، مهما كان هناك توافق في الاهتمامات والفكر.

ويجد الطفل في الصديق شخصا قريبا إلى نفسه يمكنه أن يلعب معه ويتحاور معه على مستوى واحد ويجرّه من الأناثية ويعلمه التسامح والمصالحة مع الآخرين. ويشجع الأباء الطفل على عقد صداقات مع من حولهم من الأقراب والمعارف والأصدقاء؛ وذلك حتى يكونوا مطمئنين على نوعية تلك الصداقات، فتقارب السن بين الأطفال مهم ويجعل الأباء يشعرون بالراحة.

ويمكن للوالدين اصطحاب الطفل إلى النوادي والحدائق العامة والاهتمام بالتحرف على صديق الابن وعلى والديه. وإذا لاحظ الوالدان أي جوانب سلبية لهذه الصداقة فيجب مصارحة الطفل والتفاهم وإقناعه. كما من المستحسن ترك الحرية للطفل لكي يختار صديقه ولا بد من الاطمئنان على حسن الاختيار.

ولا يميل الطفل، قبل سن الرابعة، إلى اللعب مع غيره من الأطفال على أساس من التعاون وتوزيع الأدوار. ويتسم لعب الطفل في هذه المرحلة بأنه لعب انفرادي، فهو يلعب بجوار طفل أو أطفال آخرين، ولا يميل إلى أن يشاركه غيره في اللعب، وتظل علاقته بغيره من الأطفال علاقة سطحية وأنية.

إلا أن الطفل، ابتداء من عامه الرابع تقريبا، يبدي بعض الميل للتخفيف من نزعته الأنانية، إلى أن يتم له في حوالي الثامنة من العمر تجاوز هذه المرحلة. ويتجلى ذلك في توجيهه إلى الأطفال الآخرين الذين يوجدون في نفس المرحلة العمرية ليكونوا أصدقاء. كما يبدي في هذه المرحلة ميلا للتنافس مع الأطفال الآخرين ورغبة في التفوق عليهم.

ويرفض الأباء إقامة أبنائهم لأي نوع من الصداقة مع من يكبرهم في العمر لإيمانهم باختلاف التفكير، وأنه لا يمكن للصديقين المختلفين في العمر أن يلتقيا أو يتفقا إلا إذا كان أحدهما مصابا بالضعف العقلي، وقال أحد الأولياء إنه شاهد عيان على علاقة صداقة أحد طرفيها يكبر الآخر أكثر من اثنتي عشرة سنة سرعان ما انتهت بسبب اختلاف الأفكار بينهما.

وقال علماء الدين عبدالمقصود الاختصاصي الاجتماعي إن الصداقة علاقة إنسانية بين طرفين تنشأ في الأغلب بصورة عفوية، ويترتب على قوتها واستمرارها انسجام الطرفين في التفكير والانفعال، مشيرا إلى أن تقارب الأعمار والظروف والبيئة والاهتمامات يجعل العلاقة أكثر ألفة ومتانة.

تقارب السن بين الأطفال مهم بحيث لا يتعدى فارق العمر عن السنتين وإلا يجعل ذلك من أصغرهم شخصية تعاني من بعض السلبيات

ويرفض الأباء إقامة أبنائهم لأي نوع من الصداقة مع من يكبرهم في العمر لإيمانهم باختلاف التفكير، وأنه لا يمكن للصديقين المختلفين في العمر أن يلتقيا أو يتفقا إلا إذا كان أحدهما مصابا بالضعف العقلي، وقال أحد الأولياء إنه شاهد عيان على علاقة صداقة أحد طرفيها يكبر الآخر أكثر من اثنتي عشرة سنة سرعان ما انتهت بسبب اختلاف الأفكار بينهما.

وقال علماء الدين عبدالمقصود الاختصاصي الاجتماعي إن الصداقة علاقة إنسانية بين طرفين تنشأ في الأغلب بصورة عفوية، ويترتب على قوتها واستمرارها انسجام الطرفين في التفكير والانفعال، مشيرا إلى أن تقارب الأعمار والظروف والبيئة والاهتمامات يجعل العلاقة أكثر ألفة ومتانة.



التفاوت في العمر لا يبني صداقة جيدة

هل تكسب مصر رهانها على كارلوس كيروش

المدرّب البرتغالي: فخور بتدريب الفراعة وسأحقّق أحلامهم



أرقام للمراجعة

وتلقّى 4 هزائم فقط ولكنه فشل في قيادة البرتغال إلى مونديال 1994. وتولّى قيادة سبورتينغ لشبونة وحقق معه لقب كأس البرتغال وكأس السوبر البرتغالي ثم قّاد فريق نيويورك ريد بولز الأمريكي ثم ناجويا الياباني.

ثم تولّى كيروش قيادة منتخب الإمارات في يناير 1998 لمدة عام وخاض 16 مباراة وحقق 8 انتصارات وتلقّى 6 هزائم وتعادل مرتين. وقاد منتخب جنوب أفريقيا في الفترة بين 2000 و2002 خلال 24 مباراة وفاز في 10 لقاءات وتلقّى 6 هزائم وتعادل 8 مرات. عمل كيروش مساعداً للسّير أليكس فيرغسون في مانشستر يونايتد الإنجليزي خلال موسم 2002 – 2003 ثمّ رحل إلى تدريب ريال مدريد الإسباني موسم 2003 – 2004 وفاز مع الفريق الملكي ببطولة كأس السوبر الإسباني.

وعاد مرة أخرى للعمل مساعداً مع فيرغسون في الفترة بين 2004 و2008. وتولّى كيروش قيادة منتخب البرتغال في الفترة بين 2008 و2010 وقاده للتأهل إلى كأس العالم ولكنه ودع المونديال من فُمن النهائي على يد إسبانيا إثر الخسارة بنتيجة 1 – 0.

بعد ذلك تولّى كيروش قيادة منتخب إيران لمدة 8 أعوام في الفترة بين 2011 و2019 وقاده للتأهل إلى مونديال 2014 وأيضاً مونديال 2018.

كما قاده للتأهل إلى نصف نهائي كأس الأمم الآسيوية 2019 وخسر أمام اليابان بنتيجة 3 – 0 ورحل بعد فشله في تحقيق لقب كأس الأمم الآسيوية.

وانتقل كيروش إلى تدريب كولومبيا وقادها إلى ربع نهائي كوبا أميركا 2019 ولكنه رحل بعد خسارة قاسية أمام الإكوادور بنتيجة 1 – 6 في تصفيات كأس العالم الحالية.

تخطب الاتحاد

كشّف تشكيل الجهاز الفني لمنتخب مصر عن تخطيط اتحاد الكرة في عهد أحمد مجاهد، وتحديدًا في تكوين الجهاز المعاون الذي أثار أكثر من علامة استفهام؛ إذ سيطر أبناء النادي الأهلي ضياء السيد ومحمد شوقي وعصام الحضري على الجهاز المعاون لمنتخب مصر، بينما غاب نجوم الزمالك أو الإسماعيلي في عالم التدريب، كما جرت العادة على مر السنوات الماضية.

ورغم أن الجيل الذهبي للفراعة كان يضم نجومًا من الفريقين الكبيرين، مثل محمود فتح الله وطارق السيد ومحمد حمص وحسني عبد ربه، إلا أن اتحاد الكرة تجاهل نجوم الفريقين.

وكما اعتادت الجماهير مؤخرًا، فتشكيل الجهاز المعاون لمنتخب مصر دائمًا يضم توليفة من نجوم الأهلي والزمالك، حيث ضم الجهاز الفني السابق بقيادة حسام البدري كلا من طارق مصطفى وأحمد أيوب وسيد معوض وأيمن طاهر. أما الجهاز الفني الأسبق بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر فكان يضم أسامة نبيه المدرب العام الحالي بالزمالك واحمد ناجي مدرب حراس المرمى الأسبق للأنلي.

نيويورك – تجاوز الصربي نوفاك

ديوكوفيتش المصنّف الأول في العالم أكبر اختبار في حملته للتتويج بجميع بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى بعدما حول تأخره في المجموعة الأولى إلى فوز مثير على الإيطالي ماتيو بيريتيني ليبلغ المربع الذهبي لبطولة أميركا المفتوحة للتنس (فلاشينغ ميدوز).

ويتطلع ديوكوفيتش إلى الفوز بجميع القاب الغراند سلام الأربع الكبرى بعد تتويجه بالقاب أستراليا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وويمبلدون، وتتبقى له خطوتان على طريق تحقيق هذا الحلم عبر بطولة فلاشينغ ميدوز.

وفاز ديوكوفيتش على بيريتيني في دور الثمانية. واحتاج إلى ثلاث ساعات و26 دقيقة للفوز على منافسه الإيطالي في سيناريو ماثل لمباراتهم معا في نهائي بطولة ويمبلدون. ولن تكون مهمة

زيورخ (سويسرا) – اختار الاتحاد

الدولي لكرة القدم (فيفا) الحارس الدولي العماني السابق علي الحبسي ضمن مجموعة من اللاعبين والمدربين السابقين ستلعب دورا استشاريا وتقنيا حول الروزنامة المستقبلية للعبة.

ورأى رئيس فيفا جاني إنفانتينو في بيان نقله موقع الاتحاد الدولي أن "الوضع غير مستدام لصحة اللعبة عالميا وللاعبين".

وخاض أعضاء فريق الاستشاريين أكثر من 300 مباراة في كأس العالم و3 آلاف مباراة دولية، وقد التقى أعضاؤه في العاصمة القطرية الدوحة على مدى يومين لمناقشة التحديات الطارئة على الروزنامة الدولية.

وجاء اختيار الحبسي إلى جانب مجموعة من النجوم السابقين على غرار البرازيليين رونالدو وروبرتو كارلوس، والفرنسي يوري ججوركايفف، والدنماركي بيتر شمبايكل، والأسترالي تيم كايهل. وغرّد الاتحاد العماني على تويتر "الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا" يختار النجم علي الحبسي ضمن مجموعة من الاستشاريين لتطوير كرة القدم. ثقة في محلها لفخر الرياضة العمانية".

الرباط – ارتفع عدد المدربين المحليين

لأندية الدوري المغربي للمحترفين إلى 9 مع انطلاق الموسم الجديد، على عكس الموسم الماضي الذي تميّز بسيطرة المدربين الأجانب.

وساهم الوداد البيضاوي، حامل اللقب، في تعزيز حضور المدربين المغاربة، من خلال رحيل التونسي فوزي البنزرتي وتعيينه بوليد الركراكي.

وتخلّى الفتح الرباطي عن السنغالي ديمبا مباي، ليعوضه بالمغربي محمد أمين بنهاشم. كما نجد أن الصاعدين حديثا إلى دوري المحترفين، أولمبيك خريكة والشباب السالمي، تحت قيادة فنية محلية.

ويعد محمد فاخر، الذي يشرف على المعارضة الفنية لشباب المحمدية، عميد المدربين المغاربة وأقترهم تتويجا على الإطلاق. وبخصوص الأجانب نجد التونسي الأسعد الشابي مع الرجاء البيضاوي ومواطنه عبدالحسي بن سلطان مدربا للمغرب الفاسي.

هذا بجانب الثنائي الجزائري عبدالحق بنشيخة مع الدفاع الجديدي ونبيل نغيز مع مولودية وجدة، إضافة إلى حضور الكونغولي فلوران إيبينجي مع نهضة بركان. وهناك أيضا المدرب البلجيكي سفيان فاندنبروك رفقة الجيش الملكي، والفرنسي بيرنارد كازوني مع اتحاد طنجة.

مخالفة التوقعات

خالف نادي الرجاء التوقعات في الميركاتو الصيفي الجاري، حيث كانت جميع المؤشرات تؤكد صعوبة إبرامه صفقات، بسبب الأزمة المالية التي حاصرته. لكنه فاجأ الجميع بضم 10 لاعبين جدد، متحديا صعوبات كبرى. في المقابل كان الوداد أكثر حرصا هذا الموسم على تدعيم صفوفه باحتياجاته الأساسية فقط، حيث لم يبرم عددا كبيرا من الصفقات مخالفا عاداته الموسمية. وعاش أنصار الرجاء حالة قلق بشأن

ديوكوفيتش سهلة في المربع الذهبي إذ يلتقي الألماني ألكسندر زفيريف، الذي حرّمه من إنجاز الغولدن سلام المحتمل، بعد أن أطاح به من منافسات التنس في أولمبياد طوكيو.

وقال ديوكوفيتش "إنه (زفيريف) في مستوى رائع، يفوز كثيرا، لقد تأهل بأريحية إلى المربع الذهبي هنا". وأضاف "أعرف طريقة لعبه بشكل جيد، التقينا في طوكيو، إنه أحد أفضل اللاعبين في العالم، ولكن كلما كان التحدي أكبر كانت السعادة أكبر في تحطيه".

وعن مباراته مع بيريتيني قال "كانت مباراة رائعة، بالكثير من الطاقة داخل وخارج الملعب، ماثيو لاعب رائع وكلما التقينا كانت المنافسة على أشدها". وحقق ديوكوفيتش فوزه السادس والعشرين على التوالي في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، وذلك في

ويرأس هذا الفريق الفرنسي أرسين فينغر، مدير التطوير في فيفا، وقد أنشئ بعد طلب من 166 اتحادا وطنيا في كونغرس فيفا الـ 71 الذي شهد طلب دراسة جدوى لتنظيم كأس العالم مرّة كل سنتين بدلا من أربع.

وستقوم المديرية الإنجليزية – الأميركية جيل إليس بتحمل مامثل للكرة النسائية. ويُعدّ الحبسي (39 عاما) من أفضل الحراس في تاريخ كرة القدم العربية، واحترف فترة طويلة في الملاعب الإنجليزية مع بولتون وويغان ورينينغ. وأحرز لقب كأس إنجلترا العريقة مع ويغان في موسم 2012 – 2013.

قال إنفانتينو "عملية التشاور تبدأ مع

ديوكوفيتش إلى المربع الذهبي لفلاشينغ

الذكرى الثانية والخمسين التي أصبح خلالها رود لافر آخر لاعب يتوج بجميع ألقاب الغراند سلام في موسم واحد.

مهمة ديوكوفيتش لن تكون سهلة في المربع الذهبي إذ يلتقي زفيريف الذي حرّمه من إنجاز الغولدن سلام المحتمل

وأصبحت المراهقة الواعدة رادوكانو (18 عاما) أول لاعبة متاهلة من التصفيات تبلغ الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب بفوزها على السويسرية بليندا بنتشيتش المتوجة بذهبية أولمبياد طوكيو 6 – 3 و 6 – 4.

العماني الحبسي ضمن استشاريي فيفا

المثليين واللاعبين والمدربين، لكن كرة القدم تتمحور حول كل المشاركين فيها.. نستشير لاعبين وأندية من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى 211 اتحادا منضويا تحت لواء فيفا".

وتابع "هذا الأمر ديمقراطي: فيفا الجديد هو منظمة ديمقراطية ونحترم كل الآراء، لأنه من الهام الاستماع إلى كل الأصوات لاتخاذ قرار والمضي قدما". واعتبر الإيطالي – السويسري أن "روزنامة كرة القدم تظهر أننا وصلنا إلى بعض الحدود. فترة تحرير اللاعبين للمنتخبات الوطنية، المقزاية، تظهر لنا مدى صعوبة سفر اللاعبين بين دولة وأخرى، بين قارة وأخرى لبدء موسم نموذجي في أوروبا، ثم التوقف واللعب مع المنتخب الوطني والسفر عبر القارات والمناطق الزمنية للعب مع أنديةهم مجددا. هذا ليس جيدا لصحة اللاعبين وليس جيدا لصحة المسابقات".

حضور لافت للمدرب المحلي في الدوري المغربي

تسومو، كما ضم الناشئ بن يشو هدف أولمبيك أسفي. وكان أبرز حدث في ميركاتو الوداد هو التعاقد مع وليد الركراكي الذي قاد الفتح سابقا، ولأول مرة منذ انتخاب الناصيري رئيسا للوداد يتخلف عن غريمه في سباق التعاقدات مع اللاعبين.

حاضر بقوة

الطرف الثالث الذي برز في الميركاتو المغربي كان نادي الجيش الملكي الذي قاد سلسلة تعاقداته هذه المرة مدربه البلجيكي سفيان فاندنبروك، حيث ضم 7 لاعبين جدد من ضمنهم ثلاثي أجنبي تقدمهم هدف النسخة الماضية من الكونغفيرالية ولاعب كوتون سبورت الكاميروني لامبرت أريانا. الجيش ضم لاعبين مغربيين من المهجر ولاعبي الرجاء سابقا محمد الشيبني ونوح السعداوي، كما جدد تعاقداته مع نجوم الفريق المميزين مثل أيوب لكرد، وكذلك المدرب فاندنبروك بدوره مدد عقده لموسمين إضافيين.

نهضة بركان الذي سيراقي الجيش بالكونفيدرالية ضرب بقوة في الميركاتو أيضا، حيث عوض لاعبيه الذين غادروا من خلال التعاقد مع 8 لاعبين جدد يتقدمهم لاعبا أكادير سابقا المهدي أوبيلأ ويوسف الفحلي، إضافة إلى 3 أفاقة متميزين.



دعم متواصل

مانشيني يكتب الأرقام مع إيطاليا وبداية مثالية لفيك مع ألمانيا



جانب 3 منتخبات، وهم هولندا وتركيا والنرويج. فبعد أن دخلت تركيا الجولة السادسة وهي متصدرة للمجموعة،

بالرغم من أن سويسرا لعبت مباريات أقل.
المجموعة السابعة تعد أشد المجموعات
شراسة، التي بها تنافس شديد من

مرب إنجلترا "الزلازل علينا التاهل إلى
ناس العالم وعلينا أن نحترم الطريق
الذي نسلكه أولاً وقبل كل شيء".
وأضاف "أعتقد أننا دائماً ما نتبنى
هذه الرؤية المتمثلة في الدفع بالكثير
من اللاعبين الشباب في قائمتنا على
مدار ثلاثة أو أربعة أعوام، خاصة في
آخر ثلاثة أعوام".
وأختم ساوغيبت بالقول "علينا أن
نحترم المباريات التي نخوضها وأن
نتأكد من نجاحنا في إحداث التوازن
بين الأمرين بالشكل الصحيح، إذا
تمكننا من القيام بالأمرين فإننا بالتأكيد
سنحاول ونقوم بالأمر".

الأسود الثلاثة مع مضيئه البولندي
 بهدف ختل مساء الأربعاء فيما يعد
 أصعب اختبار، ونقلت وسائل إعلام عن
 سوفييت قولها "نك ندر ان الفوز كان
 سيقربنا كثيرا من التاتال لقطر".
 وأضاف "لم يحدث ذلك والزال
 أمامنا بعض العمل علينا القيام به".
 وأشار ساوغيث "كلنا بإمكاننا ان
 نكون في وضعية اقوى، وبالتالي هو
 أمر محيط لكنني لا يمكن أن أتجاهل ما
 قام به اللاعبون في تلك الفترة والطريقة
 التي تفاعلوا بها بعد البور".
 وبشأن إمكانية تجربة لاعبين جدد
 أمام أنورا والمجر الشهر المقبل، أوضح

لندن - يتطلع غارث ساوثغيت المدير الفني للمنتخب الإنجليزي لتفنيذ المعادلة الصعبة والتي تتمثل في تطوير قوام الفريق مع حسم بطاقة القاهر لمونديال قطر 2022 خلال الجولة الجديدة من التصفيات الشهر المقبل. وبعد حصد 16 نقطة من أول ست مباريات وتصدر المجموعة التاسعة من التصفيات يتطلع المنتخب الإنجليزي لحجز مقعده في المونديال بعد أقل من شهرين على صدمة الخسارة أمام إيطاليا على استاد ويمبلي في نهائي اليوم. بعد الفوز بأربعة أهداف دون رد على المجر وأندورا تعادل منتخب

لكن إيفانتينو يؤكد أنه "يستمع" إلى المشجعين في جميع أنحاء العالم، وليس فقط من أجزاء معينة من العالم.

وقال "نحن ندرس الروناتمة، ونحن نتشاور مع الجميع، بدءا من لاعبي كرة القدم"، مؤكدا أن "الأندية في جميع أنحاء العالم" معينة، بما في ذلك الأندية الأوروبية القوية. ومع ذلك، خلال اجتماع عقد الثلاثاء في لوزان، اعتبر أن رابطة الأندية الأوروبية من جانبها أنه لم تتم استشارتها رسميا بشأن هذا الموضوع.

وقال نائب رئيس الرابطة مايك غيرلينغر للصحافيين "ليس لدينا حتى الآن أي اقتراح مطروح على الطاولة من الفيفا بشأن شكل كأس العالم كل عامين.

لكن في الجدول الزمني الحالي لا يوجد مكان".

وعارض ويغا الفكرة وأكد أنها ستضعف
جوهرة كرة القدم العالمية، حسب رئيسه
السلوفيني الكسندر تشيفيرين.
كما انتقد الاتحاد العالمي لرابطات
الحترفين في بيان المشروع الذي
"سيضر باقتصاد كرة القدم وصحة
اللاعبين"، موضحاً أنه "سيعارض
أي خطة لاستضافة كأس العالم
لكرة القدم كل عامين، وبالتالي
تقوض تاريخ وتقاليد
المنافسة التي تعني
الكثير".
وكانت نحو
50 منظمة
للمشجعين من
جميع أنحاء
العالم أكدت
معارضتها
للفكرة، معتبرة
أنها "لا تملك
الوقت ولا المال
ولا القدرة (للوصول)
إلى الجانب الآخر
من العالم كل 24
شهراً".

ذلك سيكون كبحاً كبيراً لتطوره. وأشار
التقرير، إلى أن أسلوب لعب كامافينغا
يقدم منه وضعه في الملعب، لأنه يجب
التقدم للامام، لذلك فإنه لن يكون بديلاً
لكاسيميرو في محور الوسط، لكنه يفتقر
للاضطرابات التكتيكي، لذلك الخيار الوحيد
أمامه هو أن يكون بديلاً لمودريتش.
وتابعت الصحيفة "الكرواتى يتقدم
إلى الامام ويصنع الفارق في الثلث الأخير،
بتميزه حاسمة أو التسجيل، بينما
كامافينغا لا يتمتع بمثل هذه الصفات،
ويجب على أنشيلوتى اتخاذ خيار مهم،
لليندمج مع الفريق." وأفادت الصحيفة،
أن كامافينغا يحتاج للنحسن أمام المرمى،
لأنه في المواسم الثلاثة الماضية مع رين،
سجل هدفين فقط.

وأضافت الصحيفة "يمك ريال مدريد حاليا 8 لاعبين في خط الوسط، وهم كاسيميرو، كروس، مودريتش، فاليريدي، إيسكو، سيبايوس، لوكاس فاسكين، وبجانبهم كامافينغا الذي اعتاد على اللعب أساسيا مع رين، ويبقى أن نرى هل سيجلس على مقاعد البدلاء، وما إذا كان

المؤتمرون

افرنظام الفرة

• **•**

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

المدير الفني

بیتولي إدارة الامر

مديرية - كشف تقرير صحفي إسباني، عن أزمة في صفوف ريال مدريد، بسبب أحدث صفقات الفريق إدواردو كامافيغنا، التي انضم في الأيام الأخيرة، خلال سوق الانتقالات الصيفية.

وتعاقد ريال مدريد مع لاعب خط الوسط، صاحب الـ 18 عاماً، من رين الفرنسي، مقابل 30 مليون يورو، قبل عام واحد فقط من نهاية عقده.

وقالت صحيفة "سبورت" الإسبانية: "يمكن أن تكون الصفقة جيدة لعدم دفع مبالغ ضخمة، لكنها ستثير مشاكل على المدى القصير، حيث لم يتم تحديد دور اللاعب مع الفريق، ولا مركزه وسيتعين على المدير الفني كارلو أنشيلوتي إدارة الأمر".

فريق فليك في التقدم، بعد بداية متعثرة ضد ليشتنشتاين، وكان المدرب سعيدا بالوصول على النقاط كاملة والتطور المبكر للفريق.

هدية كبيرة

تلقى منتخب البرتغال هدية كبيرة في الجولة السادسة، بعدما نجح في تحقيق الفوز على نظيره أيربجيان بثلاثة أهداف دون رد، ليشاهد في النجاة الأخرى السقوط المذوي لمنافسه الأول صربيا.

ومع سقوط الصرب، فقدوا نقطتين غاليتين وبات رصيدهم 11 نقطة المركز الثاني، لتفرد البرتغال بصدارة المجموعة برصيد 13 نقطة.

هدية كبرى لمنتخب إسبانيا الذي يجد منافسة قوية بهذه المجموعة مع نظيره السويدي، خاصة أن الأخير يمتلك أفضلية بتحقيقه الفوز على الإسبان بالجولة الرابعة. المنتخب الإسباني حقق الفوز على كوسوفو، بينما سقط نظيره السويدي سقوطاً مذوياً أمام اليونان في مفاجأة كبرى.

ورغم أن السويد أمامها فرصة كبيرة لتصدر المجموعة، خاصة أنها لعبت 4 مباريات وحصدت 9 نقاط، بينما لعب لائوخا 6 مباريات وحصد 13 نقطة، أي أنه إذا فاز السويد في مباراته سيرفع رصيده إلى 15 نقطة ويتخطى الإسبان، إلا أن هناك خطرا يدهم السويد أمام إسبانيا.

ومن المقرر أن يلعب المنتخب الإسباني مع السويد في الجولة الأخيرة، التي ستحسم من سيقاتل مباشرة إلى كأس العالم ومن سيقاتل للعب بالملحق الأوروبي.

في موقف مشابه لمجموعة إسبانيا والسويد، تلقى منتخب إيطاليا هدية ذهبية من إيرلندا الشمالية، بعدما نجح الأخير في إيقاف القطار السويسري، الذي ينافس الطليان على بطاقة التأهل للنهول. سويسرا سقطت في فخ التعادل مع إيرلندا، لتلقف فرصتها في خطف صدارة المجموعة من إيطاليا.

ونشعر بالادعم هذا، سأتذكر 2019 حتى آخر أيام حياتي". وستسمح الحلبة الإيطالية للجماهير بحضور نصف السعة الاعتيادية، نحو خمسين ألف متفرج، بعد إقامة سباق العام الماضي وراء أبواب موصدة والذي أحرزه الفرنسي ييار غاسلي سابقاً لأتاري، إثر جمعية بين فيرستين والبريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس) بطل العالم سبع مرات.

شارل لوكليير دعا جماهير فريقه «تيفوزي» للاقتراء بالتجربة الهولندية الداعمة للسائق ماكس فيرستابن في الجولة الماضية

وقال لوكير "من الجيد أن تشهر بالدمع. أمل أن نرى المنسوب عينه من الجنون الذي حصل له ماسك، لكن هذه المرة لمصلحتنا نحن"؛ وفيما يامل لوكير، سادس الترتيب العام (92 نقطة)، أن يعود الحصان الجامع إلى موقعه الطبيعي، تركزت الأنظار على بطل العالم هاميلتون الراغب في أن يصبح أول سائق يحصل 100 فوز في بطولة العالم. كما يبحث البريطاني المخضرم عن لقب سادس في موسمنا وأول منذ 2018. يتشارك راهنا الرقم القياسي مع الأسطورة الألمانية





معرض أميركي يكشف عن شغف كريستيان ديور بالفن

يستضيف متحف "بروكلين ميوزيوم" في نيويورك معرضاً لـ"ديور" يروي تاريخ الدار الفرنسية للأزياء، ويكشف عن شغف مؤسسها الراحل كريستيان ديور بالفن الذي يظهر من خلال أعماله.

نيويورك - يحطّ معرض "ديور" رحاله اعتباراً من الجمعة في متحف "بروكلين ميوزيوم" في نيويورك، بحلة مختلفة عن محطاته السابقة في باريس ولندن، توفّق بين تصاميم دار الأزياء الفرنسية والثقافة الأميركية.

وتمكّن متحف بروكلين من المزج بين تصاميم "ديور" وبعض القطع الفنية التي يحويها. ولاحظ أمين الأزياء في متحف بروكلين ماثيو يوكوبوسكي أنّ "ديور كان شغوفاً بالفن، ويظهر ذلك من خلال أعماله".

وتروي الفسائين الثلاثمئة التي يضمها المعرض تاريخ دار "ديور" مدى 75 عاماً والمصممين الذين تعاقبوا عليها خلفاً لكريستيان ديور بعد وفاته عام 1957، من إيف سان لوران إلى ماريا غراتسيا كيبوري، وهي المديرة الفنية الحالية لدار "ديور" وأول امرأة تتسلم هذا المنصب في تاريخ الدار.

وتُعرض هذه الفسائين في كل مساحات قاعة "الحديقة السحرية" ذات السقف المزين بنجوم في المتحف النيويوركي.

وتبرز منذ بداية الجولة في المعرض، دمية من الخزف مرتدية فستاناً أسود صمّمه كريستيان ديور بنفسه، تمكّن المتحف من الحصول عليها عام 1949

ويعرض عن الموضة الفرنسية أقيم حينها. وبعدها، بلغت الانتباه شبه كبير بين فستان آخر من تصميم البريطاني جون غاليانو ولوحة للايطالي جوفاني بوليني تعود إلى مطلع القرن العشرين. وأشارت قتيمة المعرض المسؤولة عن مجموعات الأزياء في متحف ديفنر فلورانس مولر إلى أنّ "نحو ثلثي هذه الفسائين لم تكن مدرجة" ضمن المعرض الأساسي في باريس.

وشهد معرض "ديور مصمّم الأحلام" في العاصمة الفرنسية عام 2017 والبريطانية عام 2019 إقبالاً قياسياً، وشاعت الدار التي تملكها مجموعة "آل. في.أم.إنش" العملاقة أنّ يقزام معرضها في نيويورك مع أسبوع الموضة الذي تشهده المدينة، مركزة على الجانب الأميركي من سيرة كريستيان ديور.

وحقق مصمم الأزياء الفرنسي نجاحاً باهراً في باريس لدى طرحه عام 1947 تنسكيلته الأولى "كورول" التي أطلقت عليها مجلة "هاربرز بازار" تسمية "نيو لوك" وكانت بمثابة ثورة في موضة تلك الحقبة، إذ اتسمت بتصاميمها بالخصر الضيق والأوراك المستديرة والتثורה المنخفضة.

وُدعي كريستيان ديور إلى الدالاس لتسلم جائزة متاجر الملابس الرفيعة

صباح العرب

إبراهيم الجبين

13 رسالة

لم أكن أعرف أنّ كلمة أيلول مؤنثة، وهي اسم شهر سبتمبر الجاري الحافل بالأحداث عبر العصور، وربما لا يريد عقلي الاقتناع بأن أيلول ليس إلهاً أرامياً أو شاعراً من الرافدين وبلاد الشام، مثل تموز وغيره.

ويبدو أنّ أيلول هذا لن يمضي من دون أن يترك في حياتنا آثاره كما اعتاد أن يفعل، فالיום أعلن موقع "لايف ساينس" أنّ هناك من رصد إشارة راديو قادمة من الفضاء الخارجي، وحتى لا يتفلسف علينا أحد، فهذه الإشارة لا تشبه أي إشارة طاقة أخرى تمت دراستها سابقاً على الإطلاق، أي أنها إشارة حقيقية.

وبناء على أبحاث نشرتها مجلة "الاستروفيزيكال جورنال" فإن مصدر الطاقة "غريب للغاية"، حيث يظهر مشرقاً وفعلًا في الطيف الراديوي لأسابيع في كل مرة، ثم يتلاشى تماماً في غضون يوم واحد. هذا السلوك، كما يقول العلماء، لا يتناسب مع ملف تعريف أي نوع معروف من الأجرام السماوية. حسب التصوير الراديوي.

تم تسجيل هذه الرسالة 13 مرة، وقد حاول العلماء فك تشفيرها، لاسيما في مرصد نيل جيريلز سويفت، ومرصد شاندرلا للأشعة السينية دون جدوى. وما يبعث القشعريرة في البدن تعليق العلماء في ذيل تقريرهم الذي يقول إنّ "عدم وجود انبعاشات ظاهرة في أي جزء آخر من الطيف الكهرومغناطيسي، يعني الإشارة المرصودة، تمثل شبح راديو غير قابل للتفسير".

ماذا يعني هذا؟ يعني أنّ هناك من يحاول التواصل معنا. ولا أعرف ما الذي يريد من كوكب عجوز مثل كوكبنا فقد سكانه الأمل؟ مهلاً. هل قلت "كوكب عجوز"؟ لم يكن هذا دقيقاً. ففي عمر الأكوان نحن نبدو مثل أطفال بالقياس إلى ما يمكن تخيله من حضارات. حتى معارفنا يمكن القول إنها خفيفة مقارنة بما قد يكونون وصلوا إليه عبر الوقت. التقدم في عمر الحضارات يقاس بإنجازها لا بفقرات صعودها العسكري والسياسي والاقتصادي. بل بما يجعلها قادرة على الخلود. وهذا صعب ونادر وقد لا يحدث أبداً. اللحظة التي تمرّ بها الأرض لحظة غير مسبوقة، درجات حرارة خيالية، ارتفاعاً وانخفاضاً، أمطار مائية في القطب، بعثرة ثقافية هائلة، حروب ودمار، وآخر الأخبار المتداولة عن أنّ شجرة من كل ثلاث شجرات معرضة للانقراض، ولا نعرف ما هو وضع الأحياء الأخرى. لا شك أنّ من يراقبنا من بعيد سيشعر أننا في احتضار. وقد يفكر بما يد العون لنا. لسنا بحاجة إلى الخيال العلمي لقول هذا، ولا أفق أمام البشرية إلا بالتحوّل الحضاري، والكف عن اللعب بالبيضة والحجر. إنما نخشى أنّ يكون الرقم 13 الذي هو عدد الرسائل، إشارة أيضاً إلى أنّها ليست للنجدة. بل لحسم الأمور أخيراً.

البابا يهدي مساجين قطع مثلجات وبيتزا

روما - كشف الفاتيكان في بيان أنّ البابا فرنسيس أرسل خلال هذا الصيف الشديد الحرّ في إيطاليا هدية استثنائية لسجناء في سجنين في روما، إذ بعث لهم 15 ألف قطعة من المثلجات.

ونكر بيان من المكتب الخيري للبابا الذي يرعاه الكاردينال البولندي كوناو كرايفسكي أنّه لم يأخذ عطلة صيفية هذه السنة، حرصاً منه على تكثيف الزيارات إلى السجون.

وتسنى للسجناء في سجن ريجينا كولي وريبييا الكبيرين في روما تذوق "جياتو" قذمه لهم البابا. كما اصطحب القيمين على هذه الخدمة في الفاتيكان مجموعات صغيرة من المشرّدين للاسترخاء على الشاطئ مع تنظيهم ماب عشاء لهم في مطعم البيتزا. وهذا الصيف يعد من أشدّ المواسم حرارة الذي سجل على الإطلاق في إيطاليا وبلغت درجة الحرارة في مدينة في صقلية 49 درجة مئوية في أغسطس، في ما يعتد أنها الأعلى في أوروبا على الإطلاق.

عرض يمزج التصاميم بالقطع الفنية

الجاهزة الفاخرة "لنساء أميركيات يبحثن عن ملابس مريحة أكثر وربما أسهل للارتداء".

وخصص بعض الصالات لنجوم هوليوود الذين ارتدوا ملابس "ديور" وللمصوريين الأميركيين الذين خلدوا تصاميم الدار، كريستيان ديور.

وقالت مولر إنّ ديور "بدأ يستكشف العالم من هذه الدار عام 1948"، واصفة المصمم الفرنسي بأنه "رائد في عوالة الموضة".

وشرحت أنّ كريستيان ديور "لم يكن يصمّم الأزياء الراقية (هوت كوتور)" في نيويورك، بل كان يكتفي بتصنيع الأزياء

الطراز "نيمان ماركوس". وواجه خلال وجوده في شيكاغو احتجاجات من نساء عبّرن عن رفضهنّ تنانير "الجذّات" الطويلة جداً التي صمّمها. ومع ذلك، أقام عام 1948 مقراً لداره في الجادة الخامسة في مدينة نيويورك التي كانت تثير لديه "إعجاباً دائماً"، على ما كتب لاحقاً.

بط أسترالي ينافس الببغاوات على تقليد أصوات البشر

وكانت هذه الأصوات تحصل عند مراحل التزاوج لهذا البط، بحسب الدراسة التي اشتركت إلى أنّ ذكر البط يقضي في العادة منافسيه من خلال إطلاق أصوات متكررة واعتماد وضعيات ملائمة. كما أفادت الدراسة أنّ مربي البط الذي سجل صوته كان يستفز الطائر عند الاقتراب من قفصه.

وكان البط "ريبر" يبدأ عندها الرقص، لكنه كان يرفق ذلك بالشستيمة من دون الاكتفاء بمجرد البببلة.

وقد ذهب طائر البط أبعد من ذلك من خلال تكرار صوت يشبه بدرجة كبيرة ذلك الناجم عن غلق باب جرار قرب الحوض حيث كان يعيش في صغره.

عبارة "يو بلادي فول" بالإنجليزية (يا أيها الأبله).

وكان عالم الأحياء كاريل تن كايت، من جامعة لاين الهولندية، استبعد في بادئ الأمر "أي قدرة لهذا الجنس على تقليد النطق البشري".

لكن من خلال غوصه في المحفوظات، وقع الباحث على تسجيل يعود إلى العام 1987 لطائر بط يدعى "ريبر" كان يربيه الرجل البالغ أربع سنوات حينها، والذي كان يعيش في محمية طبيعية قرب العاصمة الأسترالية كانبرا.

وكان طائر البط يكرر باستمرار عبارة "يو بلادي فو"، من دون لفظ حرف "ل" في نهاية الجملة بسبب صعوبة نطقه للبط.

كاتباً - كشفت دراسة حديثة عن قدرة فريدة يتمتع بها نوع من أنواع البط ينتشر في أستراليا، حيث يستطيع إصدار أصوات غريبة تشبه إلى حدّ كبير أصوات نطق البشر.

وعلى ما يبدو فقد بات للبيبغاوات منافس حيواني جديد، إذ خلص باحثون إلى أنّ نوعاً من البط يُعرف باسم بط المسك قادر على تقليد أصوات مختلفة، وصولاً إلى ترديد عبارات شبيهة بالنطق البشري. وخلصت الدراسة التي نشرتها أخيراً مجلة "فيلوسوفيكال ترانزاكشنز أوف ذي رويال سوسايتي بي"، إلى أنّ طيور بط من هذا النوع نجحت في تقليد صوت غلق الباب، كما تمكّنت خصوصاً من ترديد

كورونا يفشل في إرباك أكبر مهرجانات مومباي

التطعيم كاملاً. لكن مع اقتراب مهرجان جانيش فرضت السلطات قيوداً جديدة على المواكب العامة.

وحثّ كبشوري بدنيكار رئيس بلدية مومباي المواطنين في تصريحات للصحافيين هذا الأسبوع على الاحتفال بالمهرجان في بيوتهم.

ومع بدء موسم المهرجانات في الهند تسعد العديد من الولايات لموجة ثالثة محتملة من كورونا.

وقالت وزارة الصحة الخميس إنها سجلت 43263 إصابة جديدة بالفايروس.

وارتفعت حالات الإصابة بكورونا في المدينة من 190 حالة في السادس عشر من أغسطس إلى 530 حالة الأربعاء وفقاً لبيانات حكومية.

وسجلت مومباي نزوة الإصابات بالمرض عند 11 ألف حالة خلال الموجة الثانية من تفشي المرض في الهند هذا العام، لكنّ أشيد بأسلوبها في التعافي والحد من الإصابات.

ورفعت أغلب القيود المتعلقة بالحد من انتشار الفايروس في المدينة بما فيها القيود على القطارات المحلية التي أصبحت متاحة الآن من حصولوا على

مومباي (الهند) - تستعد مومباي العاصمة المالية للهند للاحتفال بأكبر مهرجاناتها السنوية، بالرغم من تزايد حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19، إذ ارتفعت إلى أكثر من مئليها خلال أقل من شهر على الرغم من فرض السلطات لقيود للحد من انتشاره.

وبدت الأسواق صاخبة والشوارع مزدحمة مع استعداد الناس لمهرجان جانيش تشاتورثي للاحتفال بالإله جانيشا الهندوسي الذي يصور برأس فيل. ويبدأ المهرجان اليوم الجمعة ويستمر 11 يوماً.



ميرا طرازين أول أردنية تختص في فحص سيارات السباقات

عمان - تعد ميرا طرازين ذات العشرين عاماً أصغر مراقبة سباقات سيارات في الأردن وواحدة من عدد قليل من فاحصي السيارات في المملكة.

وقالت طرازين "منذ صغري كنت أتردد على سباقات السيارات وأقف في صفوف المشجعين لمبارسي هذه اللعبة، لكنني لم أستطع البقاء بين الجمهور، إذ أردت الإطلاع أكثر على كل الكواليس بدءاً من عمليات الفحص والصيانة وصولاً إلى خوض المنافسات داخل الحلبات، فكان لا بد من الانضمام إليهم".

وبدا شغف ميرا، التي تدرس هندسة السيارات حالياً، بالسيارات منذ نعومة أظفارها حيث كان والدها، وهو مراقب سباقات سيارات أيضاً، يأخذها معه لمشاهدة السباقات في الحلبات.

وعندما بلغ عمرها 15 عاماً بدأت ميرا تمارس سباقات الكارتينج بحلبة منجى بمابها، ولما بلغ عمرها 18 عاماً

عقدت العزم على اتخاذ مراقبة وفحص السيارات مهنة لها.

أصبحت طرازين الآن من أعضاء فريق التفتيش في الأردنية لرياضة السيارات، الهيئة الرسمية لجميع الأحداث الرياضية الخاصة بالسيارات في المملكة، بعد أن أخذت العديد من دورات فحص السيارات. وتوضح ميرا أنّه رغم اندهاش البعض من اختيارها لهذه المهنة، فإن استسلامها وتخليها عن رياضتها المفضلة لم يرد بخلدها.

وأشارت إلى أنّ "أكثر سؤال كان يطرح عليها لماذا تنضم فتاة لهذا النوع من التخصص، لكنها لم تستسلم. وواصلت التعلم والمحاولة".

وأكدت أنها بينما كانت تفحص إحدى السيارات قبل السماح لها بالمشاركة في سباق "لا بد أنّ أؤكد أنّ 'ماتور' السيارة أصلي، فهذه النقطة مهمة لتحديد باي فئة مناسبة يمكن أن تنافس السيارة".